يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ١٥ شباط ٢٠٠٢ ■ ٣ ذو الحجة ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 15.2.2002 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 224/58 ■ ٥٦ صفحة

أمس وفي ذكرى قرار الضم المشؤوم

الآلاف من احرار الجولان في مهرجان الانتماء للوطن الام سوريا

(ص ٥)

في لقائين منفردين لوفد الجبهة مع وفد الحزب الشيوعي الاردني ووفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

ادانة العدوان الشاروني المدعوم امريكيًا

(ص ٥و٦)

جريمة أخرى لحكومة شارون: (ص ٢)

ابادة آلاف الدونمات الزراعية في النقب بالمواد الكيماوية



* حتى روضة الاطفال لم تسلم من قصف همج الاحتلال *

* أبو العلاء: الحكومة الإسرائيلية تستهدف إبقاء دائرة العنف مستمرة لتعزيز احتلالها * فيشر يبحث عن «مفتاح» للباب المغلق بين اسرائيل والفلسطينيين * عبد الرحمن: العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني يؤكد فشل مخططات شارون * آلاف المواطنين يشيّعون الشهيدين حمد والشنار إلى مثواهما * قصف منازل في خانيونس *

(ص ٢و٣)

مئات المزارعين تظاهروا احتجاجا على تقليص عدد العمال الأجانب

• تواصل الاضرابات وتشويشات العمل في عدة مؤسسات وقطاعات عمل • عاملو السلطات المحلية الغوا الاضراب •

(ص ٢)

كلمة

الاتحاد

جريمة همجية ضد عرب النقب!

* في اطار تصعيد السياسة العدوانية التي تمارسها حكومة الكوارث الشارونية – البيرسية ارتكبت أمس ادارة أراضي اسرائيل (المنهال) والدوريات السودا، العنصرية جريمة همجية ضد عرب النقب. فتحت حراسة كبيرة من قوات القمع السلطوية، من شرطة وجنود وحرس حدود، قامت الطائرات برش حقول العرب المزروعة، عشرات الدونمات، بمبيدات كيماوية أحرقت وأتلفت المزروعات.

ومع أن هذه الأراضي تتبع ملكيتها لعرب النقب أباً عن جد ويقومون بفلاحتها سنوياً الا ان ادارة أراضي اسرائيل تدعي بأن عرب النقب غزوا وتسلبطوا على أرض ليست ملكهم!!

ان هذا الادعاء الكاذب يندرج في اطار سياسة نمطية سلطوية كوسيلة لتبرير وتنفيذ مخطط نهب ومصادرة مئات ألوف الدونمات من عرب النقب وتهويدها وضمها إلى المستوطنات اليهودية القائمة في النقب ولاقامة مستوطنات يهودية جديدة. مخطط يستهدف «الترانسفير»، هدم عشرات القرى العربية غير المعترف بها في النقب وترحيل أهلها.

الجريمة الارهابية باتلاف حقوق زراعية واسعة بالمواد السامة لم تأت من فراغ، بل تعتبر اطلاق القذيفة الثقيلة في «الحرب» التي وعد باشعالها ضد المواطنين العرب مخطط ليبرمان – لانداو – «المنهال». ومن لم تخنه الذاكرة يتذكر انه بعد أشهر قليلة من قيام حكومة الوحدة الكارثية برئاسة ارئيل شارون، اجتمع وزير البنى التحتية، افيغدور ليبرمان، ووزير الأمن الداخلي، عوزي لانداو، وممثلون من دائرة «أراضي اسرائيل» وقرروا خطة «لتخليص» أراضي الدولة من الأغيار العرب وهدم آلاف البيوت المبنية «بدون ترخيص» واقامة فرق قمع خاصة لاجهاض اية مقاومة جماهيرية تعترض آلات التدمير والهدم السلطوية. وقد لجأ المجرمون إلى عملية حرق الزرع العربي في وقت يجري فيه تصعيد العدوان الدموي الهمجي ضد الشعب الفلسطيني وفي أجواء تصعيد هستيريا التحريض العنصري اليميني ضد المواطنين العرب وقياداتها.

انه عدوان آثم ليس فقط على اخوتنا من عرب النقب، بل تستهدف نيرانه السامة جميع المواطنين العرب وحقوق الانسان والمواطن. فالمدلول السياسي لهذه الجريمة يضع علامة سؤال كبيرة حول حق الجماهير العربية في الأرض والوجود في هذا الوطن الذي لا وطن لها غيره. ومواجهة هذه الجريمة التي تنذر بارتكاب جرائم سلطوية أخرى في اطار مخطط التهويد والترانسفير الأسود، تستدعي التحرك السريع، وبأوسع وحدة صف كفاحية، وعلى مختلف الصعد الجماهيرية – السياسية والبرلمانية والقضائية، على مستوى لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والأحزاب السياسية والقوى الدمقراطية اليهودية لكبح جماح وافشال هذا المخطط الاجرامي الذي يستهدف مصادرة حقنا الشرعي والانساني الأولي كمواطنين لهم حق المواطنة الكاملة في ملكيتهم لأرضهم وبيوتهم وحقوقهم المتساوية في هذا الوطن المشترك.

(«الاتحاد»)

جريمة أخرى لحكومة شارون:

ابادة آلاف الدونمات الزراعية في النقب بالمواد الكيماوية

• طائرات ترش الأراضي الزراعية والمدارس بالمواد الكيماوية في القرى غير المعترف بها في النقب • أبو كف: الدولة تعلن الحرب علينا

• جمعية حقوق المواطن تدين العملية المنافية لحقوق الانسان • يوسف العطاونة: هذه الحلقة الأولى من مخطط الترحيل •



* النقب – لمراسل «الاتحاد»، حسن مواسي – في عملية ارهابية تصعيدية جديدة ضد الجماهير العربية في النقب عامة وسكان القرى العربية غير المعترف بها خاصة، نفذت حكومة شارون منذ الساعات الأولى من صباح أمس الخميس، عملية ابادة لآلاف الدونمات الزراعية العربية. اذ قامت ما بين ٧ – ٨ طائرات بعملية رش بالمبيدات الكيماوية على المزروعات والنباتات التي تعود ملكيتها للمواطنين العرب في النقب، وعلى مناطق واسعة، تساندها دوريات معززة من الشرطة وأفراد الدورية الخضراء (السودا،)، وصفت بأنها بمثابة اعلان حرب على الجماهير العربية في القرى العربية غير المعترف بها في النقب، بهدف تشريد وتهجير سكانها العزل لتتمكن من «استعادة الأرض» من الذين استولوا عليها.

• جبر أبو كف: اعلان حرب على القرى غير المعترف بها •

ووصف رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب جبر ابو كف عملية ابادة المزروعات والمحاصيل الزراعية العربية في حديثه لـ «الاتحاد» قائلاً: نحن الآن في وضع حالة حرب اعلنتها الدولة علينا، فأن تقوم الدولة برش محاصيل زراعية وبيوت ومدارس بمثل هذه المواد الكيماوية يعتبر تصعيداً خطيراً. وأضاف: لسنا في حالة حرب لكي تقوم الدولة برشنا بالطائرات ونحن نطالب فقط بحقنا. ونريد تحصيل الاعتراف بقرانا غير المعترف بها.

ودعا أبو كف القيادات والهيئات الشعبية والتمثيلية العربية في البلاد الوقوف إلى جانب عرب النقب، والتصدي لكل محاولات التهجير حيث تحاول الدولة المتمثلة بوزارة البنى التحتية والدورية السودا، ومختلف المؤسسات الرسمية ترحيلنا بالقوة.

وأكد ابو كف ان عملية رش المحاصيل الزراعية يؤدي إلى توتر الأوضاع في الجنوب، وستكون السبب لكي يدافع الناس عن حقوقهم بالطريقة التي يرونها مناسبة. وبعملية ابادة أكثر من ١٢ ألف دونم زراعية تعود لعرب تكون الدولة قد ضربت بعرض الحائط كل التحذيرات التي قد حذرنا منها. ومن خلال الجلسة التي بادرت اليها النائبة تمار غوجانسكي لبحث الموضوع في لجنة الاقتصاد البرلمانية أمس الأول (الاربعا،)، رأينا ان لدى المؤسسة الميل نحو تصعيد الموقف.

وأخيراً يقول ابو كف، نحن نعيش في دولة اسرائيل وليس في غابة، وما تم عمله اليوم من رش للبيوت والمزروعات لم ولن يحصل في أي دولة سوى في اسرائيل دولة العجائب!

• أحمد ابو صويص: هناك أماكن أخرى مرشحة للرش •

وبين أحمد ابو صويص في حديث لـ «الاتحاد» ان العملية نفذتها الطائرات ورشت مساحات واسعة جداً تتعدى الرقم الذي اعلنت عنه الدولة (١٢ ألف دونم) وطال الرش مدرسة «الأمل» التي يدرس فيها ٤٠٠ طالب وطالبة.

وعن المناطق التي تم رشها قال ابو صويص: المناطق هي: منطقة العراقيب – جانب رهط. ومنطقة عوجان ومنطقة ام بطين – ابو كف. ومنطقة خربة الوطن (مدرسة الأمل). ومنطقة سعوة. وأكد ان هناك مناطق أخرى مرشحة للرش.

• «جمعية حقوق المواطن»: تصعيد خطير للغاية •

وأصدرت جمعية حقوق المواطن بياناً للصحافة جاء فيه: «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» تنظر ببالغ الخطورة لعملية رش وابادة المحاصيل الزراعية صباح اليوم التابعة لمزارعي القرى العربية غير المعترف بها في النقب.

وأضاف البيان: عملية مديرية أراضي اسرائيل هذه، هي خرق للقانون، اذ لم تقم بتوزيع أوامر اخلاء مسبقة وحتى لم تتخذ اي اجراء عادل. وهذه العملية التي أقدم عليها «المنهال» غير قائمة على أسس قانونية تسمح «للمنهال» ان يقوم بطرد مواطنين من أراضيهم بحجة انهم قاموا بالاستيلاء عليها.

واستهجنت الجمعية هذه العملية.

• المحامية بانة شغري - بدارنة من جمعية حقوق المواطن: «المنهال» تعدى كل الخطوط القانونية •

نحن في جمعية حقوق المواطن وعلى اثر توجه المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها الينا بشأن هذا الموضوع، توجهنا برسالة عاجلة إلى مدير «مديرية اراضي اسرائيل» يعقوب افراتي، أكدنا فيها رفضنا لما تنوي المديرية تنفيذه من ابادة محاصيل زراعية.

وأكدت المحامية بدارنة ان هذه العملية تتناقض مع حق الانسان.

وقالت بدارنة: ان اصرار الدولة على تنفيذ مخططاتها ضد عرب النقب هو أمر بالغ الخطورة، وان الجمعية ستقوم باجراءات قانونية ضد «المنهال».

• يوسف العطاونة: هذه الحلقة الأولى من مخطط الترحيل •

وأصدر رئيس لجنة التوجيه الاعلامية يوسف العطاونة بياناً استهجن فيه اقدام «المنهال» على رش وابادة المحاصيل الزراعية العربية.. واعتبر العطاونة ان الدولة أعلنت الحرب على المواطنين العرب في النقب وما تم هو الحلقة الأولى من مسلسل تنفيذ مخططات الترحيل والترانسفير ضد عرب النقب.

وأشار العطاونة في بيانه إلى ان الدولة تعدت كل الخطوط الحمراء حيث أقدم «المنهال» على مثل هذه الخطوة.. وان الجماهير العربية في النقب مصرة على مواصلة نضالها ضد سياسة الطرد والترحيل الذي تحاول الدولة من خلال رش المحاصيل الزراعية فرض أمر واقع.

• رد «المنهال» على العملية •

وادعت الناطقة بلسان «مديرية أراضي اسرائيل» في بيان أصدرته لوسائل الاعلام، ان المزروعات التي تم رشها، زرعت بصورة غير قانونية ووصفت العملية في صحراء النقب انها جاء كعملية لاستعادة أراضي الدولة التي سيطر عليها البدو بصورة غير قانونية.

وان المواد التي تم رشها ليست سامة ولا تضر بالبشر، وان عرب النقب «خرقوا» قرار المحكمة!!

في رسالة إلى وزير الزراعة
النائب بركة يستنكر عملية ابادة المحاصيل في النقب

واتصل النائب محمد بركة (الجبهة) بوزير الزراعة شالوم سمحون وطالبه بالتحرك فوراً ازاء هذا التصرف الخطير. ووعده الوزير سمحون بمعالجة الموضوع فوراً. هذا واستنكر النائب بركة بشدة هذا التصرف غير الانساني والذي أجهز على مزروعات ومساحات واسعة من حقول عربية كانت تشكل مصدر رزق وحيد لمئات المواطنين. واعتبر بركة هذا العمل اجرامياً وطالب بتعويض الأهالي على الفور والعمل فوراً على وقف العملية التخريبية.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@zahav.net.il ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٣٢٠ – ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

خلال لقائه وزير الخارجية البريطاني

أبو العلاء: الحكومة الإسرائيلية تستهدف إبقاء دائرة العنف مستمرة لتعزيز احتلالها

• يعلن رفضه الإلتقاء مع شارون طالما استمرت إسرائيل بالتحريض على الرئيس الفلسطيني ويؤكد: عرفات رمز استقلال الشعب الفلسطيني •

* رام الله - «وفا» - اجتمع السيد أحمد قريع (أبو علاء) رئيس المجلس التشريعي، أمس، مع جاك سترو، وزير الخارجية البريطاني، والوفد المرافق له في رام الله، بحضور الدكتور غازي حنانيا، النائب الثاني لرئيس المجلس.

واستعرض (أبو علاء) وسترو الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، والتحركات الفلسطينية على الساحة الدولية، وإعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح بشقيها الأمني والسياسي.

وتناول رئيس التشريعي، بشيء من التفصيل، اللقاء الذي جمعه ومحمود عباس (أبو مازن)، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برئيس الحكومة الإسرائيلية أرئيل شارون، وعرض القضايا التي كانت مدار البحث في اللقاء.

وقال (أبو علاء) إن ما يجري في غزة وقرى ومدن الضفة الغربية من اعتداءات وإعادة احتلال واعتقال واغتيال، ليس سوى حلقة في سلسلة الجرائم والانتهاكات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية في محاولة لإبقاء دائرة العنف مستمرة، وتعزيز الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وحول تفاهمات تينيرس-أبو علاء، قال: إن قضيتنا هي قضية سياسية تريد الحكومة الإسرائيلية أن تجعلها قضية أمنية، ولذلك نسعى الى إحداث اختراق حقيقي في عملية السلام والخروج من المأزق الحالي.

وأكد (أبو علاء) على ضرورة إحضار البعد السياسي للصراع، وأوضح ان هذه التفاهمات بدأت تجد تفهماً في الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة، ونأمل أن تدعم الولايات المتحدة وتشجع هذه التفاهمات.

وأشار الى ان هذه التفاهمات تنص على الانتهاء من الموضوع الأمني خلال ستة أسابيع، ثم إعلان الاعتراف المتبادل بين دولتي فلسطين وإسرائيل في حدود الرابع من حزيران، كحدود دائمة وآمنة ومعترف بها، ثم التفاوض على القضايا الجوهرية الأخرى.

وقال رئيس التشريعي: نريد أن يرى الشعب الفلسطيني نتائج حقيقية لعملية السلام، لا أن تستمر المحادثات دون نتيجة.

وأشاد (أبو علاء) بالدور الأوروبي وقال، ليس المطروح أن يحل الدور الأوروبي محل الدور الأمريكي المركزي، الذي لا غنى عنه، إنما نريد تفعيل الدور الأمريكي من خلال عودة الجنرال زيني.

ووصف الدور الأوروبي بأنه يتفاعل أكثر من الأحداث، نظراً للروابط التاريخية ولقربه من المنطقة وتأثره بها، وقد أصبحت القضية الفلسطينية تحتل مركزاً متقدماً على مستوى اجتماعات دول الاتحاد الأوروبي وعلى مستوى الحركة الدبلوماسية والسياسية لأوروبا.



وأبلغ (أبو علاء) وزير الخارجية البريطاني والوفد المرافق، انه ليس على استعداد لعقد لقاءات جديدة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، إذا ما استمرت إسرائيل بالحديث عن الرئيس عرفات بهذه الطريقة غير اللائقة والسخيفة.

وقال (أبو علاء) ان الأخ أبو عمار هو رمز استقلال الشعب الفلسطيني ورمز نضاله ورئيس سلطته الوطنية الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والكلام عن بدائل له أمر سخيف وكلام غير مسؤول.

ودعا رئيس التشريعي، الحكومة الإسرائيلية، الى تسديد المستحقات المالية التي للسلطة الفلسطينية لديها، مشيراً الى حالة من المجاعة تجتاح الأراضي الفلسطينية.

وبدوره، أكد وزير الخارجية البريطاني حرص بريطانيا على وقف دورة العنف والعودة سريعاً الى طاولة المفاوضات.

في جولة شرق أوسطية

فيشر يبحث عن «مفتاح» للباب المغلق بين اسرائيل والفلسطينيين

* شرم الشيخ (مصر) - الوكالات - قال وزير خارجية المانيا، يوشكا فيشر، عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك، أمس الخميس، في شرم الشيخ، ان الحاجة باتت ملحة لايجاد الوسيلة او «المفتاح» لفتح الباب المغلق بين اسرائيل والفلسطينيين.

واضاف في ختام المحادثات التي استغرقت ساعة ان «جميع الاطراف في المنطقة والمجتمع الدولي في حاجة الى المزيد من الافكار الجديدة من اجل دفع عملية السلام قدما نظرا لخطورة الموقف». وتابع انه بحث مع مبارك «افكارا سبق ان نوقشت في مناسبات عدة»، موضحا ان محادثات «تعتبر بداية جيدة للوصول الى الوسيلة التي تسمح بفتح الباب المغلق حاليا».

وكانت صحيفة «الاهرام» المصرية الرسمية نقلت عن مصادر مطلعة قولها ان فيشر يحمل افكارا حول سبل تهدئة العنف ومعاودة التحرك نحو تنفيذ توصيات لجنة ميتشل ومذكرة تينت. واجاب ردا على سؤال حول الجمع بين الافكار الاوروبية في مبادرة واحدة «هذا ما نصبو اليه فعلا»، مشيرا الى ان الوقت حان من اجل ذلك وبالتالي فان «الامر يتطلب البحث عن وسيلة خصوصا في هذه الظروف الحرجة».

ونفى وزير خارجية المانيا وجود خلافات في الرأي داخل الاتحاد الاوروبي ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط موضحا ان وزير خارجية بريطانيا جاك سترو يزور المنطقة حاليا «طبقا لقرار اوروبي». وشدد فيشر على «اهمية القيام بعمل دولي رغم ان الامريكيين يتولون قيادة عملية السلام لكن الامر يتطلب سعي الاطراف الاخرى وخصوصا مصر والاردن والاتحاد الاوروبي الذين يمثلون جانبا من العملية».

ونفى وجود انتقادات امريكية للدور الاوروبي قائلا انه اجرى، الاربعاء، اتصالا هاتفيا بنظيره الامريكي كولن باول اكدا خلاله ان «الطرفين يسيران في الاتجاه ذاته فالجميع يسعى الى وقف العنف وعودة المفاوضات».

وكان وزراء، خارجية دول الاتحاد الاوروبي انتقدوا خلال اجتماع غير رسمي يومي الجمعة والسبت الماضيين في كاثيرس (اسبانيا) موقف الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وعزلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومن جهته كان المتحدث باسم الخارجية الالمانية اندرياس ميكاليس اكد، أمس الأول الاربعاء، ان الاتحاد الاوروبي ليس لديه اي مخطط سلام ملموس مشيرا الى ان فيشر يسعى الى «تهدئة الاجواء» في «وضع متأزم تماما» في الشرق الاوسط.

وبدوره اعتبر وزير الخارجية المصري، احمد ماهر، الذي حضر المحادثات، ان «الموقف بالغ الخطورة وبحاجة الى افكار جديدة باستمرار والبحث عن وسيلة للخروج من المأزق او كما قال فيشر ايجاد (المفتاح)». لكنه اكد: «ومع ذلك فان توصيات لجنة ميتشل ومذكرة تينت ما يزالان مطروحان»، موضحا ان «حديث فيشر عن ضرورة وجود مفتاح انما يقصد تفعيل ما هو موجود بالفعل».

وكان فيشر التقى، فور وصوله مساء أمس الأول الاربعاء، الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، كما ذكرت مصادر الجامعة.

وتوجه فيشر فيما بعد إلى إسرائيل حيث التقى وزير «الأمن» بنيامين بن اليعيزر ووزير الخارجية شمعون بيرس. وكان من المقرر ان يلتقي صباح اليوم الجمعة رئيس الحكومة، أريئيل شارون، الذي طلب إلغاء اللقاء، بسبب مرضه.

وأكد فيشر وبن اليعيزر ان الحل الوحيد للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني هو سياسي وليس عسكريًا.

عبد الرحمن: العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني يؤكد فشل مخططات شارون

* رام الله - اعتبر الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن تصعيد العدوان الاسرائيلي في غزة مؤشرا على أن رئيس الحكومة الإسرائيلية ارئيل شارون يسابق الزمن في محاولته تنفيذ مخطط اخضاع الشعب الفلسطيني وقبول الاحتلال.

واضاف عبد الرحمن في حديث لاذاعة «صوت فلسطين» أن الانتقاد الدولي الواسع للعدوان الاسرائيلي والتحركات الدبلوماسية تؤكد فشل مخططات شارون بسبب صمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بحقوقه الوطنية.

وردا على تصريحات وزير الخارجية الامريكي كولن باول بشأن بقاء رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قائدا منتخبًا للشعب الفلسطيني قال عبد الرحمن ان هذا مؤشر الى عودة العلاقات الفلسطينية الامريكية الى طبيعتها واغلاق ملف سفينة الأسلحة مع الادارة الأمريكية.

ودعا عبد الرحمن واشنطن الى مراجعة مواقفها غير المتوازنة بشأن الوضع في المنطقة. وعن الأفكار الفرنسية حول الاوضاع في المنطقة قال عبد الرحمن ان السلطة الفلسطينية ستتعامل معها بعد مصادقة الاتحاد الأوروبي عليها والتأكيد ان حدود عام ١٩٦٧ هي حدود الدولة الفلسطينية.

واستبعد موافقة الادارة الامريكية على الافكار الاوروبية لانها لا تريد شريكًا أوروبيا في عملية السلام يمارس الضغط على اسرائيل.

عمرو موسى يصف الوضع في المنطقة بـ«السيء جداً» !

* بيروت - الوكالات - وصف امين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى، في بيروت أمس، الوضع في منطقة الشرق الاوسط بانه «سيء جدا».

واكد موسى في تصريحات للصحافيين عقب اجتماعه كل على حدة الى الرئيس اللبناني اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية محمود حمود موعد انعقاد القمة العربية الدورية المقبلة في بيروت في ٢٧ و٢٨ آذار المقبل.

واضاف أن «المشاورات مع المسؤولين اللبنانيين تركزت على التحضيرات الجارية لانعقاد القمة وترتيباتها وايضا على الوضع في المنطقة مع التصعيد الاسرائيلي داخل فلسطين والتهديدات لسوريا ولبنان».

واعرب موسى عن امله في ان تكون مشاركة القادة العرب في القمة واسعة «لان الاحداث والظروف الحالية تستدعي تشاورا عربيا على اعلى مستوى».

واشار الامين العام للجامعة العربية الى انه ينتظر من القمة دعم للفلسطينيين في موقفهم وفي حقوقهم وكذلك في ما يتعلق بالوقوف ضد ضرب اي دولة عربية معلنا ان التشاور لا يزال مستمرا بشأن اعداد جدول اعمال القمة العربية.

ورداً على سؤال آخر حول تصريح الرئيس المصري حسني مبارك الذي ربط مشاركته في القمة العربية بمشاركة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اوضح موسى انه بمثابة رسالة لتأكيد اهمية مشاركة عرفات.

وعن امكانية الضغط على اسرائيل لفك الحصار عن عرفات قال موسى: ان هناك احتلال عسكري يحيط بالسلطة الفلسطينية واذا استطعنا التخفيف او انهاء هذا الاحتلال والحصار عندها قد يحضر واذا لم نستطع سيظل الامر على ما هو عليه.

واشاد الامين العام للجامعة العربية بالمواقف الاوروبية الاخيرة معتبرا اوروبا وسيطًا نزيهًا غير منحاز بشكل مطلق الى جانب اسرائيل.

قصف منازل في خانيونس

• إغلاق طريق البيرة - القدس • إعتقال جريح في عزون •

* خانيونس - «وفا» - قصفت القوات الاحتلالية، فجر أمس، بالأسلحة الثقيلة، منازل المواطنين في الحي النمساوي والمخيم في خانيونس.

وذكر شهود عيان، أن الدبابات الاحتلالية أطلقت عدة قذائف تجاه مقبرة الحي النمساوي ومنازل المواطنين في المنطقة، مما الحق خسائر مادية فادحة في المنازل ونشر الرعب بين الأطفال.

وقال الشهود، إن القوات الاحتلالية أطلقت عدة قذائف وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة من العيار الثقيل صوب المواطنين ومنازلهم في منطقة المخيم الغربي.

وأعلنت مصادر طبية في المدينة، عن إصابة المواطن ايهاب ابو حطب خلال ذلك مما أدى الى بتر إصبعه.

وأغلقت القوات الإحتلالية، صباح أمس، طريق البيرة -القدس العام لأكثر من ثلاث ساعات، في وقت نكل به جنود الاحتلال بالمارة وأخضعوهم ومركباتهم للتفتيش والتدقيق في بطاقاتهم الشخصية، واستجوبوا عددا منهم .

وأدى إغلاق حاجز «المعلوفية» في منطقة سميراميس، جنوب البيرة، إلى شل حركة السير بشكل شبه تام على الطريق المذكورة، بسبب بطء الإجراءات الإحتلالية وتعمد الجنود إحداث حالة من الاكتظاظ في المكان.

واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، فجر أمس، مواطناً جريحاً (لم تعرف هويته بعد) وذلك في اعقاب مطاردة قوات الاحتلال لمركبة تحمل لوحة تسجيل صفراء في بلدة عزون في محافظة قلقيلية.

وقال شهود عيان، ان قوات الاحتلال اعتقلت كذلك ضابط اسعاف هو المواطن محمود عبد الرازق ذياب، احد افراد «الهلال الاحمر الفلسطيني»، الذين قدموا الاسعاف للجريح.

وذكر مواطنون، ان قوات الاحتلال التي طاردت المركبة في شوارع البلدة اصابت احد ركابها بجروح ومنعت اطقم «الهلال الاحمر الفلسطيني» التي استدعيت الى المكان من اسعاف الجريح الذي اقتادته قوات الاحتلال الى جهة غير معلومة.

واحتجزت قوات الاحتلال، صباح أمس، عشرات المواطنين الذي كانوا في طريقهم من وإلى مناطق الأغوار قرب مستوطنة «مخولا»، المقامة على أراضي المواطنين في محافظة الأغوار الشمالية.

وأجبر جنود الاحتلال الذي تمركزوا على الحاجز العسكري المقام على مقربة من قرية «عين البيضا» الحدودية، عشرات المواطنين من بينهم نساء وأطفال ومرضى على الوقوف لساعات عدة وأمروهم بعدم الحركة.

وقال مواطنون كانوا في طريقهم من طوباس إلى مزارعهم في قرية بردلة، إن الجنود أمروهم بالعودة تحت تهديد السلاح ومنعوهم من متابعة سيرهم.

وقال مواطن يسكن قرية بردلة إن جنود الاحتلال أعادوا ثلاثة مرضى كان ذووهم يحاولون نقلهم إلى المراكز الصحية في طوباس.

مقرر الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية يبحث الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - بحث جون دوغارت، مقرر الأمم المتحدة الخاص بالأراضي الفلسطينية، خلال زيارة قام بها أمس إلى «مؤسسة الضمير لرعاية السجين وحقوق الإنسان» الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

واستعرض القائمون على «مؤسسة الضمير» مع دوغارت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى الفلسطينيين، خاصة النساء والأطفال، والتعذيب الذي يتعرض له الأسرى في مراكز التحقيق الإسرائيلية.

وقدمت المؤسسة للمسؤول الدولي شرحاً عن ظروف الأسرى الحياتية والانتهاكات الإسرائيلية لهذه الحقوق، على جانب حرمان ذوي الأسرى من زيارتهم والإجراءات الإسرائيلية في المحاكم.

كما زودت المؤسسة المقرر الخاص بأرقام وإحصائيات وشهادات لأسرى تعرضوا للتعذيب في سجون الاحتلال.

ويذكر، أن دوغارت الذي يقوم بزيارة إلى المنطقة بهدف تقصي الحقائق حول الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، سيضم المعلومات التي حصل عليها إلى التقرير الذي سيقدمه في جلسة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي ستنعقد في آذار المقبل.

آلاف المواطنين يشيّعون الشهيدين حمد والشنار إلى مثواهما



* بيت حانون - «وفا» - شيع، أمس، الآلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني، في شمال قطاع غزة، في موكب جنائزي حاشد، الشهيدين أمجد حمد وسالم الشنار، وهما من قوات الأمن الوطني، واللذين استشهدا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية إعادة احتلال بلدة بيت حانون فجر أمس الأول.

وخرج موكب التشييع من «مستشفى الشفاء» في مدينة غزة، متوجهاً إلى منزليهما في بلدتي بيت حانون وبيت لاهيا المجاورة، حيث ودعهما الأهل والأقارب في أجواء حزينة وسط صيحات التكبير «الله أكبر» والتنديد بالجرائم التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية ضد المواطنين العزل.

وردد المشيّعون هتافات تدعو المجتمع الدولي للتدخل لوقف عدوان إسرائيل وحربها المتواصلة، مؤكدين في الوقت ذاته استمرار الانتفاضة إلى حين إنهاء الاحتلال وتحقيق الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة.

خيمة اعتصام تضامنية مع الأسرى في نابلس

* نابلس - «وفا» - دعا ممثلون عن لجنة التنسيق الفصائلي و«نادي الأسير» الفلسطيني والفعاليات الشعبية والسياسية والنسوية في محافظة نابلس، أمس، إلى ضرورة الإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية. جاء ذلك، خلال اعتصام تضامني نفذته عدة فعاليات رسمية وشعبية إلى جانب العشرات من ذوي الأسرى والمعتقلين في المحافظة، حيث أقيمت خيمة اعتصام تضامنية في منطقة الدوار في المدينة.

وأشار المشاركون إلى تصاعد حملة الاعتقالات العشوائية والتعسفية التي تطال المواطنين الفلسطينيين خلال فترة الانتفاضة حيث قارب عدد الأسرى على أربعة آلاف معتقل وأسير يعيشون ظروفاً قاسية داخل المعتقلات الإسرائيلية.

من ناحيته، أوضح رائد عامر، رئيس «نادي الأسير» في محافظة نابلس، أن ما تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي من اعتقالات عشوائية وتعسفية بحق أبناء شعبنا لن تزيدنا إلا إصراراً على الصمود والمقاومة، مستعرضاً ما يتعرض له أسرانا من تعذيب وحرمان بما يتنافى مع المواثيق والشرائع الدولية كافة.

وأشار إلى تصاعد وتيرة الاعتقالات خلال الفترة الماضية، وكذلك التصعيد الإسرائيلي واستخدام وسائل القمع والتنكيل بحق الأسرى خاصة الأطفال منهم، مبيّناً أن أكثر من مائتي طفل قاصر يزجون في الأقسام التي تضم سجناء جنائيين ومجرمين من الإسرائيليين.

وأشار إلى ما يتعرض له هؤلاء الأطفال من اعتداءات وحشية من العاملين في إدارات السجون الإسرائيلية، حيث أصيب بعضهم بجراح بالغة، مما يدلل على الطبيعة الحاقدة للمحتلين الإسرائيليين والتي تستهدف كسر إرادة الأسرى والمعتقلين.

وبعد إلقاء الكلمات، سار المشاركون وذوو الأسرى والمعتقلين في مسيرة حاشدة إلى مقر الصليب الأحمر الدولي في المدينة، حيث قاموا بتسليم ممثل اللجنة الدولية مذكرة احتجاج، طالبوا فيها مؤسسات حقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة بالعمل على الإفراج عن الأسرى والمعتقلين المحرومين من زيارات ذويهم منذ ما يزيد عن ستة عشر شهراً.

تشييع جثمان الشهيد دراغمة في طوباس

* طوباس - «وفا» - شيعت جماهير حاشدة من محافظة طوباس، ظهر أمس، جثمان الشهيد أحمد عبد المنعم مدراج دراغمة (١٨ عامًا) والذي استشهد في السابع من تشرين الأول الماضي.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أفرجت عن جثمان الشهيد دراغمة، أمس الأول، بعد أن احتجزته لمدة أربعة أشهر ونصف.

وانطلق المشيعون من «مستشفى جنين الحكومي» في موكب حاشد ضم آلاف المواطنين متوجهين إلى مسقط رأسه في مدينة طوباس، حيث استقبله أهالي المنطقة بالهتافات المنددة بالجرائم الإسرائيلية التي ترتكب ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

وجابت مسيرة حاشدة شوارع طوباس وصولاً إلى مقبرة البلدة حيث ووري جثمانه الطاهر الثرى.

في غضون ذلك، أغلقت المحال التجارية أبوابها وعلق الدوام في المدارس والمؤسسات الشعبية ليتسنى للمواطنين المشاركة في تشييع الجثمان.

وفد الحملة الشعبية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني يزور خانيونس

• منسق الوفد البلجيكي: العدالة الدولية ستلاحق شارون على جرائمه ضد الشعب الفلسطيني •

* خانيونس - «وفا» -أكد دانيال فانهوف، منسق الوفد البلجيكي، الذي يزور الأراضي الفلسطينية في إطار الحملة الشعبية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني، أن العدالة الدولية ستلاحق شارون رئيس الحكومة الإسرائيلية يوماً بعد يوم للجرائم التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وقال فانهوف الذي كان يتحدث أمام الصحفيين على هامش زيارة قام بها أعضاء الوفد ، أمس، لمنطقة حاجز التفاح ومخيم خانيونس الغربي، إن ما يحدث لمجرم الحرب ميلوسوفتش في محكمة لاهاي لا بد أن يحدث يوماً لشارون وبن أليعيزر وموفاز، مشيراً إلى أن العدالة الدولية لا بد أن تأخذ مجراها ولو بعد حين.

وأشار إلى أن العالم أصبح أكثر وعياً لطبيعة الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بحق الفلسطينيين العزل، ولا يعقل أن تستمر هذه الانتهاكات.

واعتبر أن ما تقوم به قوات الاحتلال من قتل وتجريف وتشريد بحق المدنيين العزل يفوق ما قامت به ألمانيا النازية عندما احتلت بلجيكا في الحرب العالمية.

وعبر فانهوف الذي اتشح بالكوفية الفلسطينية على كتفه، عن أمله في أن تتم إدانة شارون في المحاكمة بصفته المسؤول عن مجازر صبرا وشاتيلا، مستبعداً أن تنجح الضغوط الإسرائيلية الرامية لإلغاء المحاكمة التي يتم تداولها في بلجيكا.

وقال إن هناك شبه إجماع عندنا حول هذه القضية، وهو أمر أكده أعضاء في البرلمان البلجيكي يشاركوننا هذه الزيارة، مبدياً تأثره لما شاهده من الدمار والعدوان.

ومن جانبه، ندد دومينيكو روبرتس، أحد أعضاء الوفد المشارك في الجولة، بإقدام قوات الاحتلال على منع أعضاء الوفد من دخول قطاع غزة ،أمس الأول الأربعاء، معتبراً أن ذلك يأتي ضمن المحاولات الاحتلالية لعرقلة عمل الوفد الذي يسعى لكشف حقيقة ما يجرى على هذه الأرض وفي هذه المنطقة.

وشدد أمجد الشوا، منسق شبكة المنظمات الأهلية، والذي رافق الوفد، على أهمية دور هذه الوفود في فضح الممارسات الاحتلالية كونهم شهود عيان على جرائم الاحتلال، بل إنهم كثيراً ما يلمسون هذه الجرائم ويتعرضون لها.

وأشار الشوا إلى أن الاحتلال سعى باستمرار لعرقلة وصول هذه الوفود لأماكن الانتهاكات، مؤكداً أن الوفد بذل جهوداً مضنية بعد منعه من الدخول لقطاع غزة، حيث تفقد الدمار والخراب في شمال قطاع غزة والذي طال المؤسسات المدنية والأهلية.

في بيان مشترك للجبهتين «الدمقراطية للسلام والمساواة» و«الدمقراطية لتحرير فلسطين» في عمان أمس

ادانة العدوان الشاروني المدعوم امريكيًا

• العدوان يستهدف قطع الطريق على استئناف المفاوضات • التأكيد على أهمية الوصول الى برنامج فلسطيني موحد • ادانة الحصار على الشعب الفلسطيني وعلى الرئيس عرفات • وفد «الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» يشيد بموقف الجماهير العربية والقوى الدمقراطية واليسارية والتأكيد على الدور البارز الذي تقوم به «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» •



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد في عمان، صباح أمس الخميس، لقاء عمل بين وفد من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة أمينها العام نايف حواتمة، ووفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ضم النواب: محمد بركة وتمار غوجانسكي وعصام مخول، وسكرتير كتلة الجبهة البرلمانية، ناظم بدر. وتناول اللقاء الأوضاع الراهنة في المنطقة بشكل عام وعلى الساحة الفلسطينية بشكل خاص. وكانت وجهات النظر متفقة باعتبار ما تقوم به حكومة اريئيل شارون، مدعومة بالموقف الأمريكي المنحاز، عدوانا صارخا يستهدف تدمير منجزات الشعب الفلسطيني وقطع الطريق على امكانية استئناف المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية وحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وبناء دولته وعاصمتها القدس وضمان حق اللاجئين في العودة بناء على قرار (١٩٤).

وصدر في ختام اللقاء بيان مشترك أشار فيه الجانبان الى ان اريئيل شارون يعمل على تحويل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي الى صراع أمني يجري حله بالقوة العسكرية ووسائل القمع والقتل والتدمير العشوائي.

وأكد الجانبان، في البيان المشترك، أهمية الوصول الى برنامج سياسي فلسطيني موحد وتصحيح العلاقات الفلسطينية - الفلسطينية والفلسطينية - العربية، كما في ترتيب البيت الداخلي وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. وفي هذا السياق دان الجانبان، الحصار الهمجي المفروض على الشعب الفلسطيني وكذلك الحصار على الأخ ياسر عرفات، وطالبا قوى السلام في العالم بالتدخل لفك الحصار الهمجي الظالم.

وفي سياق الحالة الفلسطينية، جاء في البيان المشترك: قيّم وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موقف الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، الداعي للابتعاد عن استهداف المدنيين عن جانبي خط الصراع، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال حتى زواله. واتفق الطرفان على تعميم هذا الموقف على اوسع نطاق وبكافة الوسائل وبشكل خاص وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة الاسرائيلية.

وأكد الطرفان في لقائهما ضرورة اعادة هيكلية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وتزخيم المشاركة الشعبية الواسعة في فعالياتها وضرورة تخليصها من كل الشوائب والأخطاء التي أثقلت على حركتها وعلى فعالياتها واتساع مداها وتسليحها ببرنامج سياسي وعملي واضح ومتفق عليه بين أوسع طيف من القيادات الفلسطينية الرسمية والشعبية.

وأشاد وفد الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بكل الفخر والاعتزاز، بالنضالات الباسلة والشجاعة التي يخوضها أبناء شعبنا الفلسطيني في اسرائيل وبشكل خاص القوى الدمقراطية واليسارية على محوري النضال من أجل حقوقهم وتشبثهم بأرض وطنهم أو على مستوى نضالهم جنبًا الى جنب مع أبناء شعبهم في المناطق الفلسطينية المحتلة عام (١٩٦٧) من أجل تحقيق أهدافه الوطنية المشروعة.

وأكد الجانبان على أهمية الدور الذي تلعبه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والقوى التقدمية اليسارية، في اعادة بناء معسكر قوى السلام اليهودية العربية من أجل تكثيف النضال على الساحة الاسرائيلية بما يخدم قضية السلام العادل والشامل في المنطقة. واتفقا على رفع درجة وتيرة اللقاءات المشتركة المتقاربة سواء على المستوى المركزي او على مستوى المناطق المحتلة للتباحث والتداول في الهموم والقضايا الوطنية المشتركة.

أمس وفي ذكرى قرار الضم المشؤوم

الآلاف من احرار الجولان شاركوا في مهرجان تأكيد الانتماء للوطن الام سوريا

* مجدل شمس - لمراسلنا - احتشد الآلاف من قرى الجولان السوري المحتل، مجدل شمس وبقعاثا وعين قنية ومسعدة، أمس الخميس، في موقع تل الصيحات، شرق مجدل شمس، ومقابلهم على الجانب الآخر لخط وقف اطلاق النار، احتشدت الجموع الغفيرة من المواطنين السوريين، وذلك في مهرجان خطابي، في الذكرى العشرين لاعلان اضراب الجولان الشامل الذي استمر ستة أشهر في عام (١٩٨٢)، احتجاجًا على قرار الضم التعسفي الاحتلالي الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في (١٤/٢/١٩٨٢).

وقد شاركت عدة وفود في مهرجان أمس الخميس، من اسرائيل، تضامنًا مع أحرار الجولان. وألقى الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الكاتب محمد نفاع كلمة ثمن فيها نضال أحرار الجولان ضد الاحتلال ومن أجل التمسك بانتمائهم العربي السوري وهويتهم الوطنية. وانتقد سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام والأمن والحقوق الفلسطينية.

وألقى الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية، ومحمد كناعنة سكرتير عام «أبناء البلد»، واحمد فضول عضو «التجمع»، كلمات في المهرجان هاجموا فيها سياسة الاحتلال.

وألقيت كلمات من الجانب الاخر لخط وقف اطلاق النار، باسم حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ومحافظة القنيطرة، حيوا فيها احرار الجولان، وشعب الانتفاضة في المناطق الفلسطينية، وثمّنوا فيها عاليًا نضالاتهم لكنس الاحتلال ومن أجل التحرر والاستقلال، ومن أجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وباسم أحرار الجولان القيت كلمة والبيان الصادر عن احرار الجولان وفيه تأكيد تمسكهم بانتمائهم الوطني والقومي للوطن الام سوريا وللأمة العربية، مهما طال ليل الاحتلال وتطاول حكام اسرائيل على الحقوق الوطنية السورية في استعادة كامل الجولان السوري المحتل وفي حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الشقيق واقامة دولته الحرة المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

وكان مهرجان أمس، افتتح بالنشيد الوطني السوري، وبالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لارواح الشهداء. واختتم المهرجان بالنشيد الوطني السوري.

أمس الخميس وفي جميع انحاء البلاد

مئات المزارعين تظاهروا احتجاجًا على تقليص عدد العمال الأجانب

• تواصل الاضرابات وتشويشات العمل في عدة مؤسسات وقطاعات عمل • عاملو السلطات المحلية ألغوا الاضراب •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر مئات المزارعين، من مختلف أنحاء البلاد، على ثمانية مفارق طرق رئيسية، وشوشوا وعرقلوا حركة السير، وذلك احتجاجًا على قرار وزير العمل، شلومو بنيزري، تقليص عدد العمال الأجانب في البلاد، والذين يعملون في الزراعة.

وقد تشكلت الازدحامات المرورية الكثيفة ولفترة طويلة بشكل خاص، عند مفارق «محنايم» و«بني درور» و«هرونيه» و«بورادبس» و«كستينا» و«نقوت».

ورفع المتظاهرون شعارات ومنها: «التايلنديون انقذوا الزراعة، والان الحكومة تهدمها». وهتفوا: «أعطونا العمال الأجانب»!

وقال عدد من قادة المزارعين في تصريحات اعلامية: «في الماضي شغّلنا عمالا فلسطينيين من المناطق المحتلة وبسبب الاوضاع الامنية لا يعملون، ووصلنا الى وضع لم نستطع فيه قطف الثمار وجني المحاصيل وحتى الزراعة».

وقال وزير الزراعة، شالوم سمحون، انه طالب باعطاء تصاريح لستة آلاف عامل أجنبي للعمل في فرع الزراعة، وحتى هذا العدد لا يحل المشكلة، لان الاسرائيليين يرفضون العمل في الزراعة!!

• الغاء الاضراب في السلطات المحلية •

قررت الهستدروت، أمس الخميس، الغاء الاضراب الذين كان من المقرر تنفيذه في جميع السلطات المحلية في البلاد، بعد غد الاحد، احتجاجًا على فرض ضريبة على مستحقات العمال في صناديق التقاعد، وقد تقرر الغاء الاضراب، بعد ان قرر مفوض ضريبة الدخل، أمس، تأجيل قرار فرض الضريبة على مستحقات عمال السلطات المحلية في صناديق التقاعد، وحتى شهر تشرين اول القادم، وخلال هذه الفترة تجري مفاوضات مع العمال حول ذلك.

• استمرار الاضراب والتشويشات في عدة قطاعات •

شهدت جميع فروع دائرة التشغيل، وعددها (١٢٦) في جميع أنحاء البلاد، الاضراب الشامل أمس الخميس، وسيتواصل في الأسبوع القادم، اذا لم تلب مطالبهم، وأهمها زيادة عدد القوى العاملة في المكاتب بمئة وستين، لتخفيف اعباء العمل، خاصة في ظل ارتفاع عدد طالبي العمل والعاطلين عن العمل، وترميم المكاتب، وتوظيف حراس في المكاتب خاصة في المكاتب الواقعة في قرى ومدن منكوبة بالبطالة، حيث تعرض ويتعرض الموظفون لاعتداءات من العاطلين عن العمل ومن طالبي العمل.

وتواصلت التشويشات للشهر الثاني أمس في مؤسسة التأمين الوطني وفروعها، احتجاجًا على عدم الاستجابة لمطالب الموظفين والعاملين، خاصة طلب زيادة عدد العاملين في فروع المؤسسة بمئتي عامل وعاملة.

وواصل المعوقون، لليوم الثاني والستين، أمس الخميس، الاعتصام في «كريات همشلاه» في القدس، احتجاجًا على تجاهل مطالبه، خاصة رفع قيمة المخصصات التي يتلقونها الى قيمة الحد الادنى للأجور.

• تشويشات في بلدية سخنين •

ونفذ عمال وموظفو بلدية سخنين، أمس الخميس، تشويشات في العمل، احتجاجًا على عدم تلقي الرواتب عن الشهر الماضي.

وقال رئيس لجنة العمال في البلدية، جميل خلايلة، لمراسلنا ان «العمال والموظفين نفذوا التشويشات، أمس، وابتداء من يوم غد السبت، سنعلن الاضراب المفتوح، احتجاجًا على عدم تلقي الرواتب، خاصة أننا نقترب من يوم عيد الأضحى المبارك واوضاعنا صعبة».

• اقتراح تسوية في مصنع «بچير» •

قدم وزير العمل شلومو بنيزري، أمس الخميس، اقتراح تسوية لادارة وعمال مصنع «بچير»، حيث تقرر فصل (٧٥٠) من العمال، واقتراح التسوية أوصت به لجنة وزارية وهو من بندين. الاول، ان يخرج العمال الى عطلة لشهرين، غير مدفوعة الأجر، وخلالها يشاركون في دورات تأهيل مهني على حساب المصنع ويتلقون خلال هذه الفترة مخصصات بطالة، وبعد ذلك، اذا كانت امكانية يمكن ان يعودوا الى المصنع، والبند الثاني، الحصول على رسائل الفصل لستة أشهر، وخلال هذه الفترة تكون دورات تأهيل مهني او استكمال التعليم والحصول على مخصصات بطالة، ويكلف ذلك (٣٠) مليون شيكل، وقد قبلت ادارة المصنع الاقتراح لكن لجنة العمال قررت التداول فيه، والرد على ذلك في مطلع الاسبوع القادم.

• تأجيل فصل (٢٠) من عمال شركة اتصالات •

جرى الاتفاق أمس الخميس بين ممثلي ادارة شركة «اي.سي.أي» للاتصالات، ولجنة العمال في الشركة، على تأجيل فصل (٢٠) من عمال الشركة، حتى منتصف الشهر القادم، وخلال هذه الفترة تجري انتخابات لجنة عمال جديدة، وبعد الانتخابات تجري المفاوضات مع أعضاء لجنة العمال الجديدة، حول فصل العمال، وجرى الاتفاق بناء على قرار في محكمة العمل أمس الخميس!!

في لقاء وفد الجبهة ووفد الحزب الشيوعي الاردني في عمان أمس

تحميل الولايات المتحدة المسؤولية عن تمادي حكومة شارون في عدوانها على الشعب الفلسطيني

* استقبلت قيادة الحزب الشيوعي الأردني وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست والذي زار الاردن أمس. وتألف الوفد من النائب محمد بركة رئيس كتلة الجبهة في الكنيست والنائب عصام مخول والنائبة تمار غوجانسكي وناظم بدر مدير الكتلة.

وتبادل الجانبان وجهات النظر حول الأوضاع في الأراضي المحتلة وفي المنطقة بشكل عام.

وعرض وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجهة نظره حول الأوضاع السائدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد استنكاره الشديد للمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ودان بشدة جرائم هدم البيوت وتجريف الأراضي الزراعية واغتيال المواطنين الفلسطينيين. وعبر عن شجبه لسياسة حصار المدن والقرى والمخيمات ومحاولات تجويع المواطنين. كما دان بشدة فرض الاقامة على الرئيس ياسر عرفات ومنعه من ممارسة مهامه الأمر الذي يعتبر ادارة للظهر لكل المحاولات والسياسات التي تستهدف تحقيق تسوية عادلة لهذا الصراع بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية والتي تقضي باقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، واعتبار القدس عاصمة لدولتين، والاعتراف بكامل الحقوق الفلسطينية الشرعية.

وأشار الوفد إلى تنامي المعارضة لسياسة السفاح شارون داخل اسرائيل، والى افلاس السياسة التي جاء باسمها إلى رئاسة الحكومة، حيث فشل في تحقيق الأمن وفي وضع حد للصراع مع الشعب الفلسطيني، وعلى العكس تماما فقد تدهور الأمن في اسرائيل، وتعمق الصراع وأصبح أكثر حدة ودموية.

وأكد الوفد ان التسوية العادلة بموجب الشرعية الدولية هي التي تضع حداً للعنف وليس العدوان المسلح على الشعب الفلسطيني.

وأشار وفد الجبهة إلى الجهود التي يبذلها مع القوى الأخرى المناهضة للاحتلال والعدوان، من أجل توسيع المعارضة للحكومة اليمينية المتطرفة حكومة شارون – بيرس.

وثمن وفد الحزب الشيوعي الاردني دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تنامي النضال المعادي للاحتلال ومن أجل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وفي الدفاع عن حقوق المواطنة للأقليات القومية في اسرائيل، وحقها في المساواة الكاملة لا سيما بالنسبة للعرب. وثمن التضحيات التي قدمتها الجبهة على امتداد عدة سنوات من أجل صمود المواطنين العرب وتمسكهم بأرضهم وبحقوقهم الثابتة والمشروعة.

وأكد الجانبان بأن السياسة العدوانية لحكومة شارون، تزيد حدة التوتر في المنطقة وتهدد بانفجار رهيب لا يمكن التنبؤ بنتائجه، وأشارا الى ان الاحتلال وعدم التسليم بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني هو الذي يشكل التهديد الأخطر للمنطقة ويتسبب في اشاعة الرعب والعنف؟

وحمل الجانبان مسؤولية تمادي حكومة شارون في عدوانها الوحشي للولايات المتحدة الأمريكية التي تغض النظر عن جرائم قوات الاحتلال، وبما يعطي ضوءاً للاستمرار في سياسة العدوان البشعة.

وأكد الجانبان على ضرورة التصدي لمحاولات القوى الامبريالية تسخير أحداث ١١ ايلول/ سبتمبر في هجوم شامل على الدمقراطية وقوى التحرر في العالم واشاعة فاشية من نوع جديد دفاعاً عن العولمة وجرائم الرأسمالية المتوحشة.

وعبر الجانبان عن ضرورة الاستمرار في تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

عمان في ٢٠٠٢/٢/١٤



لتعميق الوعي ان المرأة انسان

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي قدم (٥٨١) محاضرة في عام (٢٠٠١)

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – عمم «مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي»، أمس الخميس، بيانًا على وسائل الاعلام، تضمن احصائيات المركز عن التوجهات التي تلقاها في عام (٢٠٠١) من الفتيات العربيات وبلغ مجموعها (٣٢٨)، توزعت على النحو التالي: (٨٩) تعرضن لاعتداءات جنسية.

وأشار المركز في بيانه الى ان ما يلفت النظر ان (٥٤٪) من الاعتداءات الجنسية التي أبلغ عنها كانت حالات اغتصاب لفتيات ونساء، و(٨١٪) منها جرت داخل العائلة، وان (٧) نساء تعرضن لاغتصاب من أزواجهن، وهذه هي السنة الأولى التي يتلقى فيها المركز توجهات كهذه، وان (٢٨.٦٪) من الاعتداءات الجنسية والتحرشات الجنسية، كانت من المشغل او من انسان ذي سلطة، «معالج، طبيب، معلم»، حيث يستغل سلطته وصلاحياته لتوجيه طلبات وضغوطات ذات طابع جنسي من فتيات يعملن معه.

وجاء في البيان: «لوحظ من خلال عدد التوجهات التي وصلت الى المركز في عام (٢٠٠١)، ان (٢٦٪) منها فقط كانت للابلاغ عن تحرشات جنسية وهذه النسبة مقلقة حيث أنها لا تعكس الواقع الذي تعيشه النساء والفتيات في مجتمعنا، اذا ان العديد من النساء اللواتي يتعرضن لتحرشات جنسية لا يتحدثن عن الموضوع لعدم وعيهن بأن مثل هذه التصرفات تعتبر تحرشًا جنسيًا بالاساس وليست اعجابًا، بالاضافة الى العديد من الأسباب التي تمنعهن عن الابلاغ عن ذلك، أهمها الخوف من فقدان مكان العمل ومصدر الرزق اذا أبلغت عن ذلك».

وتبين ان (٤٤٪) من اللواتي تعرضن للاعتداءات الجنسية تراوحت اعمارهن بين (٥و١٨) سنة و(٣٠٪) بين (١٩و ٢٥) سنة و(٢٠٪) بين (٢٦و٤٨) سنة وان (٢٧) فقط قدمن شكاوى الى الشرطة، وهذا يدل على فقدان الثقة بجهاز الشرطة والعقاب الذي من الممكن فرضه على المعتدي.

وأشار البيان الى ان (١١) امرأة عربية قتلن في عام (٢٠٠١) على خلفية ما يسمى «شرف العائلة».

وأشار المركز الى النشاطات التي قام بها في عام (٢٠٠١) لرفع الوعي الاجتماعي وللتأكيد على ان المرأة هي انسان بكل معنى الكلمة وليست مجرد رقم، حيث قدم المركز (٥٨١) محاضرة وورشة عمل، شملت مختلف اوساط الجمهور.

بروفيسور ماجد الحاج في محاضرة في المانيا

العولمة الحالية هي سيطرة الثقافة الواحدة ويجب استبدالها باستراتيجية الحرية والتعددية

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من كلية «بوكاريوس» للحقوق في هامبورغ، في ألمانيا، قدم بروفيسور ماجد الحاج، رئيس مركز التعددية الحضارية، محاضرة حول: «التعددية في مجتمعات منقسمة بين الحرب والسلام»، حضرها حشد من الطلاب والاساتذة وادارة الكلية، وتحدث الحاج عن التحديات التي تقف امام العالم في مطلع الألفية الثالثة، وقال، ان العولمة بشوبها الحالي الذي يعتمد على احتكار الثروات البشرية والاقتصادية للشعوب وهيمنة الثقافة الواحدة، قد فشلت لأنها عمقت الهوة بين الفقراء والأغنياء، وخلقت جوا من الاحباط والنقمة لدى الشعوب المضطهدة وقادت الى صراع الثقافات الذي يبرز اليوم في العديد من الدول.

وتحدث الحاج عن نماذج مختلفة من العلاقات السائدة بين الشعوب، مؤكداً أنه لا سبيل لبناء الجسور لحوار الحضارات، سوى تطوير استراتيجية جديدة تقوم على مبدأ الحرية والتعددية الحضارية، نموذج تقوده الشعوب وليس النخب السياسية فقط.

وحول وضعية المجتمع الاسرائيلي ورداً على أسئلة الحضور، أكد الحاج، انه لم تكن على مدار التاريخ دولة محتلة استطاعت، مهما بلغت قوتها، ان تقهر شعبًا يناضل من أجل حريته واستقلاله، وأكد ان حلم أي فلسطيني ان يرى دولة فلسطينية مستقلة تعكس ارادة الشعب الفلسطيني وتعتمد مبدأ التعددية والدمقراطية الحقيقية وليس دولة تسير في قافلة دول العالم الثالث.

والتقى الحاج خلال زيارته في المانيا، مجموعة من الباحثين والمسؤولين في جامعة اولدنبرغ، وجرى بحث سبل التعاون بين الجامعة الالمانية ومركز التعددية الحضارية في جامعة حيفا في مجال الدراسات والمشاريع التربوية.

السجن الفعلي (١٢) عامًا على والد اغتصب ابنته!!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت هيئة المحكمة المركزية من ثلاثة قضاة، في تل أبيب، أمس الخميس، السجن الفعلي (١٢) عامًا، على والد، من مركز البلاد، بعد ادانته باغتصاب ابنته التي لم تتجاوز التاسعة من العمر وممارسة الأعمال المشينة ضدها على مدى تسعة أشهر!!

وتبين من لائحة الاتهام، ان يقظة معلمة في المدرسة الابتدائية الدينية، حيث تتعلم الطفلة، كشفت ما تتعرض له الطفلة، فقد لفت انتباه المعلمة سلوك وتصرف الطفلة الغريب، فقد درجت الطفلة على التعري والرقص أمام الطلاب، وبعد التحقيق تحدثت الطفلة عما تتعرض له، من والدها!! وقدمت المعلمة شكوى. واستنادا الى لائحة الاتهام، المتهم أب لخمس بنات، وبادعاء تدريب ابنته الصغرى، على العاب، كان يدخلها الى الغرفة، ويمارس ضدها الأعمال المشينة واغتصبها وذلك على مدى تسعة أشهر، ووالدتها واخواتها في الغرفة المجاورة، وبدون ان يكتشفن ذلك!! وكان والدها يهددها اذا كشفت عن الأمر؟

وتبين من لائحة الاتهام، ان الوالد، من منحرفي الجنس ومصاب بالشذوذ الجنسي، فقد أمضى قبل (٢٧) عامًا، في السجن ثلاث سنوات، بعد ادانته بعملية اغتصاب، وقبل سبع سنوات أدين بعمليات اغتصاب، وفرض عليه السجن الفعلي خمس سنوات.

وكتب القضاة في قرار الادانة: «الحقيقة ان العائلة هي عائلة متدنية، زادت من خطورة التهمة وخطورة ما قام به الاب المجرم ضد ابنته، والخوف من الكشف عن ذلك، كان كبيراً، لدرجة ان العلاج النفسي بالطفلة توقف لكي لا يكتشف ما تعاني منه واسبابه»

في رسالة الى بن اليعيزر:

بركة: أين وضع الجيش الشاب علي محمد وما هو مصيره؟

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب محمد بركة (الجبهة) برسالة مستعجلة الى وزير «الأمن» بنيامين بن اليعيزر طالبه فيها بمعرفة سبب اعتقال الشاب علي محمد ومعرفة لماذا لم يعرف الأهل بأمر اعتقاله الا بعد اسبوع؟ وماذا ينوي الجيش العمل مع هذا الشاب؟

وقد وصلت معلومات للنائب بركة ان الشاب كان قد اعتقل يوم الرابع من الشهر الجاري في مدينة باقة الغربية ونقله الجنود الى عارة ثم الى سالم ثم الى اريئيل ومن ثم الى الجلمة.

في مدرسة يهودية في القدس الغربية

محمد نفاع قدم محاضرة عن مميزات الأدب الفلسطيني

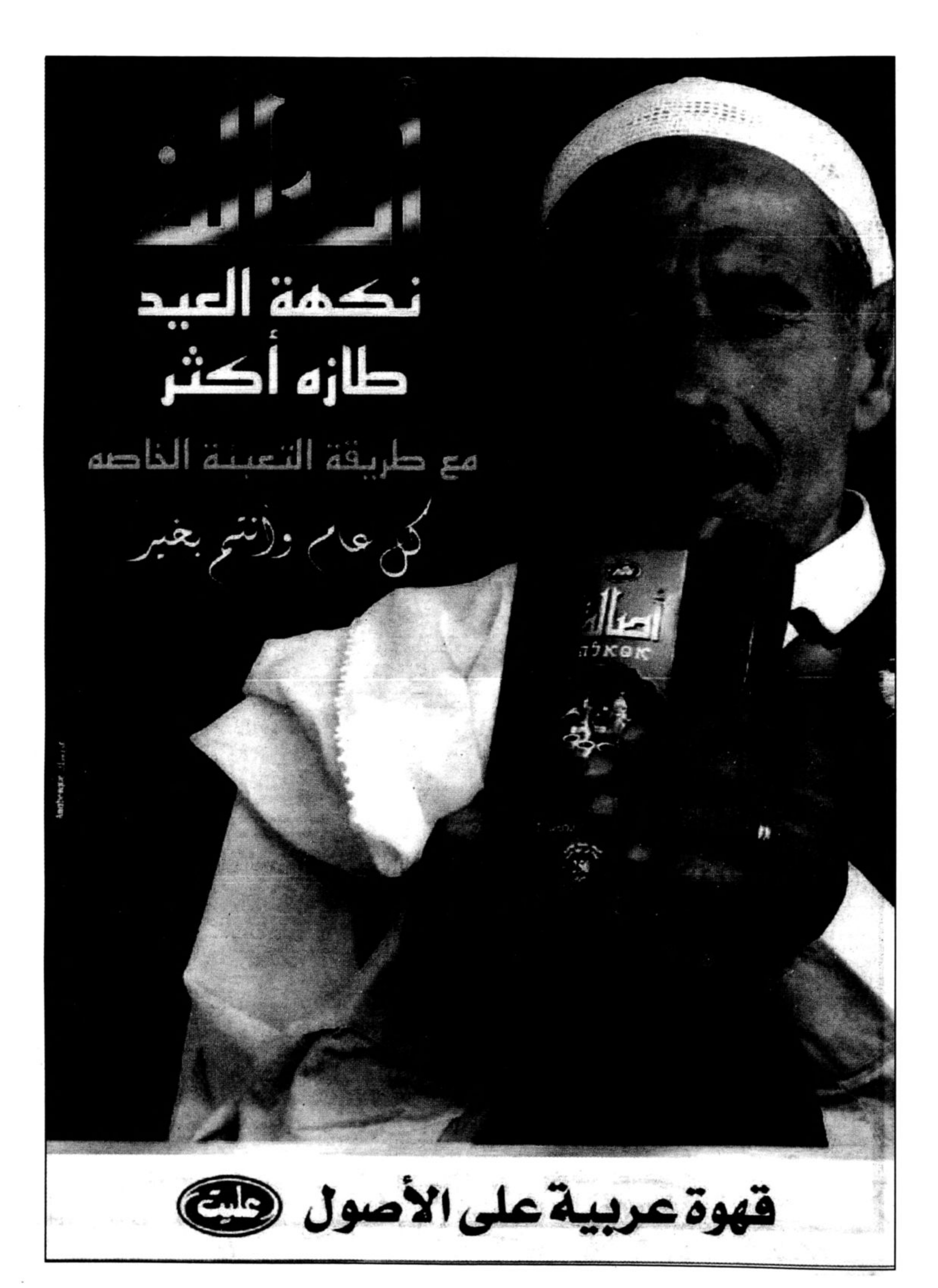
* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، محاضرة حول ميزات الأدب الفلسطيني، امام طلاب الحوادي عشر والثواني عشر، في المدرسة اليهودية «زيف وماركس»، في القدس الغربية، أبرز فيها مميزات وخصائص الأدب الفلسطيني، الانساني التقدمي الطبقي الوطني، وعن دور الأدب الفلسطيني في الدفاع عن قيم السلام والمحبة والمساواة والحرية وحرية المرأة.

وقد رد نفاع على عشرات الأسئلة من الطلاب، حول الأدب الفلسطيني ودوره مؤكدين من خلالها تفهمهم لدور الأدب الفلسطيني الأصيل.

رئيس مجلس بسمة المحلي يتفقد اوضاع المدارس

* أم الفحم – مكتب «الاتحاد» – قام أمس الخميس رئيس مجلس بسمة المحلي أحمد ابراهيم كبها بجولة شملت مدارس قرية معاوية وعين السهلة رافقه فيها مدير قسم المعارف في المجلس رأفت كبها وذلك للاطلاع على الاوضاع في المدارس واحتياجاتها واستمع الوفد الى شرح من مدير مدرسة معاوية، المربي محمد توفيق ابو علو، حول احتياجات المدرسة والنواقص التي تعاني منها المدرسة. هذا وتعهد رئيس المجلس بالعمل السريع من أجل توفير كل الاحتياجات المطلوبة وكذلك الاسراع في تجهيز وافتتاح المدرسة الثانوية في قرية معاوية.

ومما يذكر ان مجلس بسمة المحلي يضم قرى برطعة ومعاوية وعين السهلة.


نكهة العيد
طازه أكثر
مع طريقة التعبئة الخاصه
كل عام وانتم بخير
أصالة
אסאלה
قهوة عربية على الأصول
عليت





فرقة القيادة الجماهيرية في المركز تقدم



ليرصد ريع العمل للعائلات المحتاجة

ثمن البطاقة ٢٠ شاقل

اكبر واضخم حفل خيري تشهده مدينة شفاعمرو والمنطقة
وذلك بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك
يوم الاربعاء ٢٠/٢/٢٠٠٢ الساعة السابعة مساء في قاعة بلدية شفاعمرو















● د. وحيد عبد المجيد ●

أعلى مراحل إرهاب الدولة

* لا نعرف كيف سيتعاطى من يعتبرون المقاومة الفلسطينية المسلحة إرهاباً مع مشروع قانون صلاحيات جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك) الجديد المعروض على لجنة الخارجية والأمن في الكنيست لإحالته الى المناقشة البرلمانية العامة. فهذا المشروع، الذي أعده نائب المستشار القضائي للحكومة، يقنّن استخدام التعذيب في استجواب المعتقلين الفلسطينيين، إذ يخول المحققين ما يسميه (استخدام الوسائل المناسبة بشكل فوري للحصول على معلومات ضرورية من أجل منع الخطر الملموس الذي يحدق بأمن الدولة وحياة الناس وحريتهم وسلامتهم الجسدية). وهذه صياغة ملتوية لا تستخدم كلمة التعذيب، ولكنها تنطق بمضمونها وفحواها وتصل بإرهاب الدولة الإسرائيلية الى أعلى مراحله.

ولا يُوضح المشروع ماهية الوسائل التي يجيز استخدامها في التحقيق مع المعتقلين، كي يفتح الباب أمام أكثر أدوات التعذيب قسوة سواء، مما سبق استخدامه أو غيره. فلا يعني بدء عملية اصدار قانون جديد أن التعذيب لم يكن مسموحاً به في إسرائيل. كل ما هنالك أن توسيع نطاق هذا التعذيب في الشهور الأخيرة أظهر خوف بعض المحققين من احتمال أن يتعرضوا لملاحقة قانونية مستقبلاً اذا أسفر التعذيب عن قتل المستجوب أو إلى إلحاق أذى دائم به، خصوصاً بعد أن ألغت المحكمة العليا الإسرائيلية في سبتمبر ١٩٩٩ تقرير لجنة (النداو) القضائية الصادر في اكتوبر ١٩٨٧، والذي سمح لجهاز (الشاباك) باللجوء الى ما أسماه (الضغط الجسدي المعتدل أثناء التحقيقات).

وبذلك فقد ضباط الجهاز الغطاء القانوني المستمد من ذلك التقرير، رغم أنهم يتمتعون بحماية يوفرها لهم قانون العقوبات وفقاً لمبدأ الضرورة وبموجب صلاحيات المستشار القضائي للحكومة التي تشمل اعفاءهم من المسؤولية الجنائية بمقتضى ذلك المبدأ.

وعندما يتم تمرير المشروع الجديد ويصبح قانوناً، سيطلق يد ضباط الأمن الإسرائيليين في التنكيل بالفلسطينيين أكثر من أي وقت مضى، وسيتيح لهم استخدام أشد وسائل التعذيب قسوة وخطراً على حياة الخاضعين للتحقيق دون أن يرفّ لهم جفن.

ألا يعد هذا القانون، إذن، إرهاباً يتضاءل الى جواره العنف الفلسطيني المشروع وفق قرارات الأمم المتحدة التي تجيز مقاومة الاحتلال الأجنبي؟ الواقع أن ارهاب الدولة الإسرائيلية لم يكن في حاجة الى قانون جديد يؤكد وجوده، ولكن هذا القانون يجعله أكثر سفوراً ويضفي عليه طابعاً علنياً بشهادة أهله، الأمر الذي يوضح مجدداً أن اتهام المقاومة الفلسطينية بالإرهاب وحجب مثل هذا الاتهام عن إسرائيل ليس نوعاً من ازدواج المعايير، وإنما هو تعبير عن إساءة استخدام هذه المعايير ومحاولة تغييبها.

فازدواج المعايير يعني أن معياراً ما يطبق على حالة دون أخرى بشكل قصدي، بالرغم من تماثلهما أو تقاربهما. ولكن الحالتين الإسرائيلية والفلسطينية ليستا متماثلتين، بل هما على طرفي نقيض. ولذلك فأن ما يحدث هو إساءة استخدام المعايير، سواء عند الامتناع عن إدانة ما تفعله إسرائيل باعتباره إرهاباً، أو عند اتهام مقاومة الفلسطينيين بأنها هي الإرهاب.

فقد وضع المجتمع الدولي، ممثلاً في الأمم المتحدة، معايير محددة في مجال التمييز بين أعمال الإرهاب العشوائي الأعمى، وبين الكفاح المسلح الذي تمارسه حركات التحرر الوطني في حدود تحقيق أهدافها المشروعة في مواجهة الاحتلال أو الاستعمار، وذلك منذ القرار التاريخي رقم ٣٠٣١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية والعشرين عام ١٩٧٣.

وقد تكرر مضمون هذا القرار بصيغات مختلفة في عدد من الدورات التالية، الأمر الذي أضفى مشروعية على العنف الذي تمارسه حركات التحرر ضد الاحتلال داخل الأراضي الخاضعة للاحتلال. ولذلك ينطوي اتهام المقاومة الفلسطينية، وكذلك اللبنانية، بالإرهاب على مخالفة لهذه القرارات التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الشرعية الدولية. ويجوز أن نقول مثل ذلك في شأن الامتناع عن اتهام العنف الإسرائيلي المنظم ضد الشعب الفلسطيني بأنه نوع من الإرهاب، خصوصاً وأن عبارة الإفراط في استخدام القوة التي تستخدم أحياناً في وصف هذا العنف تعتبر أحد أهم مكونات إرهاب الدولة.

ولا يكفي عذراً في هذا المجال عدم وجود تعريف محدد لإرهاب الدولة. فقد ظل هذا الموضوع موضع جدل وخلاف لفترة طويلة في اللجنة السادسة التابعة للأمم المتحدة، ورفض كثير من الدول الاقرار بوجود مثل هذا الإرهاب بدعوى غياب الأساس القانوني له في القانون الدولي الذي يعرف الدولة المعتدية لا الدولة الإرهابية. ومع ذلك فقد وصلت اللجنة الى مشروع عام لإدانة الإرهاب الذي تمارسه الدولة أو تشجعه أو تدعمه بهدف تقويض النظام السياسي والاجتماعي لدولة أخرى، وكذلك أعمال الإرهاب التي تقوم بها الدولة المستعمرة دون تحديد. وحظي هذا المشروع بموافقة الجمعية العامة في دورتها الأربعين عام ١٩٨٥، وأصبح قراراً معبراً عن الشرعية الدولية.

وإذا كان هذا القرار اتسم بعمومية شديدة في معالجته لمسألة إرهاب الدولة، فلا يختلف الأمر كثيراً فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب الذي تدينه الشرعية الدولية في صورة عامة أيضاً ودون تحديد دقيق. وقد ظهر غياب هذا التحديد مجدداً في المجادلات التي اتسع نطاقها منذ أحداث ١١ ايلول ٢٠٠١.

ولذلك فالادعاء بعدم وجود تحديد دقيق لمعنى إرهاب الدولة ليس أكثر من ذريعة للامتناع عن إدانة سياسات وممارسات إسرائيلية، بالرغم من أن بعضها على الأقل ينطق بأنه إرهاب وبامتياز.

فلم يحدث في تاريخ الظاهرة الاستعمارية أن زجت دولة مستعمرة بأحدث طائراتها وصواريخها وأكثرها تقدماً في الاعتداء على أفراد الشعب الخاضع لسيطرتها. وقد تكرر نقد استخدام طائرات إف - ١٦) وطائرات الأباتشي) في هذا المجال. ولكن الأخطر من ذلك والأكثر ارهاباً هو الصواريخ جو - أرض التي تم استخدامها لتدمير منازل أو قتل أشخاص داخل شقة، وأهمها صواريخ هيلفاير (Hill Fire A.G.M١١٤.) أي نار الجحيم، الذي يعتبر أحد أبرز صواريخ الجيل الثالث ذات الفاعلية الشديدة في تدمير الدبابات والمدرعات والدشم والتحصينات المنيعة.

فقد اصطاد هذا الصاروخ عدداً من أبرز قادة منظمات المقاومة الفلسطينية المدنيين، وعلى رأسهم الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبوعلي مصطفى، بسبب دقته الشديدة الناجمة عن طريقة توجيهه، وهي طريقة غير مباشرة تتم إما بواسطة طائرة أخرى مخصصة لغرض التوجيه أو عن طريق مراقبين أرضيين مزودين بجهاز توجيه يعمل بأشعة الليزر.

فإذا لم يكن هذا إرهاباً على أعلى مستوى وباستخدام تكنولوجيات شديدة التقدم، فما الذي يمكن اعتباره إرهاب دولة؟!

ولكن إرهاب الدولة لا يقتصر على ما تفعله قواتها وأجهزتها الأمنية ضد الخاضعين لسيطرتها الاستعمارية، وإنما يشمل ايضاً تشجيع جماعات وأفراد ينتمون لها على ممارسة الإرهاب أو على الأقل التستر عليهم. فالعلاقة بين أجهزة الدولة في إسرائيل وجماعات المستوطنين تعتبر نموذجاً لهذا النوع من الإرهاب، الذي تعود أصوله الى ما قبل تأسيس إسرائيل عندما نشطت منظمات صهيونية متطرفة في ممارسة إرهاب متعدد الأهداف ضد العرب بالأساس والانجليز بشكل ثانوي. فقد سقط مئات الفلسطينيين في أعمال اغتيال ومذابح نظمتها منظمة الأرجون التي قادها مناحيم بيجين، الذي تولى رئاسة الحكومة عام ١٩٧٧ عندما صعد اليمين الى السلطة للمرة الأولى في إسرائيل، ومنظمة شتيرن التي كان أحد قادتها اسحق شامير الذي خلف بيغين في قيادة «الليكود» ورئاسة الحكومة لأكثر من مرة في ثمانينيات القرن العشرين وحتى اعتزاله العمل السياسي عام ١٩٩٢.

كما تم تدشين الدولة الإسرائيلية عقب إنشائها بأعمال الإرهاب التي كان أولها موجهاً ضد المجتمع العالمي ممثلاً في شخص الوسيط الدولي الكونت برنادوت الذي لقي حتفه في ١٧ ايلول ١٩٤٨، أي بعد مرور أربعة أشهر فقط على اعلان قيام إسرائيل، على يد منظمة شتيرن الصهيونية.

وكان شامير أحد أعضاء قيادة شتيرن الثلاثية التي اتخذت قرار اغتيال برنادوت، وهي القيادة التي خلفت زعيم المنظمة ابراهام شتيرن الذي قتل عام ١٩٤٢. وكان كل ذنب برنادوت انه رفض قبول الأمر الواقع الناجم عن نتائج المرحلة الأولى في حرب ١٩٤٨، وأصر على تسوية تقوم على أساس قرار تقسيم فلسطين - الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧ - إلى دولة يهودية وأخرى عربية مع تدويل القدس وإعادة اللاجئين الى ديارهم.

ولا يمكن لدولة هذا هو ميراثها إلا أن يكون الإرهاب إحدى أدوات سياستها. ولا يمكن لميراث بهذا الحجم إلا أن يترك أثراً قوياً في اتجاهات المجتمع الإسرائيلي الذي يفرز بدوره إرهاباً تحميه الدولة كذلك الذي تمارسه جماعات المستوطنين وتطرفاً قابلاً لأن يتحول الى إرهاب في أي وقت.

وهنا، تحديداً، نجد الازدواجية في سياسات الدول الغربية التي لا تكاد ترى الآن تطرفاً إلا في العالم الإسلامي، فيما تتغاضى عن التطرف اليهودي المتزايد الذي يغذي ارهاب الدولة ويتغذى عليه في آن معاً. بالرغم من أن رئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين الذي قتل عام ١٩٩٥، كان ضحية هذا التطرف، أو بالأحرى ضحية مزيج من التطرف اليهودي الأصولي وإرهاب أجهزة الدولة.

فقد صار مرجحاً الآن أن تواطئاً من بعض هذه الأجهزة الأمنية هو الذي ساعد على نجاح عملية اغتيال رابين الذي لم تكن هذه الأجهزة مرتاحة لسياسته ومنهجه في التفاوض مع سوريا والفلسطينيين.

وتستند حكومة شارون الآن، في ممارستها إرهاب الدولة على أوسع نطاق، على هذا التطرف الأصولي اليهودي الذي اشتدت موجته في العقد الماضي متأثراً بفتاوى وحاخامات متشددين. فازداد عدد الشباب المتطرف الذي يمتلك طاقة مدمرة كامنة ويعيد تأويل بعض النصوص اليهودية، مثلما يفعل المتطرفون الإسلاميون. ويحلم هؤلاء المتطرفون بالسيطرة على الدولة الصهيونية التي شيدت بأيد علمانية، ويذهب بعضهم الى المستوطنات مسلحين بالبنادق والقبعات المطرزة على رؤوسهم والصنادل التوراتية الفولكلورية. ومعظمهم متخرجون من المدارس الدينية اليهودية التي لا يهتم أحد في العالم بآثارها المدمرة. في الوقت الذي تصب الولايات المتحدة جام غضبها على المدارس الإسلامية. فمازال صانع القرار الأمريكي يعيش في وهم أن إسرائيل التي يدعمها بكل ما يملك هي امتداد للغرب وقيمه، ولا يعير انتباهاً الى الانتشار المتزايد للتطرف الديني.

فالمرجعية الأساسية للمدارس الدينية التوراتية، التي يزداد انتشارها في إسرائيل، هي (مركز الراب) صاحب التفسيرات الأكثر تشدداً للتوراة والتي تنطلق من أن اليهود دخلوا مرحلة الخلاص الديني التي تقتضي تخليص الدولة التي بناها العلمانيون من النجس الذي علق بها خلال فترة البناء. ولذلك يمارس هؤلاء المتطرفون بعض إرهابهم على غير المتدينين في إسرائيل. وقد وصل خوف بعض علمانيي إسرائيل من تطرف هذه الموجة الدينية الى حد أن كتب أحدهم، وهو منير روبين في جريدة معاريف في ١٥ اكتوبر ١٩٩٨، يتبرأ من (إله اليهود المتطرفين)، ويقول عنهم: إنهم إرهابيون. ومن الواضح أن اليهود المتدينين ليسوا كلهم من هذا النوع، ويبدو أن إله اليهود ليس واحداً. فهؤلاء الشبان الإرهابيون يعبدون إلهاً متوحشاً. ولكن لأن الأولوية في إرهابهم هي للفلسطينيين، فهم يتغاضون عن تناقضاتهم مع غير المتدينين ويؤيدون الأحزاب اليمينية العلمانية. وهم الآن الأكثر دعماً لشارون في أوساط الرأي العام الإسرائيلي، والركيزة الاجتماعية الجديدة لإرهاب الدولة الذي يقترب من النقطة التي يتجاوز فيها إرهاب دولة النازي في ألمانيا والذي كان اليهود جزءاً من ضحاياه.

فإذا كانت الولايات المتحدة والدول الأوروبية لا تكفيها كل أشكال الإرهاب التي تمارسها الدولة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، فما قولها في مشروع قانون صلاحيات (الشاباك) الجديد المعروض على الكنيست، والذي سيصبح قانوناً سارياً بعد أسابيع قليلة؟ وأي عذر ستلتمسه لإسرائيل في هذا القانون المروّع! وحتى على افتراض أنها تواجه إرهاباً فلسطينياً. أفلمْ تعان بريطانيا وإيطاليا وألمانيا لعدة عقود عنفاً منظماً مارسه الجيش الجمهوري في ايرلندا والألوية الحمراء وبادر ماينهوف على الترتيب؟ وألا تواجه أسبانيا حتى الآن ما تصفه بـ الإرهاب الباسكي؟

فلماذا لم تسن أي منها، إذن، قانوناً يسمح بتعذيب المعتقلين ويحمي الجلادين الذين يمارسون التعذيب؟ وفوق ذلك كله، كيف تحقق الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب هدفها في عالم خال من الترويع في ظل مكافأة الإرهابي ومعاقبة الضحية واتهامها بممارسة الإرهاب.

إن قليلاً من العدل، في إدارة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ضروري لكل من يريد تحقيق انتصار حاسم طويل المدى على الإرهاب.

* مساعد مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مطيه يهودا
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا بطلب استعمال مغاير لجدار شمال وبوابة لمحطة فرعية منطقة. العنوان: بار غيورا حوض ٢٩٨٦٠ قسائم ١٨، ٢٨ ملف بناء ١٨٢٨-٢١٢٩٨٩٦٠ رقم الطلب: ٢٠٠١٠٣٢٣ مقدم الطلب: شركة الكهرباء الإسرائيلية

الطلب يتضمن الاستعمال المغاير التالي: استعمال مغاير لمدة خمس سنوات لمحطة فرعية منطقة بار غيورا

يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية مركز هارطوف بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠. يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في مكاتب اللجنة يوم الاثنين من الساعة ٨:٣٠-١٦:٠٠ ويوم الخميس ٨:٣٠-١٣:٠٠

مير فايزل رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مطيه يهودا
اعلان بموجب المادة ١٤٩
من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا بطلب استعمال مغاير لقاعة حفلات ومخزن مساحتها الاجمالية ١٣٧١ مترا مربعا في صرعة حوض: قسيمة: ١ ملف بناء ٥٩٠١ رقم الطلب: ٢٠٠٠٠١٧٣ مقدم الطلب: كيبوتس صرعه

يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية مركز هارطوف بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠. يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في مكاتب اللجنة يوم الاثنين من الساعة ٨:٣٠-١٧:٠٠ ويوم الخميس ٨:٣٠-١٣:٠٠.

مير فايزل رئيس اللجنة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص٢٠٠٨٦٨ على النحو التالي:

اقامة شبكات كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، وضغط منخفض بكافة منشآتها في ام الفحم. حوض ٢٠٣١٢ قسائم ١٩، ٢٠ حوض ٢٠٤٢٦ قسائم ٤٥، ٥٠، ٥٤، ٥٧، ٤٨

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مطيه يهودا بطلب استعمال مغاير لجزء من دفيئة الى مفصف. العنوان: زخاريا ٣ حوض: قسيمة :٣ ملف بناء: ٢٧٠٣ رقم الطلب: ٢٠٠١٠١٢٥. مقدم الطلب: القرية التعاونية زخاريا لموشيه شمعون

الطلب يتضمن الاستعمال المغاير التالي:

استعمال مغاير لمدة ٣ سنوات في جزء من مبنى دفيئة الى مفصف بمساحة ٢٩ مترا مربعا. يمكن تقديم الاعتراضات على منح التسهيلات المذكورة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية مركز هارطوف بريد متجول شمشون ٩٩٧٠٠. يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في مكاتب اللجنة يوم الاثنين من الساعة ٨:٣٠-١٧:٠٠ ويوم الخميس ٨:٣٠-١٣:٠٠.

مير فايزل / رئيس اللجنة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفركنا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٨٨٣ على النحو التالي:

اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفر كنا
حوض ١٧٤٠٣ قسائم ٨، ٩ قطع ٨/١، ٨/٢

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي كفركنا، كفر كنا، ١٦٩٣٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٥٨٣٠

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٥٨٣٠ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٩٦٦/ ج.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع شاؤولزون رقم ٤٦، حي هار نوف كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.
حوض ٣٠٢٥٥ قسائم بكاملها ١٠١

اهم تعليمات الخارطة :أ)تحديد انشاءات بناء لتكملة طابق علوي في المبنى لتوسيع الوحدات السكنية القائمة تحته وفقا لملحق البناء. ب) تحديد مساحات البناء القصوى لاضافة البناء بـ٢٨، ١٤٤ مترا مربعا. ج)تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء. د) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لرخصة بناء على المساحة.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

متنياهو حوته رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم م ق/ ٧٥٤١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس خارطة هيكلية محلية رقم م ق/ ٧٥٤١. موقع الخارطة: القدس، حي ، شارع: هار حوماه. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ٢٢١٠٥٠-٢٢٠٨٧٥ وبين خطوط العرض ٦٢٦١٥٠-٦٢٥٩٧٥ قطع رقم ١٠٨، ١٠٩ بموجب الخارطة رقم ٥٠٥٣أ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. اهم تعليمات الخارطة: أ)تغيير خطوط بناء وتحديد خطوط بناء جديدة. ب)تحديد انشاءات بناء وفقا لملحق البناء.
ج) توحيد وتقسيم جديد.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء أو اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٠٣.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

اوري لوبوليانسكي
نائب رئيس البلدية رئيس اللجنة المحلية الفرعية

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣(ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء)- ١٩٩٨

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ام الفحم بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٠٠٧٥٥ على النحو التالي:

تركيب خزانة بوليباستر للتوزيع والامان رقم ١٠ بكافة ملاحقها في ام الفحم.
حوض ٢٠٣٥٧ قسيمة ١١ قطع ١١/٢، ١١/٣، ١١/٤.

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية في اثناء الدوام الرسمي تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية ام الفحم ص.ب ١٦٠ ام الفحم ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٣٠٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٥٣٠٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٦٢. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع راشي رقم ١٠٧، حي مكور باروخ. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٣٠٠٧٦ قسائم بكاملها ٢٨

اهم تعليمات الخارطة : أ)تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٣ الى منطقة سكنية ٣ خاصة ب) تحديد انشاءات بناء لتكملة طابق رابع قائم واضافة طابق خامس وفقا لملحق البناء. ج)تحديد مساحات البناء لاضافة البناء بـ ٣٣٥ مترا مربعا منها ٢٩٨ مترا مربعا مساحات للاستعمالات الرئيسية. د)زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٣ طوابق (القائمة ٤ طوابق في الواجهة المطلة على شارع راشي) الى ٥ طوابق في الواجهة المطلة على شارع راشي والى ٤ طوابق في الواجهة الخلفية من المبنى هـ) السماح باضافة ٣ وحدات سكنية جديدة في المبنى و)تحديد خطوط بناء قصوى لاضافة البناء ز)تحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٦/ ٥/ ٢٠٠٠ والوقائع الرسمية رقم ٤٤٨٣ صفحة ١٦٩٦ بتاريخ ٢٦/ ١/ ٩٧. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون: ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا ١ القدس تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١ كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متنياهو حوته رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية المحلية - هارئيل
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم هـ ل/ ٣٢٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيمايلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل خارطة هيكلية محلية رقم هـ ل/ ٣٢٤ التي تتعلق بالخرائط التالية:

تغيير لـ- م ي/ ب م/ ١١٣/ أ. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: ابو غوش. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٥٩٤٩٠-١٥٩٦٠٠ وبين خطوط العرض ١٣٥١٩٠-١٣٥١٠٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق. حوض ٢٩٥٤٠ قسائم بكاملها ١٥

اهم تعليمات الخارطة : أ) تحديد تقسيم جديد. تقسيم القسيمة ١٥ الى ٧ قطع
ب) تحديد خطوط بناء قصوى على القطع الجديد

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس ، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، هحوتسفيم ٢ ميفسرت تسيون تلفون ٠٢-٥٣٣٣١٢٥

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

متنياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٧٨١٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٧٨١٢ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٦٢. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي مكور باروخ، شارع ككارناحوم، شارع كنيرت رقم ٦، ٨، ١٠ المساحة الواقعة بين خطوط الطول ٢٢٠٣٠٥-٢٢٠٣٥٥ وبين خطوط العرض ٦٣٢٩٠٠-٦٣٢٩٣٥ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.
حوض ٣٠٠٦٩ قسائم بكاملها ١٤٢، ٢٣٨، ٢٣٩

اهم تعليمات الخارطة : أ)تغيير تخصيص منطقة سكنية ٤ الى منطقة سكنية خاصة ب) تحديد انشاءات بناء لاضافة طابقين علويين لتوسيع وحدات سكنية قائمة واستبدال شقة تسوية بشقة عادية كل ذلك وفقا لملحق البناء ج) الغاء شقة تسوية واستبدالها بطوابق مخازن وفقا لملحق البناء د)زيادة عدد الطوابق الاقصى من طابقين الى ٣ طوابق فوق طابق التسوية. هـ)تحديد خطوط بناء جديدة للبناء المقترح على المساحة. و)زيادة مساحات البناء القصوى على المساحة وتحديدها بـ ١١٩ مترا مربعا على القسيمة ٢٣٨ و١٢٠،٥ متر مربعا على القسيمة ٢٣٩ و٢٨١،٥ مترا مربعا على القسيمة ١٤٢ ز) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

متنياهو حوته رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٧٠٤١

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ٧٠٤١ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ - ٣٧٧٠. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع طريق بيت لحم رقم ٦٣، حي البقعة المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧١٠٢٥-١٧١٠٧٥ وبين خطوط العرض ١٢٩٣٥٠-١٢٩٤٠٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.
حوض ٣٠٠١٣ قسائم بكاملها ٧٠.

اهم تعليمات الخارطة : أ) تغيير تخصيص منطقة سكنية ١ خاصة الى منطقة سكنية ٢ ب)تحديد انشاءات بناء لتكملة طابق ثان في المبنى لتوسيع وحدة سكنية قائمة وفقا لملحق البناء ج)تحديد خطوط بناء جديدة لاضافات البناء د)تحديد عدد الطوابق الاقصى للمبنى بـ٣ طوابق فوق طابق التسوية هـ) زيادة مساحات البناء القصوى من ٥٧٨ الى ٦٨٢ مترا مربعا و) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٢٠٠١/٥/٤ والوقائع الرسمية رقم ٤٩٨٥ صفحة ٢٦٤٩ بتاريخ ٢٠٠١/٥/٩. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون: ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا ١ القدس تلفون : ٠٢-٦٢٩٦٨١١ كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

متنياهو حوته/ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للطرق

اعلان عن ايداع مشروع التنظيم التفصيلي رقم ٢/٩٧٦ لمفرق الزعيم وربط قرية الزعيم بشارع الطوق الشرقي الموجود

في اراضي قرية: الطور
في الحوض الطبيعي رقم ٦
جزء من مواقع : واد اللحام، سهل ابو لبن، وعر ابوريالة، المرج
في الحوض الطبيعي رقم٨
جزء من المواقع: خلة ولي، وعرشقارة، مغاير، جراح، ضهر البيارة، راس ابو سبيتان، وعر نزال

اراضي قرية: العيزرية
في الحوض الطبيعي ٤
جزء من المواقع: الحردوب، كرم خلف، الحدبة
في الحوض الطبيعي رقم ٥
جزء من موقع: ظهر بروكه
كما هو محدد بالخط الازرق على مخطط المشروع.

وفقا للمادة ٢٠/ ٢٤(١) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ تعلن اللجنة الفرعية للطرق عن ايداع مشروع التنظيم التفصيلي رقم٢/٩٧٦ لمفرق الزعيم وربط قرية الزعيم بشارع الطوق الشرقي.

يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المشروع في مكتب دائرة التنظيم المركزية في بيت ايل و/او في مكتب اللجنة الخاصة للتنظيم والبناء في مديرية التنسيق والارتباط بيت لحم ورام الله بدون دفع مقابل ايام الاحد، الاثنين، الثلاثاء، والاربعاء من الساعة ١٠:٠٠ - ١٤:٠٠

يحق لكل ذي شأن في المشروع والذي يرى نفسه متضررا منه ان يقدم اعتراضه المعلل بـ (٥ نسخ) ويلحق به كل المستندات التي تدعم اعتراضه بما في ذلك خارطة او مستندات اخرى التي تمكن التعرف على الموقع وايضا تثبت صلة المعترض بالعقار. في مناطق لم يتم فيها بعد تسوية اراض لا تؤخذ بعين الاعتبار اخراجات قيد صادرة عن دائرة المالية اذا لم يرفق بها خارطة موقع طبوغرافية نظمت من قبل مساح مرخص ورد فيها وصف العقار، مكانه وحجمه الى آخره. كما لا تؤخذ بعين الاعتبار الاعتراضات غير معللة دون ان تثبت صلة المعترض بالعقار الذي تم ايداعه. ويحق للمعترض ايضا ان يفصل اقتراحاته لتغيير المشروع اذا رغب في ذلك ويرفق رقم تلفونه وعنوانه الصحيحين.

يرسل الاعتراض الى مكتب ضابط الداخلية في بيت ايل ص.ب ١٦ أو مكتب مهندس اللجنة الخاصة للتنظيم والبناء، في مديرية التنسيق والارتباط بيت لحم ورام الله خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

موشيه زاغا /ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٧٦٣٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٧٦٣٤ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٣٢٧٦ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، شارع يسا برخاه رقم ٢٢، حي البخاريم. المساحة الواقعة بين خطوط الطول ٢٢٠٦٠٠ شرقا - ٢٢٠٧٠٠ غربا وبين خطوط العرض ٦٣٣٢٢٥ جنوبا - ٦٣٣٣٢٥ شمالا. كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.
حوض ٣٠٠٨٤ قسائم بكاملها ٧٦

اهم تعليمات الخارطة :أ)تغيير تخصيص مساحة من منطقة سكنية ٣ الى منطقة سكنية ٣ خاصة ب)تحديد انشاءات بناء لاضافة طابق علوي لاضافة وحدتين سكنيتين وفقا لملحق البناء. ج)تحديد انشاءات بناء لمخازن وتوسيع سكن في الطابق الارضي. د) تحديد انشاءات بناء في الواجهة الغربية في كل الطوابق لتوسيع سكن هـ)تحديد انشاءات بناء لمصعد في الواجهة الشمالية من المبنى. و) تحديد تخصيص لطريق وفقا للخارطة رقم ٣٢٧٦ المصادق عليها ز) زيادة مساحات البناء القصوى من ٦٩٠،١٥ متر مربع الى ١١٥٠ مترا مربعا بما في ذلك مساحات خدمات. ح) زيادة عدد الطوابق الاقصى من ٣ طوابق الى ٥ طوابق بما في ذلك طابق تسوية. ط) تحديد تعليمات بناء وتحديد شروط لاصدار رخصة بناء على المساحة. ي)زيادة عدد الوحدات السكنية من ٦ الى ٨ وحدات

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

متنياهو حوته رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية هارئيل
اعلان بخصوص ايداع تغيير للهيكلية المحلية رقم هـ ل/م ق / ٣٧٥

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل وفي مكاتب اللوائية للتنظيم والبناء لواء اللجنة لوائية القدس تغيير للهيكلية المحلية رقم هـ ل/م ق / ٣٧٥ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

تغيير لـ- م ي/ ١١١٣أ الخاضعة لـ- م ي/ ١١١٣ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية : ابو غوش. البلدة: ابو غوش، شارع هيرحيم (الورود) رقم ٦ ابو غوش كما هو مؤشر بالخط الازرق السميك. حوض ٢٩٥٢٥ قسائم بكاملها ٥٢ قطع للخارطة ١ بكاملها من الخارطة م ي/ ١١١٣أ. اهم تعليمات الخارطة: ايجاد اطار تنظيمي لتقسيم قطعة ارض قائمة وذلك عن طريق تحديد توجيهات وقيود بناء

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، هحوتسفيم ٢ ص.ب ٣٤٢٤ ميفسرت تلفون ٠٢-٥٣٣٣١٢٥ . على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

شمعون اينشتاين /رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٧٥٠٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٧٥٠٩ التي تتعلق بالخرائط التالية: تغيير لـ- ٥٠٥٣، تغيير لـ- ب م /٥٠٥٣/أ.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، المساحة المعروفة بـهار حوماه الى الجنوب من شرقي القدس على حدود منطقة النفوذ الجنوبية للمدينة. المساحة الواقعة الى الجنوب من صور باهر وكيبوتس رمات راحيل المساحة الواقعة بين خطوط الطول ١٧٢٠٠٠-١٧٠٥٠٠ وبين خطوط العرض ١٢٦٥٠٠-١٢٤٥٠٠ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق.
احواض في جزء منها ٣٠٢٩٣

اهم تعليمات الخارطة :أ)تحديد تخصصات الارض للمرحلة ب لحي هار حوماه على النحو التالي: منطقة سكنية، مساحات للاستعمالات المختلطة، مساحات للتجارة، مساحات لمبان عامة، مساحات لمؤسسات، مساحات مفتوحة عامة، مساحات لمنشآت هندسية، مساحة لطرق مدمجة، مساحات طرق عامة، مساحات لتصميم مناظر طبيعية وما شابه ب) تحديد شبكة الطرق داخل الحي ج) تحديد انشاءات بناء موجهة لإقامة المباني السكنية، المباني العام، المباني التجارية والمؤسسات وفقا لملاحق البناء د) تحديد تعليمات بناء على القطع المخصصة للبناء بما في ذلك عدد غرف الدرج، مساحات البناء القصوى، عدد الطوابق الاقصى، عدد الوحدات السكنية الاقصى، خطوط البناء القصوى على كل قطعة، خطوط البناء اللزمة، تعليمات تصميم معماري وما شابه. هـ) تحديد تعليمات لتطوير مساحة المشروع بما في ذلك المساحات المخصصة للبناء، المساحات المفتوحة العامة ومساحات الطرق و) تحديد شروط لاصدار رخص بناء ومراحل تنفيذها ز) تحديد واجهات تجارية ح) تحديد ممرات مسقوفة في واجهات المباني ط) تحديد الإستعمالات المسموحة في مساحات المباني العامة ومساحات المؤسسات. ي) تحديد تعليمات لاقامة محطات تحويل كهربائي وغرف بيزك في نهاية المشروع. ي أ)تحديد تعليمات تتعلق باقامة منشأة هندسية لمحطات تنقية ومجاري ومنشأة لتنقية المياه العادمة، محطة انتقالية للنفايات وتعليمات لإقامة محطة فرعية لشركة الكهرباء ي ب) توحيد واعادة تقسيم.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع تلفون: ٠٢-٦٢٩٦٨١١. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

متنياهو حوته -رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء /لواء القدس

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية هارئيل
اعلان بخصوص ايداع تغيير للهيكلية المحلية رقم هـ ل/م ق / ١١٥٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هارئيل وفي مكاتب اللوائية للتنظيم والبناء لواء اللجنة لوائية القدس تغيير للهيكلية المحلية رقم هـ ل/م ق / ١١٥٤أ

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية ميفسيرت تسيون، كما هو مؤشر بالخط الازرق السميك . حي أ مركز استيعاب - ميفسيرت تسيون.
حوض ٣٠٣٠٢ في جزء منه. قطع للخارطة ب في م ي/ ٧٠١ بكاملها

اهم تعليمات الخارطة: أ) تحديد انشاءات بناء لاقامة كنيسين في منطقة خدمات عامة وفقا لملحق البناء ب) تحديد تعليمات بناء بما في ذلك مساحات بناء قصوى، خطوط بناء قصوى، ارتفاع البناء الاقصى، عدد الطوابق الاقصى ج) تحديد تعليمات لتطوير المساحة بما في ذلك اماكن وقوف حسب المواصفات د) السماح باقامة مبنيين على القطعة هـ) تغيير خط بناء

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، هحوتسفيم ٢ ص.ب ٣٤٢٤ ميفسرت تلفون ٠٢-٥٣٣٣١٢٥ . على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية، شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس تلفون ٠٢-٦٢٩٠٢٢٢.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لأنظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)- ١٩٨٩.

شمعون اينشتاين
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة وآل شحادة وآل خياط وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا وكفرياسيف يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

حنه الياس شحادة

(ام ايليا)

وذلك يوم غد السبت ٢٠٠٢/٢/١٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا شارع بال يام

الرجاء اعتبار الدعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية للدكتور يوسي غلغعوني، مدير قسم اللغة العربية في «كلية اورانيم» الاكاديمية للتربية، والى جميع أفراد عائلته بوفاة

والدته

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

زملاؤك في القسم

فتحي فوراني	مفيد صيداوي	رياض كامل
حيفا	عرعرة	الناصرة

طوفان الأرقام

• بقلم: هشام نفاع •

★ يخيل لكثيرين أحياناً انه يمكن التدقيق والملاحظة بسهولة ان الشق الأول من عنوان أحد كتب التشيكي – الفرنسي المبدع ميلان كونديرا ينطبق علينا بانسياب محرج. فهناك «سهولة غير محتملة» في الانجرار من النقاش إلى العدا،، من النقد إلى التجريح، من التقويم إلى التقويض ومن استبدال فرص العثور على الأخطا، من أجل المساهمة الايجابية لاصلاحها، بلا أقل من اطلاق ضحكات انتصارية واهية على نسق «لقد خوزقناكم».

هذه الحالة لشكل احدى العلاقات الشائكة «لا تستثني منا أحداً». فهي تتجلى في النقاشات ما بين الحزبية. وتتألق في التراشق الكلامي الموسمي في لغة الصحف. وتكاد تشعّ فعلاً في حلبة «العمل «الأهلي» – الجمعيات. واذا كان الانزلاق إلى العداوات هو أول الاحتمالات وصاحب حصة الأسد منها، لدى العاملين والناشطين في نفس «الكار» الجماهيري، فانه يصبح ذا احتمالات مزدوجة أو متثالثة اذا ما كان الاشتباك يدور بين حزب وجمعية، أو بين صحيفة وحزب، أو بين صحيفة وجمعية. أحياناً تظن ان هذا أشبه بالرياضة القومية التي يمارسها هذا المجتمع حتى يحافظ على هامش للإثارة، ففي النهاية ليس لدينا «هوليوود» لانتاج «الأكشن». وربما تعود ألشهية للإثارة لانعدام آفاق النقاش الذي يتعدّى حدة صوت المتناقشين. ويمكن لكل واحد/ة نبش المواد الجاهزة في ذاكرته ليستعيد المرات التي جرى فيها أصدار شهادات الاشتباه والعمالة والتقييد بعلامات السؤال والتعجب، ووضع ذلك «المشبوه» بين قوسين محرجين. وكل هذا لا لشيء إلا لأن هذا «المشبوه الفوري» يخالف موقفاً أو تقييماً لمطلق رصاص الاشتباه الرحيم.

واذا كانت هذه هي «المقدمة الأولى» للحوار، فما بالنا بالفصل الأول في النقد، أو بالفصل الثاني في التعاطي مع النقد، أو بتلخيص عملية التراكم النقدية؟ أي: ما بالنا بترسانة الناقد وبالتجهيزات الدفاعية الأرضية التي يسارع المنقود إلى استخراجها فيما صليل السيوف يصمّ اذان الادراك؟ فما يحدث لنا هو اننا نظل مع الناقد والمنقود كشخصين شخصيين، ولكن يغيب شيء بسيط، هو موضوع النقد أو مادته وبالطبع مدى أهليته وشرعيته و«استيفائه المعايير»! ما يغيب هو بالضبط ذلك الذي يعطي وجوداً لصيغتي الفاعل والمفعول من المصدر «نقد».

لقد خضت في السابق على صفحات «الاتحاد» عدة نقاشات مع «عدالة». أولها كان في قضية أرض الروحة المحاذية لأم الفحم (وهي جزء من أرض اللجّون المهجرة)، وادعيت حينها ان المعالجة توقفت في نقطة زمنية مبكرة نسبياً، دون استنفاد كل الأدوات القانونية وبدون متابعة كل تجليات العنف البوليسي الدموي الذي ترك آثاره على جدران المدرسة الثانوية بالذات. بعدها كان النقاش بشأن قضية معتقلي اكتوبر ٢٠٠٠. فقد اتضح لي في حينه ان العديد من الملفات تُركت كما لو أنها لشأنها ولشأن أصحابها وكأنها ملفات شيكات راجعة خاصة. وللدقة أقول ان انتقادي لعدالة كان جزئياً، كون المسؤولية الشاملة تقع على الأطر التمثيلية. بعدها كان النقاش الذي جرّ عليّ عداوات غير مبررة، رغم كل التسويغات، بعد أن قدّمتُ ملاحظتين أو أكثر على قيام المؤسسة بتفضيل شخصية حزبية محددة للمشاركة في مؤتمر «ديربان» (الذي كاد يتحول إلى سابق في أهمية على يوم الأرض – ٧٦).

واليوم يرى الجميع ما تنشره عن «عدالة» صحيفة «الصنارة». هناك من سارع إلى اعلان موقفه خارج ألوان الطيف الشمسي، ولعب اللعبة بالأسود والأبيض، معنا أو ضدنا. أي ان السلوك الاطلاقي الذي يغيّب النقاش ويبقي هويات المتناقشين، فرض نفسه. صار الانشغال بأشيا، كالنوايا والأهداف وما شابه. فأسهل الطرق اتّبعت، وهي الانضمام إلى أحد طرفي الحرب، (وكأن هناك حرباً فعلاً).

إن ما نُشر عن المؤسسة القانونية الأهمّ بين الجماهير العربية، والفاعلة فعلاً لقضاياها، ينقسم برأيي إلى قسمين: ذلك الذي يحمل مقوّمات للنقد، وذلك الذي يحمل ملامح وهمية سببها الإثارة إياها! وقد خاض كثيرون في الشق الأول الذي تعلق عادة بسياسات الهويات أو تحزيبها بالأحرى. وكانت الطامة الكبرى التي تناسخت، حين جرى اطلاق الصفات الحزبية الفضفاضة على «عدالة» دون مسؤولية وبدون حذر، ولو من أجل مصداقية المتناقش نفسه. ويعرف عدد من الزملاء الصحفيين ان شخصيات مسؤولة في هذه المؤسسة أصغت لبعض الانتقادات الجدية الأخرى، وقالت أحياناً ان هناك ما يمكن ترميمه، لأن هذا يصب في مصلحتها والقضايا الحقيقية التي تنشغل بها. وبرأيي ان هذه الموافقة على التوقف المتفكّر تعبر عن جرأة، وتحتاج إلى مصارحة الجمهور بها.

هنا لا بد من ايراد ملاحظة: هل يمكن مطالبة اي ناشط/ة جماهيري بالتجرد من الانتما، أو الانحياز الحزبيين؟ تخيلوا لو أن ناشطي وناشطات هذا المجتمع عديمو الموقف، هل كنا نريد هذا؟! ولكن سنجد هناك من يضيف التالي: لهذا السبب تحتاج المؤسسات إلى توازنات داخلية، لأن هذه تحمل أبعاداً خارجية.

ولكن الاشكالية في ما نشرته الصحيفة كان في فيضان الأرقام التي أوردتها، بحسب تقرير لعضو ادارة سابق هو نفسه لديه مواقف ومصالح. وبالتالي فانه يرسم الأمور بما يتلاءم مع ذلك – وليس في هذا طبعًا اتهام او ادانة، بل هناك حتى اعتراف بان كل من يكتب (بما فيه هذه الكلمات) انما يكتب من خلال موقف. اذن، فتحويل ذلك الموقف في التقرير المنشور الى مادة موضوعية، مع انه يعود الى توترات داخلية في «عدالة» هو انزلاق كان يجب الامتناع عنه. فالمشكلة ان هذا التقرير الداخلي جرى تحويله الى لائحة اتهام استعارية، وكان بالامكان تلافي هذا ببعض الحذر (والمسؤولية).

فالارقام ليست ما تعبر عنه طالما انها خارج حدود الرياضيات، بل انها ترسم طابعًا وتبني صوراً وتخيلات وأوهامًا أحيانًا! وتقديم آلاف الكلمات المرقمة والمرصعة بالنقود (وهذا غير النقد) للقارئ ستجعله ضحية، طالما أنه ليس على دراية بخلفيات الارقام، وطالما انه ليس من داخل ادارة ومحيط المؤسسة التي تدور الرواية الرقمية حولها. هذا سيؤدي، بقصد او بدونه، الى التضليل، والتضليل ليس حقًا صحفيًا بأي شكل طبعًا، حتى في معاييره الاسرائيلية الواهية! ومن الواضح ان الصحيفة لم تبذل جهداً في توضيح هذا.

من هنا لا تملك الأمور سوى القدر ليعصف بها: مؤسسة يجري تشريحها بالإزميل، بدل المبضع. هذا قد يؤدي الى نجاح العملية لكن المريض قد يموت! وسأورد أمثلة: «معاش بالآلاف للمدير»، أية الاف، كم من ألف؟ بامكان الواحد ان يحسبها ويقارنها بمدير عام او خاص آخر، أو حتى بمحام نصف مبتدئ! ولكن المشكلة ان ما يتبقى في الأذهان هو الانطباع السلبي الذي يغذيه الحديث عن «آلاف المدير».. ولو اختار الكاتب توفير «الأكشن» لصالح المضمون فسيكون هناك شك اصلاً بان هذه «النهفة» كانت تستحق النشر. (اصلاً لماذا يحق للصحفي ان يسأل عن معاش الأخرين طالما انه في حدود المعقول الاقتصادي السائد، ولا يسأل عن معاش الصحفي او الناشر او حين يكونان معًا في هوية واحدة؟).

مثال آخر يرتبط بارقام ميزانيات سمينة، وتساؤلات عن جزء هنا وآخر هناك. السؤال شرعي تمامًا، ولكن ماذا بشأن الجواب؟ وماذا بشأن الوضع الذي يكون فيه جواب، ومع ذلك يفصل السؤال عن الجواب بهدف عدم التنازل عن «القصة». وهذا ما حدث عمليًا. فقد غاب الموضوع بغياب الدقة والتدقيق والالتزام بالاصول المهنية، من أجل الابقاء على الاخراج والاضواء والديكور والدراما.. وهذه الدراما هي أم المشاكل، انها لا تتعلق بموضوع انتاج الاثارة، بل بنا كصحفيين حين نختار العمل كمنتجين للمادة الاستهلاكية البراقة بدل المادة الصحفية الحقيقية. وأقول هذا عن زملاء احترمهم وسبق ان عملت مع بعضهم، على اعتبار ان لكل منا كبواته. (والسؤال يظل حول تلخيصات الكبوات).

وللاستطراد الضروري يجب القول: انا واحد ممن يعانون غلاظة في التفكير والفهم والاستيعاب حين يتعلق الأمر بالأرقام. وحين تقول «عدالة» انه ربما كانت اخطاء تقنية وقد جرت السيطرة عليها لاحقاً، فأنا اصدقها ليس لانها تشكل القيمة المطلقة للقيم، فهي مؤسسة ككل المؤسسات (احزاب، صحف وشركات أيضًا)، وللمؤسسات منطقها في الحفاظ على بقائها. واذا علمنا ان مسجل الجمعيات (اليميني الليكودي) أطلق حملة عنصرية لقصف الجمعيات العربية التي تتجرأ على الاقتراب من قضايا حقوقية، وقضايا حقوق، وقضايا وحقوق، فيجب التساؤل: لقد حاول هذا الموظف شطب جمعيات، وشطب أخرى حتى دون علمها، ورفض تسجيل أخرى. اذن فهل يعقل ان تتصرف مؤسسة صلبها ومركزها القانون مثل «عدالة» بغبا، رقمي امام القانون وأمام مسجل جمعيات يعمل في «صيد الساحرات»؟ ومرة أخرى، ليس بدافع افلاطوني بل من أجل صراع البقاء على الوجود. اي: ألم يكن هناك تسرع في عرض الارقام وكأنها تخبئ خلفها «ووترغيت» من الوزن المتوسط؟!

هناك اسئلة استطرادية أخرى مثل: توقيت النشر، حجمه، لهجته، كمية المواد التعليقية التي رافقته والشعارات الوطنية الرنانة التي أطلقت لتبرير النشر.. وليس لدي أجوبة عليها. ولكن لا يمكن الا التعبير عن الاستيا، من بعض أشكال التوجه غير اللائق تجاه عاملات في «عدالة» فقط لأنهن «غير عربيات»، وصياغة الامور بشكل يبرز عدم عروبتهنّ وكأنها تهمة! واذا كان هذا هو الدرس الذي يتعلمه بعض الصحافة العربية من الاعلام الاسرائيلي العبري، فنحن فعلاً في أزمة. والمصيبة ان حتى هذه الأزمة التي تتحول إلى حقيقية، هي أزمة مستوردة. فهل نحن بحاجة لهذا الشكل من الاستيراد، ولهذا الصنف من التجارة أصلاً؟! انا شخصيًا اكره كل أشكال المقايضة والتجارة، فكم بالحري لو كانت بهذه العملة؟!

تعازٍ حارة

تعازينا الحارة الى آل دلة في كفرياسيف لوفاة المرحوم

القس جاد سليمان دلة

وتعازينا الحارة الى الرفيق يوسف عموري وعائلته لوفاة المرحومة

عفيفة (عموري) سمارة

في المهجر.
وتعازينا الى آل تيّم في كفرياسيف لوفاة المرحومة

زبيدة تيّم (أم هاني).

لهم جميعًا الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.
الحزب والجبهة – كفرياسيف

نعي

آل حبيب الله واقرباؤهم وانسباؤهم في عين ماهل والخارج ينعون بمزيد من الحزن والأسى

الحاج محمود حسن سلطان حبيب الله

«أبو سمير»

والذي توفي مساء يوم الثلاثاء الماضي في الولايات المتحدة عن عمر ناهز ٦٦ عامًا. وستتم مراسيم الدفن اليوم الجمعة بعد صلاة الظهر مباشرة من الجامع القديم في القرية الى مثواه الأخير.

انا لله وانا اليه راجعون

آل دكور وبشارة في ترشيحا — لجنة التأبين

قداس وجناز الأربعين

ندعوكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

المربي جبران بشارة دكور
أبو وجدي

وذلك الاسبوع القادم في يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/١٦ تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا. كما وندعوكم لحضور حفل التأبين مباشرة بعد نهاية المراسيم الدينية الساعة الرابعة بعد الظهر.

نرجو اعتبار الدعوة شخصية.

تعازينا

تعازينا القلبية الى عائلة جبالي وصفير والى أبناء الفقيد واقربائهم وأنسبائهم في الطيبة لوفاة المرحوم

راجح مصطفى صفير جبالي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
والى عائلة زنديق ومصاروة في الطيبة والخارج لوفاة المرحومة

فاطمة زنديق مصاروة
(أم أشرف)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الحزب والجبهة – الطيبة

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وولده نادر واخواته وشقيقه سليم وشقيقاته وعموم آل نصار وشرش وجميع أقربائهم وأنسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم في خدمة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المحبوب المرحوم

سهيل شفيق نصار
(ابو نادر)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/١٦ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.
لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة واولادها وبناتها واقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل داود في كفرياسيف يدعونك لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيدة الغالية المرحومة

نجمة منيف داود
(ام كريم)

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/١٦ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة مار جوارجيوس للروم الاورثوذكس في كفرياسيف.

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز.
الرجاء اعتبار الدعوة شخصية للجميع.

في بيت جن:

النقابيان الجبهويان جهاد عقل وبنيامين غونين تضامنا مع عاملات مخيطة «سديه الونيم»

• عاملات تحدثن بمرارة وذرفن الدموع بسبب أوضاعهن الصعبة • احدى العاملات لم تجد شيكلا في البيت لاعطائه لابنها • رئيسة لجنة العاملات: نستغرب الصمت الحكومي ازاء ضائقتنا، ربما لأننا من بيت جن وليس من «كريات چات» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام النقابيان الجبهويان بنيامين غونين وجهاد عقل، عضوا قيادة الهستدروت، بزيارة تضامنية لعاملات مخيطة «سديه ألونيم» في قرية بيت جن الجليلية أمس الخميس. وكان في استقبالهما رئيس مجلس العمال اللوائي «مركز الجليل» صالح سعد. والتقى النقابيان غونين وعقل مع عضوات لجنة العاملات، وشرحت حميدة نجم، عما حدث مع صاحب العمل والوضع الصعب الذي تعاني منه العاملات، خاصة وانهن لم يحصلن على أجورهن منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ولم يحصلن على باقي الحقوق الاجتماعية منذ خمس سنوات. وأضافت: «كل ما نطلبه هو مواصلة العمل والعيش بكرامة ولا نريد مخصصات بطالة، اننا نستغرب الصمت الحكومي وعدم الاهتمام بنا وكأن مكان عمل لأكثر من (١٢٠) عاملة ليس مهماً، ربما لأننا من بيت جن وليس من «كريات چات».

وتحدثت العاملة نجوى صلالحة، مؤكدة على الدور الهام الذي قامت به الهستدروت من دعم للعاملات، بما في ذلك تقديم قرض من صندوق النمو والتطوير وقالت: «لقد وجدنا أنفسنا بدون عمل حيث قام صاحب المصنع باغلاقه والسفر إلى خارج البلاد».

وافتتح صالح سعد، رئيس المجلس اللوائي «مركز الجليل» اللقاء، بالاشارة إلى الضائقة التشغيلية التي يعيشها أهالي بيت جن والقرى المجاورة وبشكل خاص الفتيات وأضاف: «لن نسكت على هذا الوضع الخطير ونطالب الحكومة بتحمل مسؤولياتها بما في ذلك ايجاد أماكن عمل».

وعبّر النقابيان غونين وعقل عن تضامنهما مع العاملات، واستنكرا السياسة الحكومية التي تتنكر للوسط العربي بشكل خاص، واستعرضا الأوضاع التشغيلية المأساوية وقذف عشرات آلاف العاملين إلى سوق البطالة، واقترحا المباشرة بحملة احتجاجية نضالية تطالب بايجاد أماكن عمل في الوسط العربي عامة وفي قرى الجليل بشكل خاص، وبالوقوف ضد سياسة الحكومة التي تخصص الأموال بالمليارات للمستوطنين على حساب الوسط العربي.

واتضح ان المصنع شغّل أكثر من (٣٠٠) عاملة قبل سنتين، حيث جرى تقليص عدد العاملات إلى (١٢٠) عاملة، وبالكاد حصلت الواحدة منهن على أجر الحد الأدنى والذي لم يدفع في الوقت المحدد. وقالت احدى العاملات والدموع تترقرق في عينيها: «بالأمس طلب مني ابني مصروفاً له، ولم أجد شيكلا واحدا لأعطيه اياه». وقالت عاملة أخرى باكية، «الوضع في البيت صعب جداً لدرجة ان أولادي أصيبوا باكتئاب، لانهم لاحظوا الحزن والأسى والاكتئاب الدائم على وجهي وملامحي».

هذا وبعد الاستماع لمطالب العاملات قام النقابيان الجبهويان عقل وغونين بالاتصال فوراً مع رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت شلومو شني وطالباه بتقديم الدعم للعاملات من صندوق الاضراب قبل حلول عيد الأضحى المبارك وبعد اجراء مشاورات مستعجلة جرت الموافقة على الطلب وتقرر دفع أجر شهر لكل عاملة من صندوق الاضراب سيدفع مطلع الاسبوع القادم وقبل حلول العيد وذلك للتخفيف من الضائقة التي تعاني منها العاملات.



وجرى الاتفاق مع صالح سعد، على المباشرة في تنظيم نشاط كفاحي يشمل عاملات النسيج في بيت جن وحرفيش والقرى التابعة للمجلس بما في ذلك تنظيم مظاهرة أمام مكاتب رئيس الحكومة تحت شعار: «نريد أماكن عمل وليس بطالة».

وقال النقابي الجبهوي جهاد عقل لـ «الاتحاد»، رداً على سؤال: «ما شاهدناه من ألم وغضب وحزن واكتئاب عند العاملات يثير كل صاحب ضمير، وهو تأكيد واضح على عمق التمييز القائم من قبل الحكومة للوسط العربي عامة وللنساء، العاملات بشكل خاص، لذلك نرى أهمية قصوى للمبادرة إلى حملة كفاحية تطالب بالمساواة وبايجاد أماكن عمل لعمالنا وعاملاتنا. ومن جهتنا سوف نقدم الدعم غير المحدود لذلك على الصعيدين الشعبي والنقابي، من خلال تجنيد الهستدروت لهذه المبادرة».

اغلاق مصنع بطاريات تابع لشركة «تديران» بعد اندلاع حريق كبير فيه أمس

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اندلع صباح أمس الخميس، حريق هائل في مصنع البطاريات التابع لشركة «تديران» والواقع قرب مفرق «بيلو» في منطقة السهل الساحلي، وهرعت الى المصنع طواقم من الاطفائية وقد عمل أفرادها عدة ساعات حتى نجحوا في اخماد النيران التي ألحقت الاضرار الكبيرة بالمصنع، ولحسن الحظ لم تقع اصابات في الأرواح.

وأدى الحريق الى سلسلة انفجارات قوية في المصنع واستدعي الى المصنع خبراء من وزارة البيئة، خشية تسرب مواد خطيرة.

وصدرت الاوامر لسكان «كريات عكرون» الذين يسكنون قريباً من المصنع، بعدم الخروج من منازلهم وباحكام اغلاق الأبواب والنوافذ وأغلقت الشوارع المؤدية الى منطقة المصنع، امام حركة السير، وقد انتشرت سحب الدخان بكثافة والروائح الكريهة في المنطقة.

وأخلي العمال من المصنع وقال أحد العاملين، «سمعنا اصوات انفجارات قوية، لم نعرف في البداية مصدرها وسببها، وبعد ذلك رأينا الدخان والنار وخرجنا من المصنع»، وقد اضطر عشرات العمال الذين وصلوا الى المصنع الى البقاء خارجه بسبب الحريق.

وأعلن أمس عن اغلاق المصنع حتى اشعار آخر، وتبين من التحقيقات الأولية ان النار بدأت قرب قسم البطاريات، القريب من الافران، ودون معرفة السبب حتى مساء أمس الخميس، حيث يتواصل التحقيق والفحص لمعرفة السبب، وهناك تقديرات ان تماساً كهربائياً ادى الى الحريق.

وقال عدد من افراد طواقم الاطفائية، انهم عندما اقتربوا من المصنع فوجئوا بكثافة الدخان وشدة السنة اللهب والنيران فاستدعوا طواقم اطفائية اضافية، وقد بدأ اندلاع النيران في قسم التصنيف حيث بطاريات «ليثيوم»، التي يعتبر احتراقها أمراً خطيراً

وأعلن ضابط الأمن في المصنع، آفي مولر، انه لا يعرف كيف اندلعت النيران وقد تقرر اقامة لجنة خاصة للتحقيق في الموضوع.

حسب معطيات مركز الحكم المحلي

(٢٩٥) الف متر مربع من الملاجئ تنقص جهاز التعليم من الروضات حتى الجامعات

• في حالة طوارئ مئات آلاف الطلاب سيكونون بدون حماية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من معطيات مركز الحكم المحلي وجود نقص يصل الى (٢٩٥) ألف متر مربع، من الملاجئ في جهاز التعليم من الروضات حتى الجامعات، واستناداً الى الفحوصات التي أجراها مركز الحكم المحلي، تبين ان (٣٦٪) من روضات الأطفال في جميع أنحاء البلاد، بدون ملاجيء اطلاقاً، و(٣٥٪) من المدارس الابتدائية و(٢٤٪) من المدارس الاعدادية والثانوية و(١٨٪) من الجامعات، بدون ملاجئ اطلاقاً. وأن (١٧٪) من روضات الأطفال و(٣٣٪) من المدارس الابتدائية و(٤٤٪) من المدارس الاعدادية والثانوية و(٤٧٪) من الجامعات، فيها ملاجيء بشكل جزئي، أي أنها في حالة طواريء تستوعب جزءاً من الطلاب فقط. وان (٤٧٪) من روضات الأطفال و(٣٢٪) من المدارس الابتدائية و(٣٢٪) من المدارس الاعدادية والثانوية و(٣٥٪) من الجامعات، فيها ملاجيء بشكل كامل يستوعب كل الطلاب.

وقال رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، في بيان عممه على وسائل الاعلام، أمس الخميس، تعقيباً على تلك المعطيات، انه على وزارة المعارف وقيادة الجبهة الداخلية العمل الفوري على بلورة برنامج شامل بهدف تقليص جذري للفجوة بين عدد الطلاب وعدد الملاجيء في مؤسسات جهاز التعليم، وقال، ان معنى الفجوة الهائلة القائمة حاليًا بين عدد الملاجيء وعدد الطلاب، انه في حالة طواريء سيبقى مئات آلاف الطلاب، بدون ملاجيء.. وهذا يتطلب من وزارة المعارف، توظيف مبلغ (١٫٠٩)، مليار شيكل من أجل بناء ملاجيء في مؤسسات التعليم، والمسؤولية الجماهيرية تفرض على وزارة المعارف ابلاغ أهالي الطلاب، الذين يتعلمون في مدارس بدون ملاجيء، ان الوزارة لا تستطيع ضمان الحماية اللازمة خلال حالات الطواريء!!

جمّدنا سعر الدولار

٤ ش.ج = ١$

فقط ١٢٥,٠٠٠$



العملة وفق شروط الشركة

آخر كوتج ٥ غرف مع حديقة واسعة بأجمل مناطق الشمال - رأس وادي القرن- معلوت



شركة ميخائيل مطانس للبناء م.ض.

خبرة عشرات السنين وآلاف الوحدات السكنية

هاتف المكتب الرئيسي - ٠٤/٩٩٦١٩٣٧

www.matanis-group.com / Email: matanis@zahav.net.il



يفة كاملة. بعتت الكبير عَ لندن يتعلم محاماة، بنتها بالقدس بتتعلم طب.
عليمها بعد الظهر. أي نفسي أفهم كيف بتقدر تعمل هذا كله؟"
אריאל
אולטרה

المخزون محدود * السابق يربح * مفتوح من الجمعة/السبت صباحًا حتى الليل * حتى ٣٦ قسطًا * القسط الاول سنة ٢٠٠٢

أسعار تصفية في مخازن مبيعات - مناقصات

الشبكة الكبرى في البلاد لبيع الأثاث والادوات الكهربائية من المستورد الى المستهلك

كل الادوات جديدة * صنف (أ) في رزمة أصلية * كفالة تامة * إدفع وخذ * القسط الاول من كانون الثاني

فرن طبخ وخبز طوربو La Fam

طراز متطور. طبخ وخبز وشواء، ٤ رؤوس مع لهب أزرق. غطاء زجاجي. ٣ صينيات. دُرج. قياسات ٥٨/٥٥ سم.





١٦٨٩ش

التزويد حتى ١٤ يومًا

ماكنة غسيل Max Bosch

طراز ٢٠٦٠. صنع ألمانيا، ١٠٠٠ دورة في الدقيقة. باب أمامي ضخم. وزن بشكل آلي. كل أنواع البرامج. نظام مدمج لمنع فيضان الماء. فلتر أمامي. تحكم بطريقة فازيولوجيك.



٢٧٩٩ش

٦ كغم غسيل

مجفف غسيل من طراز معروف

٣٠٠٠ واط. باب واسع جداً، إلكتروني، دوران ثنائي الاتجاه، الاكثر تطوراً حتى الآن.

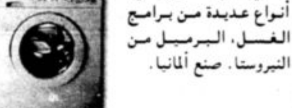


١٢٩٩ش

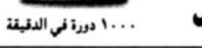
التزويد حتى ٧ أيام

ماكنة غسيل AEG

طراز ١٠٤٠. ٦ كغم. باب أمامي كبير جداً. وزن آلي. أنواع عديدة من برامج الغسل. البرميل من النيروستا. صنع ألمانيا.

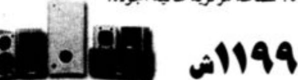


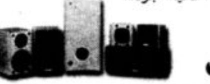
٢٧٩٩ش

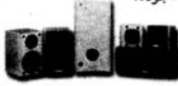


نظام سينما بيتية متكاملة

١. مكبر قوي مع امكانية تحكم بكل مكبرات الصوت.
٢. «ساب وافر» فعّال متطور.
٣. زوج سماعات اماميات ممتازان.
٤. زوج سماعات «ساتالايت» ممتازان.
٥. سماعة مركزية عالية الجودة.







١١٩٩ش

تلفزيون "Panasonic 28

طراز LK-1 المتطور. شاشة مستوية بشكل متميز. ١٠٠ محطة. سماعات على الجوانب. عرض غرافي على الشاشة. مع كل الاضافات المتطورة الاخرى الممكنة.





٢٨٨٩ش

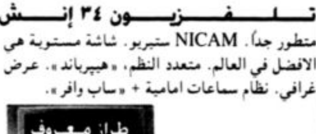
ڤيديو TOSHIBA ٤ رؤوس

طراز V-E38، فضي اللون. الاكثر تطوراً حتى الآن. متعدد النظم. هيبرباند، عرض غرافي.

٨٧٩ش

تلفزيون ٣٤ إنش

متطور جداً. NICAM ستيريو. شاشة مستوية هي الافضل في العالم. متعدد النظم. «هيبرباند». عرض غرافي. نظام سماعات امامية + «ساب وافر».





٣٧٩٩ش

مركز خدمة الزبائن في خدمتكم حول أي استفسار أو سؤال.
هاتف: ٠٥٦-٤٣٣٥٨٥

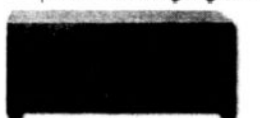


مسجل بنظام ستيريو - ٩٩ش
خلاط مع طحانة ثلج - ١٤٩ش
خلاط - ٩٩ش
خلاطة يدوية - ٣٩ش
جهاز سحب الغبار 1800w - ٣٤٩ش
معد غذاء مع خلاط - ٢٢٩ش
عبوة كريم مضغوط ٤ رؤوس - ٢٩٩ش
شواية ٨ قطع - ١٩٩ ش
غلاية كهربائية قابلة للسحب - ٧٩ش
منقل كهربائي 3000w - ٩٩ش
مجفف شعر مهني - ١١٩ش
قلاية بطاطا بسعة ٣لتر يمكن تفكيك اجزائها - ٢٤٩ش

جديد!! مركز طلبيات هاتفي
١-٧٠٠-٥٠٩-٥٩٩
(طلبيات على مدى ٢٤ ساعة في اليوم)

بوفيه "شوهم"

مصنوع من خشب قوي وصلب، طبيعي، ملي، ٤٨/ ٧٠/ ١٦٠ سم.



١٩٩ش ×١٠

طاولة صالون "شوهم"

مصنوع من الخشب الصلب الطبيعي الملي، والقوي ٤٨/ ١٠٠ سم.

٩٩ش ×١٠

طقم بوفيه + واجهة زجاجية "شبيط"

بوفيه + واجهة زجاجية مصنوع من خشب قوي وصلب متعدد الالوان. قياسات البوفيه: ٥٠/ ٤٧/١٦٠ سم. قياسات الواجهة: ٦٠/٦٤/٤٧ سم.

٤٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ميلانو"

طراز إيطالي. كرسي + كنبة زوجية + كنبة من ثلاثة مقاعد (١ + ٢ + ٣). من قماش «ميكرو» فاخر بمختلف الألوان.

١٢٩ش ×١٠

طقم سفرة "موتسارت"

طاولة سفرة من خشب قوي وطبيعي وملي، (١٨٠ سم يفتح لـ ٢٤٠ سم) مع أرجل جميلة التصميم + ٦ كراسٍ فاخرة مصنوعة من خشب طبيعي ملي، مع تنجيد مصنوع من قماش «شنيل» الفاخر.





كرزي أو «تيك»

٣٩٩ش ×١٠

طقم صالون "ديانا" (١ + ٢ + ٣)

طقم جلوس ١ + ٢ + ٣ من قماش «ميكرو» فاخر في ألوان مختلفة. طراز متميز شديد الاناقة. ساحر.

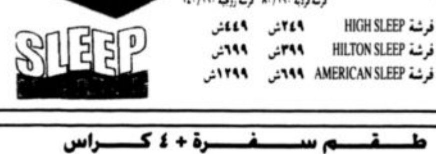
١٩٩ش ×١٠

طقم غرفة نوم قروي كامل "نابليون"

مصنوع من خشب صلب ومتين وطبيعي ملي، بلون «أمبويا». تصميم حديث. يضم: سرير زوجي ١,٩٠/١,٤٠ متر، ٢ كومودينا، تواليت، مرآة (يمكن التوصية عليه بقاسات مختلفة).

٣٦٩ش ×١٠

فرشات زنبركية (مع رفاصات) صحية





	فرشة فردية ١,٩٠/٠,٨٠	فرشة زوجية ١,٩٠/١,٤٠
فرشة HIGH SLEEP	٢٤٩ش	٤٤٩ش
فرشة HILTON SLEEP	٣٩٩ش	٦٩٩ش
فرشة AMERICAN SLEEP	٦٩٩ش	١٢٩٩ش

غرفة نوم متكاملة "سان موريس"

سرير زوجي ١,٩٠/١,٤٠م مزوّد بصندوق ضخم للفراش، كومودينتان، تواليت، مرآة.

يشمل خزانة فاخرة ذات ٤ أبواب

٣٤٩ش ×١٠

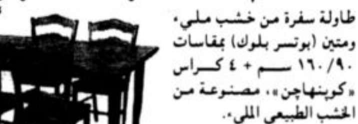
سرير للشباب "حلوميت"

١٩٠×٩٠ سم. نظام قابل لتعبيره وملاءمته لثلاث درجات. صندوق للفراش، تنجيد بقماش «ميكرو» فاخر، متعدد الألوان.

٩٩ش ×١٠

طقم سفرة + ٤ كراسٍ

طاولة سفرة من خشب ملي، ومتين (بوتسر بلوك) بمقاسات ٩٠/ ١٦٠ سم + ٤ كراس «كوبنهاجن»، مصنوعة من الخشب الطبيعي الملي.





٩٩ش ×١٠

كنبة "إليزابيث" ملوكية

أرجل نيكل، تنجيد بقماش «ميكرو» الفاخر بمختلف الألوان.



١٤٩ش ×١٠

جزء من الصور أعلاه للإيضاح فقط. نفرض على التوصيات الهاتفية تكلفة الارسال. اسعار الادوات الكهربائية محسوبة على أساس الدفع نقدًا. قد يطرأ تأخير على تزويد قسم من الادوات الكهربائية بسبب الاضرابات عن العمل في مصلحة الجمارك والموانئ.

كرمئيل - شارع همجل ٢٠ المنطقة الصناعية - ت: ٠٤-٩٠٨١٠٢٧ مفتوح السبت صباحًا
بركا - ساحة النافورة - بعد "الشوبينج سنتر" - ت: ٠٤-٩٥٦٤٤٤١ مفتوح السبت صباحًا
الناصرة - معفوده ٢٠ المنطقة الصناعية جـ الناصرة العليا - ت: ٠٤-٦٠١٨٠٤٠ مفتوح السبت صباحًا
الكريوت | حيفا / تل حنان | الخضيرة | نتانيا | ريشون لتسيون | القدس | أشدود | بئر السبع

يوم الجمعة - ٠٩:٠٠ - ١٦,٠٠. يوم السبت - من ١٠,٠٠ صباحًا - منتصف الليل. ايام الاحد - الخميس - ١٠,٠٠ - ٢٢,٠٠

مسيرة مشرّفة للراحل الرفيق سهيل نصار من مؤسسي فرع عصبة التحرر الوطني في الناصرة

• بقلم: بشارة عبود •

* ولد المرحوم يوم ١٩٢٥/٣/٣١ لعائلة نصراوية عريقة، أنجبت شخصيات وطنية تقدمية، كيف لا وقد أنجبت عام ١٩١٢ القائد الوطني الشوري وأحد القادة الشيوعيين المؤسسين، طيّب الذكر فؤاد نصار (أبو خالد) الذي شارك مناضلاً في الثورة الفلسطينية، وعندما التجأ الى العراق ساهم مع الشيوعيين العراقيين في النضال ضد الاستعمار البريطاني، الا ان هذه الثورات كان من الضروري ايقاف نشاطها بسبب ضرورة تضافر كل القوى التقدمية لمواجهة الوحش النازي والفاشية وحليفتهم العسكرية اليابانية الغاشمة وذلك في عام ١٩٣٩. في أواسط عام ١٩٤٢ عاد أبو خالد من العراق لمسقط رأسه الناصرة مشحونًا بالمبادئ الاشتراكية والنظرية الماركسية، وفي الناصرة التفّت حوله العناصر الوطنية التقدمية والقادة النقابيون أمثال: انطون السقّا، منعم جرجورة، فؤاد خوري، صليبا خميس، رشدي شاهين، شفيق بشارة، ابراهيم بكر، توفيق شلوفة، خليل ديب، سليم خليف، خليل خوري، رضوان جرجورة، فوزي بيرقدار وغيرهم، بالاضافة الى الجيل الأصغر من هؤلاء من الشباب الناشئ ومنهم الراحل سهيل، وجدوا طريقهم بين هؤلاء.

في عام ١٩٤٤ وجد أبو نادر عملاً في شركة تكرير البترول (الريفاينري) في خليج حيفا حيث كان يعمل المئات من العمال والموظفين، وأقيم ضمن هذه الشركة اربع لجان نقابية هي: لجنة العمال العرب، ولجنة الموظفين العرب، ولجنة العمال اليهود ولجنة الموظفين اليهود، وكانت أهداف ادارة هذه الشركة من وجود أربع لجان هو منع الوحدة وايجاد نوع من التفرقة بين لجنة وأخرى، وكان من قادة العمال نقابيون من الناصرة، كان يسافر معهم يوميًا في الباص أبو نادر ومنهم تعرّف اكثر على المبادئ الاشتراكية التي استهوته وبدأ بقراءة جريدة «الاتحاد» الاسبوعية ومن ثم التردد على مؤتمر العمال العرب في الناصرة والمشاركة في الاجتماعات العمالية والمحاضرات وشارك في توزيع «الاتحاد».

في النصف الأول من عام ١٩٤٥ تم تأسيس فرع لعصبة التحرر الوطني في الناصرة انتخب المرحوم عضواً في لجنتها المحلية التي تألفت من شفيق بشارة - سكرتيراً، خليل خوري - أمينًا للصندوق، وعضوية سهيل نصار، منعم جرجورة، يوسف خطيب، جوزيف عبده، وصالح أنيس. عُهد الى سهيل مسؤولية «الاتحاد» فبذل جهَوداً كبيرة في مجال توسيع توزيعها وايصالها الى أكبر عدد من القراء، وتطلب الأمر النزول اسبوعيا الى الشارع والوصول الى مراكز الناصرة وأسواقها، بمساعدة الرفاق يوسف عبده ونقولا ورور.

بعد صدور قرار تقسيم فلسطين يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ اعلنت عصبة التحرر الوطني على صفحات «الاتحاد» تأييد تنفيذ هذا القرار لأنه كان في حينه الحل الوحيد لإنهاء الاحتراب العنصري بين العرب واليهود على أساس حق تقرير المصير لكلا الشعبين، الا ان القيادات والزعامات العربية الرجعية والمهادنة، رفضت القرار ونشرت التحريض والتشكيك بوطنية الشيوعيين والنقابيين الدمقراطيين، وتم في الناصرة الدعوة لمظاهرة جماهيرية هدفت الرجعية منها ضرب حركة تنظيم الشيوعيين والنقابيين، الا ان الشيوعيين واصدقاءهم الوطنيين الواعين قرروا إفشال ذلك فشاركوا في المظاهرة من بدايتها، وخلال مسيرة المظاهرة تمكن الرفاق من تحويل الهتافات لتنادي ضد الاستعمار والصهيونية. وبرز منهم كل من سهيل نصار، منعم جرجورة، حسين ابو اسعد، نقولا ورور، نظمات حلاق وسليمان حمودة، وانطلقت هذه المظاهرة من منطقة الواصفية وانتهت في ساحة كنيسة البشارة الأرثوذكسية لالقاء الكلمات، وهنا حاول العملاء منع الكلمة عن ممثل عصبة التحرر الوطني، الا ان اصرار الشيوعيين واصدقائهم مكّن الرفيق منعم جرجورة من القاء الكلمة التي قوطعت بالهتافات الحماسية المعادية للاستعمار وحليفته الصهيونية.. وقد ادت هذه التجربة الشجاعة في اليوم التالي الى اقرار قبول عضوية منعم في اللجنة القومية التي كانت بمثابة القيادة الوطنية للناصرة برئاسة الوطني ابراهيم الفاهوم.

خلال شهر ١٩٤٨/١ أغلقت السلطات البريطانية مطبعة «النصر» في مدينة يافا حيث كانت تُطبع «الاتحاد» فتوقف صدورها، الا انها عادت للصدور بعد فترة وجيزة بطباعتها في مطبعة أخرى، فما كان من السلطة الا سحب ترخيص صدورها. بعد قيام دولة اسرائيل عادت «الاتحاد» للصدور في ١٨/١٠/١٩٤٨ وكانت وسائل النقل والتنقل محدودة في حينه بالاضافة الى ضرورة الحصول على تصريح خاص من الحكم العسكري ولذلك تعسّر وصول «الاتحاد» للناصرة، وقد تم ترتيب وصولها عن طريق ايصالها من حيفا الى قرية ابطن وعمل الراحل سهيل مجهودات كبيرة في تأمين استلامها من ابطن وايصالها للناصرة دون التعرض لنقاط التفتيش.

بعد احتلال الناصرة يوم ١٧/٧/١٩٤٨ جرى انتخاب لجنة محلية جديدة لفرع عصبة التحرر الوطني في الناصرة وأعيد انتخاب سهيل عضواً فيها وفي سكرتيريتها، وعندما جرت انتخابات لجنة منطقة الحزب الشيوعي بعد الوحدة التي تمت في يومي ٢٢ و ٢٣/١٠/١٩٤٨ في مدينة حيفا، انتخب ايضا ابو نادر عضواً في سكرتارية هذه المنطقة التي ضمت في حينه كل منطقة الجليل، ومرة أخرى تم اسناد مسؤولية مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومنطقتها اليه، بأشراف ومجهودات أبي نادر بدأ العمل في ايصال «الاتحاد» الى البيوت في كل أحياء الناصرة وباتساع انتشارها بدأت بالصدور مرتين في الاسبوع يومي الثلاثاء والجمعة وذلك في أوائل الستينيات وفي يوم ١٩٨٣/٥/١٣ بدأت «الاتحاد» تصدر يوميًا.

في عام ١٩٦٧ تقرر في الحزب تفريغ المرحوم للعمل مديراً لشركة المكتبة الشعبية بهدف نشر وبيع الكتب والنشرات التقدمية والاشتراكية وكذلك تفرغ للعمل في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في الناصرة من اليمين السادة:

خليل خوري أمين الصندوق، شفيق بشارة السكرتير، منعم جرجورة، سهيل نصار، يوسف الخطيب، جوزيف عبده، صالح انيس اعضاء.

يهنئون زملائهم العمال العرب بفلسطين لذكرى اول ايار المجيدة، ويتمنون للاتحاد اطراد التقدم في عامها الجديد.

(الاتحاد ١١ ايار ١٩٤٧)

كان على سهيل، زيارة الاتحاد السوفييتي وفي اواخر عام ١٩٦٧ وصلته دعوة من الاتحاد السوفييتي لحضور احتفالات الخمسين لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وسافر الى موسكو برفقة الشيوعية العريقة بنينا فاينهاوز، واثناء وجود المرحوم في موسكو تسنى له حضور اجتماع مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في مدينة لينينغراد.

عاد ابو نادر للناصرة بعزيمة ليجدد نشاطه وفعالياته بعد ان حقق حلمه الجميل، ولم يتوقف عن هذه النشاطات والفعاليات، إلا بعد ان منعه المرض من ذلك، الا انه لم يفوّت عليه حضور الاجتماعات ويشارك في المناسبات محتملا مصاعب وآلام المرض.

لا بد من الاشارة الى ان الرفيق سهيل نصار تميّز دائمًا بعزيمة ونشاط شعبي وجماهيري في مختلف الفعاليات والأعمال النضالية والتظاهرية، كان صوته دائمًا يجلجل في الاجتماعات التظاهرية ومظاهرات أول أيار، هاتفًا بالشعارات الهادفة والحماسية، ولا شك بأنه أحد الرفاق الذين مهدوا للقاعدة الواسعة لصحيفة «الاتحاد» التي حملت وما زالت تحمل شعار «يا عمال العالم اتحدوا» كان للمرحوم دور هام في بناء القاعدة التي أدت الى ظهور جبهة الناصرة الدمقراطية بشكل عام وبشكل خاص جمّع من حوله في منطقة سكناه (حي النمساوي) مجموعة من الرفاق والأصدقاء الوطنيين الذين تجندوا الى جانب الحزب والجبهة.

كان يأمل ابو نادر ان يعايش قيام الدولة العربية الفلسطينية، الا ان المنية لم تمهله. رحل عنا ابو نادر تاركًا بصماته على تاريخ مسيرة شعبنا، وستبقى ذكراه خالدة.

(الناصرة)

صباح الخير

• بقلم: مفيد صيداوي •

* صباح الخير يا أحمد فؤاد نجم.
صباح الخير يا شاعر الفقراء.
صباح الخير يا ابن «عزبة نجم» يا صاحب العينين الخضراوين.

لماذا أحمد فؤاد نجم لأنه شدّني طيلة المقابلة التي أجرتها معه محطة المستقبل ليل الاربعاء ٢٩ - ٢٠٠٢/١/٣٠ مع المذيع زاهي.

لقد تألق احمد فؤاد نجم كما تتألق نجوم بلادنا الجميلة مع ابنته «زينب» البالغة من العمر عشر سنوات ليس أكثر. كان رائعًا وكانت كذلك.

تحدث فيها عن السجون ثمانية عشر عامًا مجموع أيام السجن دون أن يتنازل دون ان يقول آخ.

منذ مظاهرته الأولى عام ١٩٤٦ مع ٩٠ ألف عامل مصري، وهو حادي قافلة الفقراء في مصر والعالم العربي وبسبب مواقفه التي لم يساوم عليها، عمل طوافًا بريديًا في وزارة الشؤون وعمل ماسح أحذية وبائع جرائد وعمل موظفًا في (مؤتمر التضامن الآسيوي - الافريقي).

تحدث عن علاقته بالفنانين والكتاب عن رأيه بمحمد حسنين هيكل وبمحمد عبد الوهاب ورغم أنك لا توافقه في بعض التفاصيل إلا أنك تحترمه.

ومن الناصرة جاء صوت الرفيقة نائلة زياد، لتذكره بلقائه مع الشاعر والمناضل توفيق زياد في باريس فيتذكر، ونقول معًا توفيق بيننا دائمًا.

وتغني زينب للانتفاضة لفلسطين.. ويغني ويقرأ أغاني جميلة يطلبها المستمعون والمشاهدون للبرنامج من البحرين ومن لبنان ومن سوريا ويقول زاهي هذه أطول مقابلة نمدد فيها الوقت لأكثر من ساعة ونصف لجمالية اللقاء، وعفوية أحمد فؤاد نجم الذي ما زال بلدياتي.

أحمد فؤاد نجم زيّنت وتزيّن قصائده مجلة «ادب ونقد» ومجلات اليسار المصري والعربي.

ودعوني أتذكر معكم أول أعماله الشعرية وذلك الديوان بعنوان «صور من الحياة والسجن» الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة نظمها المجلس الأعلى للفنون والآداب في مصر، والذي جاء فيه:

«الحرير اللي انت نايم فيه بتاعي
واللي غازل كل فتلة فيه، صباعي
والنعيم اللي انت عايش تحت ظله
كل ده من صنع ايدي.. من ذراعي».

في آذار ١٩٦٢ خرج أحمد فؤاد نجم من سجنه وعمل موظفًا في مؤتمر التضامن الآسيوي - الافريقي، ليلتقي الملحن الفقير الضرير الشيخ إمام عيسى (١٩١٨ - ١٩٩٦)، ومعًا عملا من خلال الكلمة الثورية، للمصانع والمعامل لطلاب الجامعات لتغيير هذا الحال الى أحسن حال من العتمة الى النور.

ويقول «دور يا كلام على كيفك دور
خلّي بلدنا تعوم في النور»

ودامت رفقتهما في السجون والنضال حوالي ٣٥ عامًا انتهت بوفاة الشيخ إمام عيسى.

وفي «عيون الكلام» يقول:
إذا الشمس غرقت في بحر الغمام
ومدّت على الدنيا موجة ظلام
ومات البصر في العيون والبصاير
وغاب الطريق في الخطوط والدواير
يا ساير يا داير يابو المفهومية
مفيش لك دليل غير عيون الكلام.
في المعتقل يا سلام سلّم
موت واتألم
لكن لمين راح تتظلم
والكل كلاب؟
(من بيان هام، بيروت، ١٩٨٥، ص ٧٢).

في المقابلة رفض احمد فؤاد نجم مهاجمة عبد الناصر، القائد الخالد الذي كان في السجن أيام حكمه، لأنه يعتقد أنه كان مخلصًا لشعبه لمصر، مخلصًا للوطن العربي وللاشتراكية ولذلك رأى بالمذنبين اولئك الذين دمروا الحكم والشعب في أيام عبد الناصر.

رفض مهاجمة مصر، وطنه الذي أحبه رغم انه عذّب في زنازينه وحيا بأكثر من مرة وأكثر من لهجة الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة.

أحمد فؤاد نجم يا حادي الفقراء والثورة.. لك حبنا لك مواويلنا من المثلث والجليل والنقب من الفقراء والغلابا، من العمّال والفلاحين من الذين يعشقون شعرك المحكي بالمصرية وقد نختلف معك ولكننا نحبك نحبك.. ونريد أن تنتصر القيم الانسانية التي تعيش وتكافح من أجلها.

ودائمًا صباح الخير يا أحمد فؤاد نجم ويا زينب، الطفلة الصغيرة.
وصباح الخير يا مصر..

(عرعرة)

نداء إلى أهل الخير

شاب نصراوي بحاجة إلى التبرعات لاجراء عملية زرع قلب ولانقاذ حياته.
الشاب متزوج وأب لثلاثة أطفال وهو بحاجة للدعم والمساعدة من أهل الخير.
والتبرع له لتمويل مصاريف العملية التي تكلف مبالغ كثيرة باهظة.
كل من يرغب بالتبرع بامكانه ان يقوم بذلك بواسطة حساب رقم: ٦٧٧٨٨٤
أو في حساب رقم ٦٥٠٦٦٨
في بنك العمال في الناصرة
شارع بولص السادس فرع رقم ٧٣٦.
ولكم الشكر الجزيل ودمتم خيراً لمجتمعكم.

إعلان هام

مدرسة الجليل ثنائية اللغة - سخنين مسجاف وشعب

تعلن مدرسة الجليل ثنائية اللغة عن بدء التسجيل للصف الأول للسنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

* عدد الطلاب محدود.
* يمر المسجلون مرحلة فرز وتصنيف.
* يتم التسجيل في قسم التربية والتعليم في البلدية ابتداء من يوم الثلاثاء ٢٠٠٢/٢/١٩ ولغاية يوم الاثنين ٢٠٠٢/٣/١٤.

على الوالد/ة احضار بطاقة الهوية أثناء التسجيل وخمسين شاقلا.

باحترام
ادارة المدرسة



الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب

اعلان عن منح للسنة الدراسية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣

يعلن الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب عن توفر منح خاصة للطلاب الجامعيين العرب الراغبين في اكمال دراستهم الجامعية خارج البلاد وداخلها، المنح المتوفرة هي كالتالي:

١. منحة نادي رجال الأعمال العرب في اسرائيل: مستحقو المنحة هم طلاب الأقسام التالية (لكافة الالقاب): هندسة كهرباء، علم الحاسوب، هندسة ماكينات، هندسة غذائية بيو تيكنولوجيا، صناعة وادارة.

٢. معهد وادي عربه للدراسات البيئية: تتوفر منحة لسنة دراسية كاملة في موضوع البيئة تشمل المنحة كل مصاريف السنة الدراسية (سكن، مصاريف..) الرجاء الاتصال مع شارون ٩٦٤٥٥٩-٠٥٨.

٣. صندوق كريم راضي سعيد - بريطانيا: منحة للطلاب العرب للقب الثاني في الجامعات البريطانية للاستفسار الرجاء التوجه للمجلس البريطاني ٦٥٧٩٥٧٠-٠٤.

٤. منحة السفارة الامريكية: للقب الثاني والثالث في الجامعات الامريكية في كافة المواضيع بالامكان الحصول على استمارة المنحة من خلال الانترنيت:

WWW.USEMBASSY- ISRAEl ORG-Il

لمزيد من التفاصيل وللحصول على استمارات المنح الرجاء التوجه لاعضاء الاتحاد القطري ولجان الطلاب العرب:

شادي خليلية - جامعة حيفا ٢١٤٠٧٩-٠٥٤
جمال قادري - معهد التخنيون ٩٢٠٢٨٠-٠٥٤
لؤي زياد - جامعة تل أبيب ٦٧٥٧٩١-٠٥٠
جامعة بن غوريون
خلود بدوي -الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ٨٩٩١٤١-٠٥٣

مع تمنياتنا لكم بالنجاح الباهر.

دائرة التنفيذ في حيفا ملف هوتسأليم ٥-١-١٣٧١٤-٠٧

دعوة لطلب اقتراحات لامتلاك قطعة ارض بقطعة أرض زراعية في شمال يركا.

ندعو بهذا لطلب اقتراحات لامتلاك الملكية او الحق بقطعة ارض في مجال السلطة المحلية يركا كما هو مفصل ادناه: ربع مساحة مسجلة تشمل ٩٠٠، ٢٦,٢م٢ بشمال القرية يركا المعروفة بجزء قسيمة ٢ و بحوض ١٨٨٨٧ المسجلة بمكتب تسجيل الاراضي في الناصرة (فيما يلي «الارض») قطعة الارض سوف تباع بحالتها الطبيعية والقانونية الحالية والمسؤولية لفحصها تقع على مقدم الاقتراح فقط. الضرائب وكل المبالغ الموجودة على قطعة الارض هذه من يوم ٢٠٠١/١١/٨ تقع على مقدم الاقتراح وتدفع على يده. اقتراحات لامتلاك قطعة الارض يجب تقديمها بارفاق شيك بنكي بقيمة ١٠٪ من قيمة الاقتراح بمكتب المسؤول والاقتراح يجب ان لا يتأخر عن تاريخ ٢٠٠٢/٢/٣ الساعة ١٥.٠٠.

الشيك البنكي تقرر قيمته عن طريق المسؤول في حال ومقدم الطلب لم يدفع مقابل اقتراحه والرابح لم يدفع مقابل الملك بحسب اقتراحه و/او لا يختم على وثيقة البيع بحسب طلب المسؤول.

المسؤول غير مجبر بقبول الاقتراح الاكبر او/و كل اقتراح آخر.

المسؤول يحتفظ لنفسه بالحق الكامل لاقامة بيع اساسي بين مقدمي الاقتراحات و/او اقامة محادثة مع كل مقدم طلب اقتراح للمجبرين الحق بفدية قطعة الارض بمبلغ الاقتراح الاكبر. بيع الارض مشروط بتصريح رئيس مكتب حيز التنفيذ في حيفا.

شرليت يشورون - سونيس - محامية
شدروت بال يام ٥ حيفا ٣٣٩٠٥
تل: ٨٦٧٩٧٠٧-٠٤
فاكس: ٨٦٧٧٠٣٢-٠٤

تعزية حارة

الى الرفاق والأصدقاء الجبهويين من آل حبيب الله واقربائهم وأنسبائهم في عين ماهل والخارج لوفاة المغفور له المرحوم

الحاج محمود حسن حبيب الله

(أبو سمير)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة -عين ماهل

تبليغ حكم غيابي صادر عن محكمة يافا الشرعية

الى المدعى عليه محمد عمر عيسى حامل هوية رقم ٢٠٧٤٠٩١٠ تولد ١٩٤٠ من سكان اللد سابقًا ومجهول محل الإقامة حاليًا، نبلغك بهذا ان الدعوى المرفوعة عليك من قبل شامة محمد موسى وموضوعها اثبات طلاق والمسجلة لدينا تحت رقم ٢٠٠١/٢٧٠ قد حسمت بالحكم بوقوع الطلاق الذي آل الى بائن ولا عدة شرعية عليها وبذا فقد صار تبليغك حسب الأصول.

تحريرا في ٢٠٠٢/٢/١٠

سكرتير المحكمة
سليم فقهاء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «مقو هعمكيم»

اعلان بحسب المادة ١٤٩

لقانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا بحسب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مقو هعمكيم طلب تسهيل لخارطة تغيير لطلب رقم ١٤٩/٩٦

بعنوان: الرينة بحي: رينة. أحواض وقسائم:
حوض: ١٧٥١٠ قسيمة: ١٠
قطعة أرض: ٥
رقم الطلب: ٢٠٠٢٠٦٠٠١
على يد: غريب وليم.

الطلب يشمل التسهيلات التالية: استعمال خارج أو شاذ من مصنع الومنيوم لكراج.

يجب ان تقدم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية (مقو هعمكيم) شارع تسيبورن ٥ نتسيرت عيليت خلال ١٤ يومًا من تاريخ نشر الاعلان في الجرائد.

غاندي كيفنيس - رئيس اللجنة

شركة ارابيلا للسياحة والسفر

تقدم احلى سهرات العيد في عمان



راغب علامة
حفلة مع عشاء فاخر والاقامة ليلتي(٢٣و٢٤/٢)
في الانتركونتيننتال (٥نجوم) مع فطور
فقط ١٨٠$

وائل جسار
حفلة مع عشاء فاخر والاقامةليلتي (٢٣و٢٤/٢)
في فندق بيروت (٤نجوم) مع فطور
فقط ١٠٠$

الاماكن محدودة

حفلتان بسعر خاص

حفلة وائل جسار في فندق بيروت
مع عشاء فاخر ليلة (٢/٢٣)

و

حفلة راغب علامة في الانتركونتيننتال
مع عشاء فاخر ليلة (٢/٢٤)

مع الاقامة ليلتي ٢٣و٢٤/٢ في الانتركونتيننتال (٥نجوم) مع فطور **فقط ٢٢٠$**
او الاقامة ليلتي ٢٣و٢٤/٢ في فندق بيروت مع فطور **فقط ٢٠٠$**

للحجز والتفاصيل: **053-203300 / 067-210515**
04-8539999

جمعية أصدقاء مدرسة يني الثانوية - كفرياسيف

تدعوكم للقاء الشهر

تحت رعاية مجلس كفرياسيف المحلي وبمشاركة مدرسة بني الثانوية ولجنة أولياء أمور الطلاب، ندعوكم للمشاركة في لقاء شهر شباط في حوار مفتوح مع

وزير القضاء السابق د. يوسي بيلين

حول الوضع السياسي الراهن ومصير المسيرة السلمية

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٠٠٢/٢/٢٠ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة المركز الثقافي في كفرياسيف.

حضوركم مساهمة هامة لتنشيط الحركة الثقافية في قريتنا الغالية.
لقاؤنا يتجدد معكم كل شهر.
معكم دائما على درب العطاء
جمعية أصدقاء مدرسة يني الثانوية

كفرياسيف


الساعة: 06.40
العصافير عم بتزقزق .. بعد شوي لازم سامر يصحى
الساعة: 01.20
الماما بدها تتطمن.. وما أحلى هالنومة
الساعة: 20.30
سامر نام ع السهرة وبعدوا نايم ..
شو حلوة الصبحية بعد نومة هنية
Pampers
كلنا ندرك ان النوم الجيد في ساعات الليل يليه يوم رائع.
وبما ان النوم الهني، هام بالأخص لنمو طفلك، طوّرت
پامپرز حفاضات بيبي دراي مع طريقة الإمتصاص الأسرع.
حفاضات بيبي دراي تمتص اسرع من اي حفاظ اخر، ويبقى جلد طفلك جاف لفترة اطول.
مع پامپرز بيبي دراي، طفلك ينعم بنوم هادئ وجاف اكثر ويصحو مليء بالقوة ليبدأ يوماً جديداً.
Pampers
4 MAXI
62

مركز الطفولة

مؤسسة حضانات الناصرة

يبحث مركز الطفولة عن مرشحتين اثنتين للقيام بأبحاث حول حياة النساء الفلسطينيات، وذلك ضمن مشروع اقليمي بدعم من خدمات الجامعات العالمية في بريطانيا وبمشاركة مع مؤسسات نسائية فلسطينية في العالم العربي.
على المرشحة الواحدة أن تستوفي الشروط التالية:

١) حاصلة على لقب أول في موضوع العلوم الاجتماعية.
٢) لديها خبرة في مجال البحث.
٣) اهتمام في قضايا المرأة.
٤) تقديم طلب مع سيرة ذاتية بالاضافة الى رسالة تذكر تصورا بحثا لبحث معين ترغب القيام به.

يطلب من المرشحتين الملائمتين المشاركة في تدريب مكثف لمدة أربعة أشهر في القاهرة ومدة أربع سنوات للعمل على البحث مع منحة ملائمة.

للمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بمركز الطفولة على هاتف رقم:
٦٥٦٦٣٨٦ - ٠٤ أو بريد الكتروني ALTUFULA @ rannet. com

مشاركة

(جمعيات فاعلة من أجل طفولة أفضل)

نعلن عن
منح طلابية للمتخصصين/ات
في موضوع الطفولة المبكرة

تعلن هيئة «مشاركة» المؤلفة من عدة جمعيات فاعلة من أجل تحسين واقع الطفولة عن برنامج منح طلابية للمتخصصين/ات في الطفولة المبكرة للقب الثاني (M.A).
تعطى المنحة لمدة سنتين بمبلغ ١٩٠٠٠ ش.ج لكل سنة.

الشروط:

- طالب/ة تسجل/ت للسنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ لجامعة القدس (برنامج شفارتس) او لجامعة تل أبيب بتخصص استشارة للطفولة المبكرة.
- يتم قبوله/ا من الجامعة.
- على الطالب/ة ان يتطوع/ تتطوع يومين في الأسبوع في احدى الجمعيات المشاركة في البرنامج، وذلك خلال مدة دراسته/ا.
- على الطالب/ة ان يلتزم/تلتزم بالعمل في الجمعية نفسها لمدة سنتين بعد انتهاء اللقب.
- على الطالب/ة ان يجتاز/تجتاز مقابلة شخصية وجماعية من لجنة خاصة مكونة من هيئة «مشاركة».

على كل من يرى نفسه ملائمًا/ترى نفسها ملائمة للموضوع ان يرسل/ ترسل سيرة ذاتية للعنوان التالي:

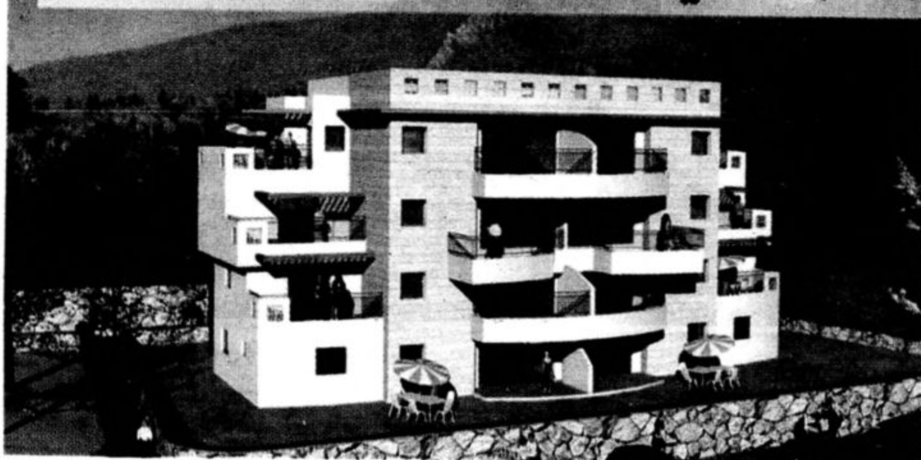
مركز الطفولة - ص.ب ٢٤٠٤ -
الناصرة ١٦٠٠٠ - هاتف ٦٥٦٦٣٨٦-٠٤





قرض مقاول حتى مبلغ 300.000 ش.ج*

لمدة ١٥ سنة وبفائدة ٤٪ فقط



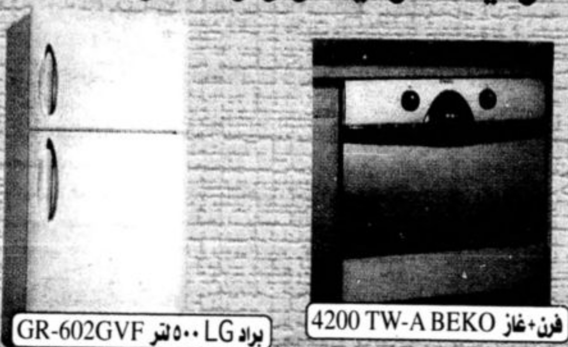
مشروع لؤلؤة شنلر وحدات سكنية - الناصرة



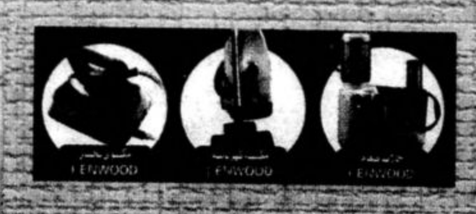


أو هدية

جميع الأدوات الكهربائية التالية: لكل من يشتري بيتاً في مشاريعنا حدائق ترشيحا - ترشيحا ولؤلؤة شنلر - الناصرة











* الحملة وفقاً لشروط البنك والشركة

شركة ميخائيل مطانس للبناء م.ض

مكاتب الشركة ٠٤-٩٩٦١٩٣٧ - مكتب المبيعات في الناصرة ٠٥٥-٤٥٦٨٠٣ - مكتب المبيعات في ترشيحا ٠٥٤-٥٧٠٥١٢

Email;matanis@zahav.net.il www.matanis-group.com



الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البعنة

ندعوكم لحضور اجتماع الكادر الذي سيعقد يوم غد السبت الموافق ٢٠٠٢/٢/١٦ الساعة السادسة مساء في نادي د. حسن حسين.

مواضيع البحث:

أ) الأوضاع السياسية يقدمها الرفيق محمد نفاع - سكرتير عام الحزب.

ب) أمور تنظيمية.

مع الاحترام
اللجنة المحلية
فرع البعنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

دعوة

من أجل توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني
لا للفاشية، نعم للسلام والدمقراطية

ندعو اعضاء اللجنة المركزية لحضور اجتماع اللجنة المركزية، وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠٢/٢/١٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، في «نادي الاخوة» في حيفا.

ان تسل عني فهذه قيمي/ ماركسي لينيني اممي

باحترام
سكرتارية مركز الشبيبة

جبهة الناصرة الدمقراطية

دعوة

تحية واحتراما وبعد،

ندعوك بهذا لحضور الندوة السياسية الهامة حول العديد من الاسئلة المطروحة وتعقيدات القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة وآفاق تطورها.

يشترك في الندوة:

* بروفيسور سري نسيبه - مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية وعميد جامعة القدس الفلسطينية.
* حنا عميرة - عضو المكتب السياسي الحزب الشعب الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.
* عضو الكنيست عصام مخول - عضو المكتب القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ويديرها الصحفي نظير مجلي.

وذلك اليوم الجمعة ١٥ شباط ٢٠٠٢ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة «بيت الصداقة».

الدعوة عامة

نور الهدى للسياحة والسفر م.ض

٠٥٠٣٧٠٨٣٢ - ٩٩٤٦٦٨٣ - ٠٤-٩٩٤٣٨٠٤

سمعتنا اعز ما نملك

כמ אלהודא תיאור בע"מ

كما عودناكم دائما نطل عليكم مرة اخرى لنتحفكم بخدماتنا المميزة وذلك في عطلة عيد الاضحى المبارك واجازة الربيع

شرم الشيخ: السفر ٢/٢٠ مساء
٢/٢٢ مساء
٢/٢٣ مساء

بحوزتنا غرف في الفنادق التالية:

في شرم الشيخ: منطقة خليج نعمة، هلتان مارينا روزيتا، شرم هوليدي. منطقة هضبة ام السيد، فندق دريمز، ايبرو هوتيل، شارمينغ ان - جميعها فنادق ممتازة

القاهرة: خط دائم خاص بنور الهدى يومي الاحد والخميس

الاردن: باص يومي في فترة العيد.

فنادق راقية، اسعارنا مناسبة، اتصلوا بنا سافروا معنا ووعدا منا لن تندموا نريدكم معنا دائما.

رحلة موفقة

باحترام:
علي طه

نهاية الاسبوع في الدرجة الممتازة

مباراة الموسم في كفركنا غدا (أمام بيتار بئر السبع) واتحاد ابناء سخنين يبحث عن امكانية دخول الستة الأوائل اليوم على حساب بيسان مكابي الاخاء غداً في لقاء حاسم في هرتسليا

* تنطلق في نهاية الاسبوع مباريات المرحلة الثانية والعشرين والأخيرة للدوري العادي في الدرجة الممتازة، لتبدأ بعدها رحلة البلي اوف، حيث تلعب الفرق الست الأوائل ست مباريات بيتية، بينما تحظى الفرق الست الأخيرة بخمس مباريات بيتية فقط!!

مباراة الموسم في كفركنا غدا

سيكون الملعب البلدي في كفركنا، غداً، على موعد مع مباراة الموسم حيث يستضيف مكابي المحلي والذي يحتل المرتبة الثانية في اللائحة فريق بيتار بئر السبع صاحب المرتبة الثانية، بفارق نقطة واحدة بينهما، فوز الفريق الكناوي يجعله يحتل المرتبة الثانية وهو أمر هام عشية بدء المرحلة الثالثة والمصيرية. التعادل أو لا سمح الله الخسارة، قد تعني هبوط الفريق ربما الى المرتبة الخامسة، وهذا ما لا نريده للفريق الكناوي الذي سيحظى بعودة الكابتن هيثم عواودة، بينما سيواصل الغياب عنه ربما مصطفى قدير للاصابة.

والجماهير العربية مدعوة للحضور بآلافها غدا الى الملعب البلدي في كفركنا لتشجيع تلاميذ هشام الزعبي من أجل تحقيق الفوز الهام، خاصة وان الضيوف كانوا قد فازوا في المباراة الأولى في بئر السبع وبأربعة أهداف مقابل هدف واحد.

اتحاد أبناء سخنين - هبوعيل بيسان

يمكن القول انها مباراة المتناقضات. الفريق السخنيني صاحب المرتبة السابعة يسعى للفوز لبلوغ المرتبة السادسة على حساب هكواح رمات غان، فيما لو خسر الأخير مباراة الدربي أمام هبوعيل رمات غان. غير ان خصمه القادم من بيسان، يبحث هو الآخر عن النقاط للتخلص من المرتبة الأخيرة التي يحتلها. وهي ستكون مباراة دربي لأكثر من لاعب. ففي سخنين يلعب الحارس مئير كوهين الذي لعب سنين طويلة في بيسان وكذلك وسام عيسمي الذي لعب الموسم الماضي هناك. وفي بيسان يلعب شمعون دنان وموريس اوزان، وسبق لهما اللعب في سخنين في الموسم الماضي. لكن هذه الاعتبارات ستذوب عند بدء المباراة، وسيسعى كل طرف الى إبقاء النقاط في رصيده وان كانت كفة الفريق السخنيني هي الأرجح نظراً للمستوى المرتفع الذي ظهر به في الفترة الأخيرة.

مكابي هرتسليا - مكابي الاخاء الناصرة

مباراة صعبة وهامة للفريقين بدون شك. مكابي هرتسليا يريد الفوز، ربما ليصل به الى المرتبة الثانية في حال تعثر الفرق التي ستسبقه، امثال مكابي كفركنا، بئر السبع، وبني يهودا، ومكابي الاخاء يريد ان يثبت ان فوزه الاسبوع الماضي على رمات غان لم يكن عشوائياً، بل بداية انطلاق نحو التخلص من منطقة الخطر. عن التركيب النصراوي سيتغيب اثنان من افضل اللاعبين: ايفان بولات للابعاد بالحمراء، وعبد المنان تيتي لتجميعه خمس بطاقات صفراوات، الأمر الذي سيقلل الضغط على بركات وهب قلب دفاع هرتصليا ورامي عامر لاعب الوسط الممتاز.

(باسل زريق، عادل طربيه، وعبد ابو ليل)

لائحة الدرجة الممتازة

١. هبوعيل كفارسابا	٣٨ - ١٢	٤١
٢. بيتار بئر السبع	٣٢ - ٢٥	٣٤
٣. مكابي كفركنا	٣٣ - ٢٦	٣٣
٤. بني يهودا	٣٢ - ٢٠	٣٢
٥. مكابي هرتسليا	٣٨ - ٢٨	٣٢
٦. هكواح رمات غان	١٥ - ٢٠	٢٩
٧. اتحاد أبناء سخنين	١٩ - ٢٢	٢٦
٨. هبوعيل رمات غان	١٩ - ٣١	٢٤
٩. مكابي الاخاء الناصرة(*)	٢٧ - ٣٢	٢٢
١٠. هبوعيل رعنانا	٢٢ - ٣٠	٢٢
١١. تسفريريم حولون	٢٠ - ٣٠	١٩
١٢. هبوعيل بيسان	١٧ - ٣٥	١٩

(*) خصم ثلاث نقاط.

نهاية الأسبوع في الدرجة القطرية

* كما في الدرجة الممتازة تأتي مباريات الدرجة القطرية الى مرحلتها الثانية والعشرين الهامة جداً في نهاية هذا الأسبوع، حيث تتحدد مواقع الفرق قبل بدء المرحلة الأخيرة - البلي أوف.

وسيكون ممثلا الوسط العربي هبوعيل احمد مجدالكروم وهبوعيل الطيبة اليوم على موعد مع مباراتين خارجيتين صعبتين.

هبوعيل اشكلون - هبوعيل احمد مجدالكروم

لن تكون نتيجة التعادل مرضية او مقنعة للاعبي مجدالكروم في مباراتهم اليوم أمام هبوعيل اشكلون، رغم أنها خارجية، ذلك ان التعادل في مثل هذه المرحلة هو كالهزيمة، خاصة وان الفريق المجدلاوي انهى حتى الآن اربع عشرة مباراة من مبارياته الإحدى والعشرين بالتعادل، الأداء الجيد الذي يقدمه الفريق في الفترة الأخيرة، وعلى ضوء عودة الحارس زهير بدارنة ليذود عن الشباك بدلا من ايفي شموئيل تدفعنا للفضول بالتفكير بإمكانية تحقيق الفوز، هذا اذا ما أخذنا بالاعتبار ان حنا فرهود المهاجم المجدلاوي يعرف الخصم جيدا، لأنه لعب معه قبل عدة سنوات.

عيروني رمات هشارون - هبوعيل الطيبة

لن نكون مبالغين اذا قلنا ان الفريق الطيباوي قادر على الفوز في لقائه في رمات هشارون، فالفارق بين الفريقين في اللائحة هو مرتبة واحدة، لكن فارق النقاط كبير. الأداء الجيد لتلاميذ سمير عيسى مؤخراً والذي ترجم الى انجازات جيدة بالتعادل في القدس والفوز على كريات شمونة، ثم التعادل في عكا (في مباراة الكأس - قبل الخسارة بركلات الترجيح) يقودنا الى التفكير بأن الفوز ممكن اذا ما واصل اللاعبون تقديم الجهد والعطاء الذي عودونا عليه في الأسابيع الأخيرة.

(عدنان طربيه وشادي بشارة)

لائحة الدرجة القطرية

١. هبوعيل القدس	١٦:٣٠	٣٩
٢. بيتار تسشين	٢٠:٣٣	٣٨
٣. هبوعيل تسيرت عيليت	١٧:٢٥	٣٨
٤. هبوعيل كريات شمونه	٣٣:٣٨	٣٣
٥. مكابي كريات آتا	٢٦:٣٠	٣٣
٦. هبوعيل أشكلون	١٧:٢٣	٢٩
٧. هبوعيل عكا	١٨:١٩	٢٩
٨. عيروني رمات هشارون	٢٥:٢٥	٢٨
٩. هبوعيل مجد الكروم	٢٤:٢١	٢٠
١٠. هبوعيل الطيبته	٢٣:١٦	١٩
١١. هبوعيل بات يام	٢٦:١١	١٦
١٢. مكابي يافنه	٤٠:١٢	١٤

* خصم نقطة.

هذا هو المستوى.. فلماذا تولولون؟؟

* اطلت علينا الصحافة الرياضية العبرية بالأمس، معلقة على هزيمة المنتخب الاسرائيلي النكراء في المانيا، وكأن الدنيا قامت ولم تقعد، أو كأن كارثة كبيرة، حلت بالرياضة الاسرائيلية عامة، وبكرة القدم خاصة. جميع «المانشيتات» والتعليقات، طالبت برأس المدرب، الدنماركي نيلسن، وتساءلت لماذا أشرك طال بنين مع أنه كان قد عزله عن المنتخب ولماذا لعب بطال بن حاييم في الوسط، وكيف تجاهل شفيط اليمليخ الحارس، مع أن دودو اواط كان ممتازاً في الشوط الأول؟؟

حتى المدرب السابق للمنتخب شلومو شيرف، والذي لبس أمس الأول قميص المحلل والمعلق التلفزيوني فشل في الاختبار. فخلال تعليقه وبعد الهدف الأول الذي سجل لمصلحة اسرائيل قال: أنا ارى الهدف الثاني لنا، أكثر من هدف التعادل لألمانيا، المنتخب الألماني - تابع شيرف - لن ينجح في المونديال وسيسقط حتى أمام الكاميرون!!

ولكن جاء الشوط الثاني ومع الأهداف التي هزت شباك اواط ليغير شيرف جلده، ويبدأ بمهاجمة المنتخب الاسرائيلي والمدرب نلسن «الطريقة» التي يلعب بها، ونسي انه كمدرب خسر أمام منتخب اقل قوة من المانيا، بخمسة أهداف مقابل لا شيء (أمام الدنمارك)!!

وكثيرا ما سمعنا في السابق من تعليقات محلية، حول قدرة المنتخب وبلوغه نهائيات كأس العالم، ونهائيات كأس الأمم الاوروبية، بعد اجراء القرعة وتصنيفه في القوة الثالثة أوروبيا، وكان دائماً اعتقادهم انهم أفضل من النمسا مثلا والتي فشلوا امامها مرتين في تصفيات كأس العالم وفي التصفيات الأوروبية!! لا بل ان تماديهم بلغ بهم الى التفكير احيانا بامكانية احتلال المرتبة الأولى وعلى حساب اسبانيا مثلا.

حتى في القرعة الأخيرة التي أوقعتهم مع فرنسا وسلوفانيا وقبرص ومالطا، منهم من يعتقد ان بإمكان المنتخب احتلال المرتبة الأولى على حساب فرنسا، وان المرتبة الثانية شبه مؤكدة على حساب منتخب سلوفانيا!!

وجاءت مباراة امس الأول لتضع المنتخب الاسرائيلي في حجمه الحقيقي والذي يعرفه الكثيرون هنا وفي الخارج أيضاً، ولكن يبدو ان المسؤولين وخاصة عن الصحافة ووسائل الاعلام والمعلقين يريدون تجاهله عمدا، من منطلق التبجح والوقاحة والتعالي!!

هذا هو مستوى كرة القدم الحقيقية في البلاد، ولن تقنعونا بأعذاركم وتفسيراتكم يا أصحاب الأقلام المسمومة.

ورحم الله امرئاً عرف قدر نفسه.

(باسل زريق)

محكمة الطاعة تقرر

فوز عرابة على طوبا اداريا، وابعاد فريق طوبا عن ملعبه لثلاث مباريات

* قررت محكمة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم اعتبار فريق هبوعيل عرابة فائزاً إدارياً في مباراته المتوقفة امام هبوعيل طوبا قبل حوالي اسبوعين، بهدفين مقابل لا شيء.

وجاء في القرار ايضا ابعاد فريق هبوعيل طوبا عن ملعبه لثلاث مباريات مع جمهوره، وتغريمه بمبلغ خمسة آلاف شيكل. بعد أن دانت جماهيره بالتسبب بايقاف المباراة في الشوط الثاني، بعد أن سجل الضيوف من عرابة هدف السبق لهم.

والغريب ان المحكمة فرضت ايضا على هبوعيل عرابة عقابا بنقل مباراة له مع جمهوره لمشاركة جماهيره في القاء الحجارة على أرض الملعب.

وعلمنا من المسؤولين في ادارتي الفريقين انهم سيقدمون استئنافا على هذا القرار للمحكمة العليا، التابعة لاتحاد كرة القدم، الأسبوع القادم.

(فهمي دراوشة)

من أخبار الكرة في مصر

غداً الزمالك في لبنان والأهلي مع الاسماعيلي

* يصل غداً إلى بيروت فريق الزمالك المصري بكرة القدم بدعوة من نادي النجمة لملاقاة فريقه الأول في مباراة ودية حبية تجرى في طرابلس بعد غد الأحد، بمناسبة مهرجان التسوق في بيروت. وتم اختيار الزمالك لكونه أكثر الأندية المصرية شهرة في لبنان.

من جهة أخرى تقام غداً في الاسماعيلية المباراة المؤجلة المرتقبة بين فريقي الاسماعيلي والأهلي ضمن مباريات الدوري المؤجلة للنادي الأهلي من المرحلة الأولى في الدوري المصري. تجرى المباراة في الساعة السابعة والنصف مساء.

للايجار

مركز نفي شأنان
دار فخمة، ٣ غرف + ٣ شرفات بمساحة ١٠٠م٢
٠٥٣-٢٤٥٨٣٩

دار للبيع في حيفا

شارع هيلل (زاوية צייונות) بالعمارة العالية الطابق ال ٢٠ مساحته ١٠٠م٢ مؤلف من ٣ غرف + مطبخ + زاوية أكل + مخزن خاص طابو ١١م٢ + موقف خاص ١٢م٢.
يطل على مناظر خلابة للحدائق البهائية والمينا٠.
٠٥٢-٦٩١٣٠٠

دار للايجار

دار للايجار مكونة من أربع غرف في منطقة وادي الجمال مقابل البحر. الطابق الثاني. للمعنيين الاتصال على الهواتف التالية:
٨٥٣٦١١٦٠ - ٢٦٦٩٢٠- ٠٥٠

مطلوب

نجارون للعمل في أبوسنان مفضل ذوو خبرة للاتصال ٠٥٢ - ٦٩٣٠٨٦

مطلوب

وكلاد مبيعات للعمل في ساعات ما بعد الظهر مفضل خبرة في التسويق.
للاتصال: ٦٩٣٠٨٦ - ٠٥٢

مطلوب

اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جينس J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عامًا.
للاستفسار بلفون: ٤٧٤٧٢٠/ ٠٥٢

للايجار

مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البنا٠ مكونة من خمس طبقات الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٤٦٧٤٣٥٧٤٠

للبيع

بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني نتسيرت عيليت - ٠٤-٦٥٧٩٥٠٣
٠٥٣-٧٥٥٠١١

للبيع بسعر مغر

دار ٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط، طابو.
للتفاصيل: هاتف: ٠٠١-٨١٨-٩٧٤١٨٨٨ امريكا او ٠٥٠-٣٦٦٧٠٠ حيفا

للايجار

دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة.
هاتف: ٠٤-٦٥٦٣٥١٩ و٠٥٢-٨١٣٦٧٢

شركة مقاولات مطلوب

عمال كهربا٠ مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون: ٠٥٠-٣٦٩٦٧٩

للبيع في عكا

دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاه + طاولة سنوكر في حالة جيدة.
الاتصال على هاتف: ٠٥٤-٦٩٠٤٨٢/٣

للايجار في ابوسنان

دار للسكن بمساحة ١٣٠ متراً مربعًا. طابق اول. تصلح لمكاتب مع مدخل خاص وموقف للسيارات. لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال مع الارقام التالية: ٠٥٤-٤٨٤٣٧٣
٠٤-٩٥٦٣٠٤٢

محل للإيجار

في المنطقة الصناعية كفركنا بمساحة ٢٦٥م مع ارض ٢٥٠م.
للاتصال: ٠٥١-٦٠٢٢٠٦

دار للايجار

دار مؤلفة من ٣ غرف، في شارع عباس فوق شارع المتنبي، الدخول فوراً: بلفون: ٠٥٨-٢٢٧٠٠٠

مطلوب للعمل

عامل حجر + صيانة مكان العمل بلدة كليل «قرب قرية جت» في الجليل للاتصال ٠٥٥-٦٢٥-٦٠٢

للايجار

دار للايجار في كوكب ابو الهيجا٠ مساحتها ٨٠ م لها موقف خاص
للمعنيين الاتصال: ٠٥٥٥٠٥٩١٥

للايجار

دار جديدة ٣ غرف + زاوية طعام، موقف ومخزن. مشرفة على حيفا الاستلام خلال شهر شارع جميل شلهوب بناية يوسف خوري للاتصال: ٠٥٢-٩٢٨٥٥٨

مطلوب لشركة بناء

مقاولو هياكل وعمال أو فرق لبنا٠ حجر التسليكات (סילקט)
للاتصال تلفون:
٠٤ -٦٥٦١٨٥٧
٠٥٥ - ٢١١١١٤
الناصرة ص.ب ٢٠٩٦
شركة اخوان ابو عياش

دار للبيع في كوكب ابو الهيجاء

دار للبيع قائمة على دونم أرض مساحتها ١٦٠م٢ في مركز القرية.
للمعنيين الاتصال على بلفون: ٠٥٥-٥٠٠٥٩١٥

للبيع للايجار

* بيت في شارع منير (٣٩) حيفا، مكون من صالون وغرفتين وشرفة مع منظر خلاب مطل على البحر.
* بيت في حي الكبابير (بنت هاوس) مكون من (٥) غرف مع شرفة (٥٠) متراً + مخزن وموقف للسيارة (بيت جديد غير مسكون)
ت: ٠٤-٨٥٢٤٢١٧
ب: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧

دار للايجار

شارع يتسحاق سديه יצחק שדה ٧ حيفا.
٠٤ - ٨٥٢٢٤٠٨
٠٥٠ - ٣٧٦٢٣٠

للبيع

ڤولڤو ٩٦٠ يد أولى موديل ١٩٩٧ - للاتصال: ٠٥٠ - ٣٧٤٠١٦

مطلوب

لدى مفروشات سامي شريدي م.ض
نجارون ذوو خبرة بصناعة الأثاث والمطابخ
ومطلوب ايضا مدير انتاج (מנהל עבודה) ذو شهادة جامعية بهذا المجال.
من المفضل من منطقة ام الفحم.
معاش عال لكل مناسب.
للاتصال:
٠٤/٦٣١٥٧٦٢
٠٤/٦٣١١٩١٤
٠٥٠/٥٥٦١٠٢

فرصة لا تعوض بنت هاوس للايجار

دار مكونة من طابقين ١٧٠م ٥ غرف + حمامين مع شرفتين تطلان على البحر (٥٠م٢) + موقف + مخزن استعمال أولي (دار جديدة) الموقع على جبل الكرمل.
بيليفون: ٣٥٤١٩٧ - ٠٥٠
البيت: ٠٤/٨٥٢٤٢١٧

فرصة لا تعوض دار للايجار

دار مكونة من ٣ غرف + صالون وشرفة مطلة على البحر. في حي الألمانية - حيفا شارع منير - ٣٩
للاستفسار: ٠٥٠/٣٥٤١٩٧
٠٤/٨٥٢٤٢١٧

للبيع

للبيع دار بمركز باقة الغربية (منطقة بير باقة) بمساحة ١٤٠ متر مع نصف دونم. للتفاصيل التوجه إلى عبد الحسن سعيد ابو مخ.

للبيع

كاميرا ڤيديو ٩٠٠٠ M جديدة مع كفالة Pauasouic تلفون ٠٤-٦٣٥٤٠٦٣/ ٠٥٢/٣٦٧٤٦٧

للايجار في الناصرة

محلات في الشارع الرئيسي حي الورود مقابل ابو زكي ماركت
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٩٣٢

فرصة ذهبية

قطعة أرض عمار ٦٨٦م٢ + توابع
دارين + دكان امكانية عمارة كبيرة
كل هذا - ٢٦٥ ألف دولار
تفاصيل:
٠٥٠/٣٦٦٧٠٠
٨٦٢١٥٩٠

دار للبيع في حيفا

شاره هيلل (زاوية هتسيونوت) بالعمارة العالية الطابق ال ٢٠ مساحته ١٠٠م٢ مؤلف من ٣ غرف + مطبخ + زاوية أكل + مخزن خاص طابو ١١ م٢ + موقف خاص ١٢م٢ يطل على مناظر خلابة للحدائق البهائية والمينا٠.

مطلوب

موظفة من الناصرة لمكتب تأمين خبرة في العمل على الحاسوب مع الأفضلية لمن عملوا في هذا المجال.
للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٥٥٨٨

مطلوب

مدير عمل مؤهل لشركة بنا٠، خبرة لا تقل عن ٥ سنوات.
للاستفسار: ٣٧٥٤٤٢/ ٠٥١

معرض الأمير للسيارات
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

فورد تاورس ١٩٩٣ بوضع ممتاز.
شفروليت ماليبو ١٩٩٨ + بويك ١٩٩٧/ يد أولى.
ميتسوبيشي سوبر لانسر/ ١٩٩٧ + ١٩٩٤ اوتوماتيك.
جيب نيسان ترانو ١٩٩٥/ بنزين بوضع ممتاز.
سوبارو جراند ليونه/ ١٩٩٤/ اوتوماتيك.
مازدا/ ٣٢٣/ ١٩٩٦ GLX + ١٩٩٣ F.
يونداي لانترا كوبه/ ١٩٩٨ بوضع ممتاز.
مازدا ٦٢٦ ١٩٩٩/ شركة سابقاً/ بوضع ممتاز.
اودي ٨٠/ ١٩٩٢/ اوتوماتيك/ يد ثانية.
بيجو ٢٠٥/ ١٩٩٧/ يد أولى بوضع ممتاز.

مطلوب للعمل

مقاولو هياكل، وكهربا٠، ومواسير للعمل في منطقة المركز
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على بيليفون: ٠٥٠/٦٧٥٠٨٠

قص
وتجميل
باشراف
وزارة العمل
المعهد الوحيد في
الشمال - مرخص
نאוה
مجيب بشرى
٢٤ ساعة
يوميا
קולאז' קוסמטיקס
تجميل مهني بناء أظافر منيكور بديكور
شعر تجميل ثابت تدليك

המוביל
مطلوب

موظفات للعمل لدى هموبيل أخوان حمود كفرمندا ذات خبرة في الحسابات درجة ١ + ٢ + ٣ وتجربة في المبيعات.
للمعنيات الاتصال على تلفون
٠٤ - ٩٨٦٣٠٦٦ أو ٩٨٦٣٨٠٨ - ٠٤

دورات موسيقية

في حيفا والشمال
سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم: ٨٦٢١٢٢١/ ٠٤ - ٠٦٤/٤٣٢٢٠٥

ستوديو القدس

ام الفحم - حي المحاميد - بادارة ابو لطفي
تحميض فيلم خلال ساعة.
تصوير فوتوغرافي وفيديو مكسر.
تاجير ستيريو وجميع لوازم الأعراس.
- هدايا العاب اطفال، على شراء وتحميض كل فيلم.
نقدم هدية للزبون عبارة عن صورة كبيرة أو البوم صور او ساعة.
تلفون ٠٤/٦٣١٢١٧٤ - ٠٥٦/٨٥٤٣٦٤
تلفون المحل: ٠٤/٦٣١٠٠٢٠

مركز عين ماهل الجماهيري

يعلن المركز الجماهيري عين ماهل عن حاجته إلى مرشدين ومرشدات متخصصين/ات للارشاد والتعليم في دورات المركز الجماهيري كما يلي:
١. الرياضة: كرة القدم، كرة السلة، السباحة، تنس الطاولة، رشاقة بدنية، كراتيه.
٢. الثقافة: التراث الشعبي والدبكة الشعبية، الموسيقى والانشاد، الآلات الموسيقية: عود، كمان، ناي، يرغول، اللغات: العربية، العبرية، الانجليزية، الألمانية، الروسية، الكتابة الابداعية، لغة الصم والبكم، القصة القصيرة، المقالة، الشعر، الرسم بأنواعه: النحت، الأشغال اليدوية، التمثيل واسعاف أولي ورحلات ومسارات رحلات.

شروط الوظيفة:
- على كل متقدم/ة ان يكون/ تكون حاصلا على شهادة تأهيل وخبرة في مجال التخصص الذي تقدم له.
- العمل في ساعات بعد الظهر لمجموعات من ١٥ مشارك/ة.
- يدعى كل متقدم/ة لمقابلة شخصية.
- على المتقدم/ة ان يكون/ تكون ذا/ت خبرة في مجال الارشاد والعمل مع مجموعات وأجيال مختلفة (أطفال/ تلاميذ/ شباب/ رجال/ نساء).
- يتم تقديم الطلبات على استمارة خاصة مع الشهادات تسلم لسكرتيرة المركز الجماهيري شخصياً في مكاتب المركز ١/٢٥ - ٢/٦ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً ومن الرابعة حتى السابعة مساءً (عدا يومي الجمعة والسبت).

باحترام

محمود ابو ليل	عز الدين السعد
رئيس الهيئة الادارية	مدير المركز الجماهيري

للايجار

دار للسكن بمركز كفرياسيف
بمساحة (١٢٠) متراً مربعاً
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على بيليفون: ٨٢٢٥٦٣ - ٠٥٢

الكترو مرجية

تصليح جميع انواع الڤيديوهات التلفزيونات الملونة
بيع وتركيب صحون

- ٣٠ سنة خبرة في تصليح التلفزيونات.
- ٢٥ سنة خبرة في تصليح الصحون.
- زاوية لبيع الحواسيب.

الناصرة مركز الجليل التجاري - تلفون ٠٤/٦٥٧٩٧٤٢ خليوي: ٠٥٠/٢٨٣٧٢٩ - ٠٦٤/٦٠٧٧٣٠

مسرح الغربال الشفاعمري داخل «مدينة في الحصار»!

•تأليف واخراج: محمود صبح، تمثيل: منال عنبتاوي، علاء سريس، عدنان ذياب ومحمد ذياب•





محمود صبح المدير الفني لمسرح الغربال.

*اقيم يوم الاحد الماضي، على مسرح «الغربال» في شفاعمرو، عرض خاص لمسرحية «مدينة في الحصار» والتي تعنى بموضوع جودة البيئة من خلال قصة وحش يهجم على البلدة يتغذى على النفايات والقاذورات ويخلف وراءه المكاره والاضرار والامراض فيتصدى له قسم من سكان البلدة بمعاونة رئيس السلطة المحلية للقضاء علية.

وقد حضر العرض لفيف من طلاب المدارس في شفاعمرو مع ممثلي لجان النصوص في مؤسستي «الفنون الجماهيرية» التابعة لوزارة الثقافة و«السلة الثقافية» التابعة لشركة المراكز الجماهيرية وكذلك مدير لواء الشمال في وزارة البيئة شلومو كاتس وعدد من موظفي المكتب وكذلك ممثلون عن مكتب جودة البيئة- لواء حيفا وفريق من مركزي موضوع جودة البيئة في المثلث الشمالي والجنوبي، وقد رافق العرض ترجمة فورية لمن لا يتكلم العربية.

واثنى الحضور على المسرحية من حيث سلاسة النص وقوة المبنى الدرامي وجمال الشكل والحركة. ويعود الفضل بذلك الى كاتب النص والمخرج الفنان محمود صبح المدير الفني لمسرح الغربال.

هذا وقد علق المسرحي د. ضرغام جوعية، بان هذا العمل يبشر بولادة كاتب حذق ومخرج لبق استطاع ان يحول موضوع علمي بحت الى مشهد مسرحي تطيب مشاهدته من خلال تعامله بادوات المسرح الحرفي من استغلال الفراغات وصب الاشكال والشخصيات.

يذكر ان الممثلين: منال عنبتاوي، علاء سريس، عدنان ذياب ومحمد ذياب قد اجادوا ادوارهم بلطافه وخفة دم مميزة وجاءت موسيقى وائل نعوم، لتضفي جمالا وتجديدا بالالحان والتوجه.

واعرب علي عباسي، مدير عام مؤسسة الغربال عن مدى سعادته، مؤكدا: اننا لم ولن نبخل في تجنيد ما لدينا من موارد من اجل تطوير المسرح وانتاج افضل الاعمال.

وقال يوسف تلس، رئيس ادارة مؤسسة الغربال: «نحن فخورون ببرنامجنا الفني المسرحي وسنقدم كل الدعم للمدير الفني للمسرح لكي ينفذ البرنامج الذي طرحه امام الادارة، ونحن نلمس اليوم حصاد ما غرست يداه».

«يوم الكرامة» فيلم يحكي اغراق المدمرة «إيلات»

*فجأة وقبل بدء تصوير فيلم «يوم الكرامة» اعتذر الفنان هشام عبدالحميد عن عدم الاستمرار في بطولة العمل لتداخل مواعيد تصويره مع أعمال أخرى فنية كان قد ارتبط بها من قبل في السينما والتلفزيون! وامام هذا الموقف قرر المخرج علي عبدالخالق، اسناد دور هشام عبدالحميد الى النجم الشاب ياسر جلال، في أول بطولة سينمائية مطلقة.

ويقول المخرج علي عبد الخالق أن فيلم «يوم الكرامة» عمل سينمائي عسكري يصور كيفية نجاح قوات البحرية المصرية في ٢١ تشرين اول عام ١٩٦٧، في تدمير المدمرة الاسرائيلية «إيلات» التي جاءت تتحرش بالقوات المصرية على حدود المياه الاقليمية وهو اليوم الذي عرف «بيوم الكرامة» وتقرر اعتباره عيدا للقوات البحرية المصرية وقد استغرق التحضير للفيلم عاما كاملا وكتبه جمال الدين حسين ويقوم بانتاجه قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ممثلا لوزارة الاعلام بالاشتراك مع وزارة الدفاع في تمويل هذا العمل السينمائي الضخم الذي تتجاوزت تكاليفه ٥ ملايين جنيه مصري.

*سألت المخرج علي عبدالخالق عن سر انسحاب هشام عبدالحميد من بطولة الفيلم بعد أن تم اختياره اثناء التحضير للعمل؟

-الفيلم تتطلب أحداثه التفرغ التام لجميع نجومه ولا يمكن أن يجمع أي ممثل في هذا العمل وعمل اخر لعدة اسباب من بينهما أن التصوير يتم داخل وحدات القوات البحرية وقواعدها في الاسكندرية وبورسعيد ووجودنا داخل تلك الأماكن يجعلنا خاضعين لنظام ضبط وربط شديدين لاننا نجسد قصة عسكرية حقيقية وليس مجرد تقديم عمل روائي عاطفي ورومانسي أو اجتماعي.

*ماذا يرصد الفيلم وماهي تفاصيل أحداثه الدقيقة التي أحدثت دويا عالميا هائلا في ذلك الوقت؟

- يرصد الفيلم فترة مهمة وحساسة للغاية من تاريخ مصر وهي الفترة التي أعقبت حرب حزيران ١٩٦٧، وتحديدا تلك الأيام الممتدة من يوم خطاب التنحي للرئيس الراحل جمال عبدالناصر يوم ٩ حزيران ١٩٦٧، وحتى يوم السبت، ١٢ تشرين اول من نفس العام، فقد قامت مجموعة من الشباب منهم قائد سرب لنشات الصواريخ النقيب بحري «أحمد شاكر عبدالواحد» والذي يمثل دوره الفنان ياسر جلال والنقيب بحري لطفي السيد جاد الله قائد اللنش الثاني والذي يمثل دوره النجم الشاب أحمد عزالدين بإطلاق ٤ صواريخ تجاه المدمرة «إيلات» وقد أدى اطلاق الصاروخ الثالث الى شطر المدمرة الى نصفين أما الصاروخ الرابع فقد أصاب مقدمة المدمرة وهي تهوى إلى قاع البحر.

ويضيف المخرج علي عبدالخالق أن تدمير المدمرة «ايلات» يأتي كرد اعتبار للنقيب بحري «عوني جرجس عازر» والذي يمثل دوره الفنان محمد رياض والملازم أول «رجائي حتاتة» فقد اصطدم لنش عوني اثناء مروره الدوري في سواحل بورسعيد بالمدمرة «ايلات» فاستشهد وقام «رجائي حتاتة» رغم اصابة اللنش بالهجوم الانتحاري ضد المدمرة فاستشهد مع ثلاثين من أبطال البحرية.. ليصيب المدمرة بعطب شديد وتم سحبها الى ميناء «أشدود» الاسرائيلي واستغرق اصلاحها ٤٥ يوما وعادت بعدها للدخول في المياه الاقليمية المصرية فقامت اللنشات المصرية باغراقها وقام الرئيس عبدالناصر في صباح اليوم التالي بتكرم البطل أحمد شاكر عبدالواحد وقرر أن يكون «٢١» أكتوبر عيدا للبحرية المصرية.

وانتقل بحواري الى الفنان ياسر جلال، واسأله عن كيفية استعداده لاداء شخصية النقيب «أحمد شاكر عبدالواحد» فيقول: اعتذرت عن عدم بطولة فيلمين جديدين للسينما لأنني منذ فترة ابتعدت عن التلفزيون وتفرغت للسينما فقط وقطعت شوطا كبيرا في تحقيق النجومية كفتى أول وقد ضحيت بفلوس التلفزيون الكثيرة حتى لا أحرق نفسي سينمائيا وهو ماتحقق لي وعندما تم استدعائي لفيلم «يوم الكرامة» لم أتردد ولم أهتم بأن أكون البديل لهشام عبدالحميد وقلت هذا عمل سينمائي ضخم يحسب لأي فنان يشارك فيه ولو بدور صغير وأنا هنا بطل العملية العسكرية التي هزت الدنيا كلها وقمت بحلق شعر رأسي وارتديت الملابس العسكرية ودخلت مركز التدريب العسكري مع زملائي داخل أحد القواعد البحرية بالاسكندرية وأخذت فرقة عسكرية تعلمت فيها وكيف أظهر بصورة البطل النقيب أحمد شاكر عبدالواحد ودرست تفاصيل المعركة البحرية التي أغرقت المدمرة الاسرائيلية «ايلات» والتقيت مع الابطال الذين خططوا وشاركوا في تحقيق هذا النصر.

* قد يتبادر الى الأذهان أن هناك تشابها بين «يوم الكرامة» وفيلم «الطريق الى ايلات» فما الفارق بين الفيلمين؟

-هناك اختلاف واضح بينهما فالطريق الى ايلات يتعرض لضرب ميناء ايلات وتفجير سفينتين وقام بالعملية الضفادع البشرية في عام ١٩٦٩ وهي ثلاث عمليات حدثت في أقل من عام وكشفها فيلم «الطريق الى ايلات» اخراج انعام محمد علي في عملية واحدة.. أما فيلم «يوم الكرامة» فيتعرض لتدمير المدمرة «ايلات» على الحدود البحرية المصرية في بورسعيد بواسطة صواريخ سطح - سطح أطلقت من جانب سرب لنشات كان يقوده النقيب بحري أحمد شاكر والنقيب لطفي السيد جادالله وهي المرة الأولى التي يتم فيها اطلاق الصواريخ البحرية من اللنشات الصغيرة.

العقيد شوشان وعلى رصيف القاعدة البحرية التي يصور داخل مياهها اللقطات الأولى لفيلم «يوم الكرامة» سألت الفنان محمود قابيل عن تفاصيل دوره فيقول: أمثل دور العقيد الاسرائيلي «شوشان» قائد المدمرة «ايلات» واتكلم باللغة العبرية التي أجيدها باعتباري كنت ضابطا سابقا في القوات المسلحة المصرية وهذا الدور اعتبره من أهم الأدوار التي مثلتها على مدى مشواري السينمائي الطويل حيث استعيد من خلاله ذكريات مرحلة مهمة من حياتي داخل صفوف القوات المسلحة المصرية اثناء أيام الحرب.

دلال أبو آمنة في ٢/١٧



* وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشر أمس الخميس، عن كونسيرت الطرب الذي تحييه الفنانة دلال أبو آمنة. فبدل ان يكون تاريخ العرض ٢٠٠٢/٢/١٧ كان ٢٠٠٢/٢/٢٧، لذلك اقتضى التنويه.

غداً السبت

عرض خيري لمسرحية «رقصتي مع أبي»



* تقوم جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية «البسمة» في الناصرة باستضافة مسرح «الميدان» في مسرحيته الانسانية «رقصتي مع أبي» وذلك يوم غد السبت الساعة الثامنة مساء على خشبة مسرح الميدان.

«سوف نستثمر كل ما نربحه من هذا العرض في فعاليات توعية حول حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وفي توفير بعض ما يلزمهم من معدات صحية وتقديم بعض الخدمات للعائلات المحتاجة». هذا بعض ما جاء على لسان رئيسة الجمعية ومديرتها سعاد غريب وجوني جهشان.

ماجدة الرومي تشدو أغنياتها في عيد الحب



*شدت الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي سفيرة منظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو) بأجمل اغنياتها العاطفية في عيد الحب الذي صادف امس، حيث احيت حفلة على مسرح مدينة دبي للانترنت تحت رعاية «اي جي الكترونيكس».

وقد اعربت الفنانة اللبنانية عن سعادتها بوجودها في دبي، مشيرة الى انها كل مرة تأتي فيها الى دبي ترى شيئاً جديداً قد أضيف الى هذه الامارة العظيمة. واشارت سفيرة (الفاو) انها ستبدأ قريباً جولتها الاولى كسفيرة للمنظمة الى جمهورية السودان بناء على دعوة من المسئولين هناك للوقوف على أهم المشكلات التي تصادفها النساء والاطفال، ومن ثم تعرج خلال رحلتها الى مصر للهدف ذاته.

ورداً على سؤال عن آخر اخبار الفيلم السينمائي المقرر تصويره امام النجم احمد زكي قالت الرومي: اتمنى بالفعل ان تكلل محاولات هذا الموضوع بالنجاح وقد تحدثت مؤخراً مع الفنان احمد زكي الذي وعدني بارسال السيناريو لقراءته.

وقد أوضح بي سي تشوي، مدير عام «ال جي الكترونيكس- الخليج» (المنطقة الحرة): ان رعاية حفل الفنانة ماجدة الرومي لهو اضافة كبيرة في تاريخ المؤسسة، حيث ان لدينا تاريخاً طويلاً في دعم الفن والفنانين العرب وهو جزء من استراتيجيتنا التسويقية المبتكرة بدعم الانشطة اجتماعية الطابع.

كما أعربت قنصل عام لبنان في دبي السفيرة دونا بركات، ان وجودها في الحفلة لسببين الاول لرؤية زميلة العمر ماجدة الرومي والأخر لدعمها لأننا ترعرعنا سوياً منذ الصغر.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢/١٥

القناة الأولى:

٦.٣٠ - نشرة الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - «بوكر طوف بسرائيل».
٩.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٥.٠٠ - كلايدوسكوب - اسبوعية بالروسية.
١٥.٣٠ - مبريشيت - ديني.
١٦.٠٠ - التلفزيون التعليمي.
١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - الفيلم العربي: طيور الظلام.
١٧.٠٠ - موجز أخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - تتمة الفيلم العربي.
١٨.٣٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩.٣٠ - موجز للأخبار.
١٩.٣٢ - ثوم، فلفل وزيت الزيتون - طعام.
٢٠.٠٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الأسبوعية.
٢١.٠٠ - «شيشي بطبيرنا» - أغان ورقص.
٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي: «فتاة الهاتف والتحري».
٠٠:٠٠ - أخبار منتصف الليل.

القناة الثانية:

٦.٠٠ - قصص ميشميش.
٦.٣٥ - موسيقى.
٦:٣٩ - لحظة مع جافني
٦.٤٣ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٨.٠٠ - ريفكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ - الغرفة. برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة.
١٠:٣٠ - الجلوس للسبت.
١٠:٥٤ - موسيقى.
١١:٠٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١١.٣٠ - «زمان هوريم».
١٢:٠٠ - نظرة نسائية.
١٢.٣٠ - «بأعيننا».
١٣.٠٠ - يا ولاد حارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
١٣.٣٠ - أصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم أسامة وميسرة مصري.
١٤.٠٠ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية، مرافق بلغة الاشارات.
١٤.٣٠ - «سبين سيتي»
١٤.٥٥ - موسيقى.
١٥.٠٤ - «ووكر».
١٦.٠٠ - «الجميلون والشجعان».
١٦.٢٨ - «حاييم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
١٧.٠٠ - موجز أخبار.
١٧.٠٥ - «حاييم فطعيم» - تتمة.
١٧.٣٠ - «سبورتي في».
١٨.٠٠ - «طعميم» - برنامج طبخ ومأكولات، يقدمه تساحي بوكشستر.
١٨.٣٠ - أعمال بيتية.
١٩.٠٧ - انقلاب.
١٩.٥٩ - الأخبار - استوديو الجمعة.
٢١.٠٠ - فقط في اسرائيل.
٢٢.١٥ - «هبورجانيم».
٢٢.٥٣ - آلي ماكبيل.
٢٣.٤٨ - دارما وغريغ.
٠٠.١٥ - امريكا الانسان آخر.
٠٢:٠١ - أيدي القانون.
٠٢.٤٢ - كليوباترا وجاك.
٠٣.٢٤ - مهرجان برشيت.
٠٤.١٤ - «كاخا كاخا».
٠٤:٥٨ - نهاية البث.

تنويه

في عدد «الاتحاد» الصادر أمس في صفحة قضايا وآراء (ص ١١) وفي مقالة «على خطى الطاغية»، سقط سهواً اثناء المنتجة الملاحظة التالية وهي: بالتنسيق مع www.arabynet.com. وهذا ما اقتضاه التنويه.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠٠٢/٢/١٤ - سحب ٢٠٠٢/٧

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ ١ ش.ج، الرقم ٦٧٨٦٧٤

فاز بسيارة، الرقم ٨٢٧٥٦٩

فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ

٦٤٨٠٧ ٦٧٤٥٣ ٢٢٠٧٠ ٨٣٥٣٥ ٥٠٦٧٤ ٦٩٢٨٥ ٥٢٣١٤ ٠٤١٢٢ ٤٣٩٨٠
٨٢٣٥٤ ٤٨٧١٥ ٧٩٥٦٧ ٠٧٠٠٠ ٨٩٤٣٣ ١٨٢٦٧ ٩٠١٣٢ ٢١٧٣٣
٨٩١٩٥ ٥٥٩٥١ ٨٧٤٦٢ ٠٥١٨٤ ١٠٣٦٧ ٧٨٣٨٨ ٦٨٣٣١

فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ

٤١٨ ١٦٩ ٨٩٧ ٣٦٨ ٨٥١ ١٢١ ١٤٩ ٣٧٣ ٧١٠ ٥٠٥ ١٧٠ ٥٤٢ ٦٣٧
٢٤٥ ٣١٧ ٠٥٣ ٤٠٢

فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٤ ٥٤.

فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١ ٥.

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - السندباد البحري ٢ - لبيب - الحليم - بودع ٣ - جن - النور - ينكسر ٤ - الأناوة ٥ - نجم - علي الخليل - نه ٦ - وترنا - سم - براسلا - احم ٧ - الأس - او - تم - ول - الجمال ٨ - المحراب - كريمة مختار ٩ - أف - تر - الأنس - اي ١٠ - يهدم - كمال الشناوي ١١ - أمل - من - هرست - يسرف ١٢ - دبار - تنتف - نحتال.

عمودياً: ١ - إياد ٢ - جالا فهمي ٣ - منال - دلا ٤ - رسمتم ٥ - الجمعة - حر ٦ - لين - لوار - كنت ٧ - سي - حي - وانم ٨ - نبأ - اس - بلاهة ٩ - مللمت - الرف ١٠ - بان - مكناس ١١ - الوالي - رسلان ١٢ - دحر - بروي ١٣ - ال - الألمانية ١٤ - ليال - تيأسا ١٥ - يم - أحلام - ورل ١٦ - بت - الخريف ١٧ - ربنان - جت ١٨ - يوكوهاما ١٩ - دست - حار ٢٠ - سعر - سمل.

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١ - فيزيائي انكليزي راحل نال جائزة نوبل لدراسته انكسار الأشعة السينية على البلور - ممثل مصري (إحدى الصور).
٢ - اديب فرنسي راحل - فيلسوف وطبيب عربي.
٣ - وقار - لاصق النسب - نعم بالأجنبية - في البيضة.
٤ - يفارق ويعارض - مكاتبة - يحرم فلاناً من الشيء.
٥ - وعاء (معكوسة) - مدينة ايطالية - صات الجرس - متشابهان - اسم إشارة.
٦ - من الطيور - صرعنا - انتحبتما - ربط وشد - من الحبوب.
٧ - مدينة فرنسية - الحبل الذي تربط به الدواب - التفسير - الأصناف.
٨ - الجسيم - اسرع - شركة بترولية - قصر - نعم بالأجنبية.
٩ - اعند (معكوسة) - مقياس أرضي - نطلب الشيء من فلان - أقدم إقداماً شديداً على الشيء - نجا من الآفة.
١٠ - ممثل مصري - للتذمر - قنديل.
١١ - حرف أبجدي مخفف - نقيض اختلف مع - رجل ضعيف - أكابد - بحر - للنهي.
١٢ - تسرع بالأمر - شحم - ذكرتما نقائص فلان - دولة عربية.
١٣ - طليق - نوتة موسيقية - اضاءت - الفارغ.
١٤ - شديد السواد - حرف ابجدي أجنبي - مدخول الشركة او الأرض - للنفي - السجن.
١٥ - الساحة - مرفأ في الصومال - ابتعدتما - فقد الحياة.
١٦ - أرخى عنان الفرس - شهر ميلادي - أذنا - شتم - نحرث الأرض.
١٧ - نسّقت ونظّمت - ممثلة مصرية (احدى الصور) - ركيزة.
١٨ - تثاقلنا في مشينا - ضعف - يقنطون.
١٩ - اقوم مقام فلان - تلا الكتاب - رضّ وطحن الحبّ - اقصد المكان.
٢٠ - مدينة سياحية في المكسيك - النقاش.

عمودياً:

١ - الماهرة - اقترب الوقت.
٢ - الفولاذ - افعال.
٣ - البرّاق - اداة جزم.
٤ - صات الضفدع - فنان وعازف كمان لبناني.
٥ - مدينة اسبانية - منزل - حرف عطف.
٦ - متشابهان - ازيّن الشيء - عائلة كيميائي وفيزيائي انكليزي راحل.
٧ - يصدقان - إمارة عربية - حسموا الأمر.
٨ - فضلن وفرزن الشيء عن غيره - جميع - نثر الماء - لقب تركي.
٩ - مدينة بريطانية - متشابهان.
١٠ - زاوية - يصوّرني - رصد النجم.
١١ - وثقتن بفلان - نصف لفحت - لجأ الى - نصف رومي.
١٢ - حزن - رائحة طيبة - قادم - نصف يصنع - نصف افتح - عطاء.
١٣ - ذنب - ممثل مصري راحل (احدى الصور).
١٤ - مخرج اردني - نادر بالأجنبية - للنفي - برية.
١٥ - نصف سالب - مضغ الطعام - نصف فرات - العشب اليابس.
١٦ - يقضي ليلته في مكان ما - مطرب لبناني.
١٧ - نسرع في العمل - سيد القوم - اصوّت من الألم - واجه.
١٨ - نصف فسيح - يشي - الصوت الخفي.
١٩ - علم مؤنث - متشابهان - ممثل مصري (احدى الصور) - حرف أبجدي.
٢٠ - اعطينا دون مقابل - حرّك الوتد ونحوه - نصف بنيت - وعاء.
٢١ - للمنادى - مطرب لبناني (احدى الصور) - نقيض استوحش - طعم الحنظل.
٢٢ - وهب - وحدة قياس مسافة (بالجمع).
٢٣ - سمن غاية السمن - الخروف.
٢٤ - نقايض - مطربة لبنانية (احدى الصور).
٢٥ - ممثلة مصرية.

حظك اليوم

.. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
اقاويل واحاديث كثيرة تجعلك تضيع ولا تعرف باي منها تقتنع.

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠)
انت في جهوزية تامة لتقبل كل اشكال العلم والمعرفة والحبيب يقدر ذلك.

الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢١)
تستاء من بعض الاشخاص الذين وضعوا في المكان غير المناسب.

السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢)
تستخدم اسلوب الاقتصاص من الحبيب لانك تعتبر انه مخطئ.

الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣)
الاحباط الذي تشعر به مصدره الجو العام الذي يحيط بك.

العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢)
تخسر رهاناً وتحاول التعويض عن نفسك بالتفكير انه يوجد رهانات اخرى.

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
لا تهمل الاصدقاء بحجة انشغالك، فخسارة الاصدقاء لا تعوض.

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
الشريك يريد مساعدتك في اجتياز المحنة التي تمر فيها فلا تصده.

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢٢)
عليك التروي في اتخاذ القرارات المصيرية والا وقعت في الخطأ.

الجدي (١٢/٢٣ - ١/٢٠)
الايام المقبلة ستكون عامرة بالسعادة والحب. اعمالك تسير وفق ما خططت.

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
اتبع حدسك في ما يخص الحبيب ولا تسمع لصوت العقل دائماً.

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
تبدو مبتهجاً ومتفائلاً. عليك اخذ الامور بروية وتجنب العصبية.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٢/١٥، غائماً جزئياً حتى صاف، وتظل درجات الحرارة على ما هي عليه قبل أن يطرأ عليها انخفاض مطلع الأسبوع.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٥° * تل أبيب وضواحيها ٢١° * حيفا وضواحيها ٢١° * إيلات ٢٥° * جبال الجليل ١٤° * المروج الشمالية ٢١° * جبال المركز والجنوب ١٧° * السهل الداخلي ٢١° * السهل الساحلي ٢٠° * النقب الشمالي ٢٠° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٢° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٤°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية وتكون المياه مائجة.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

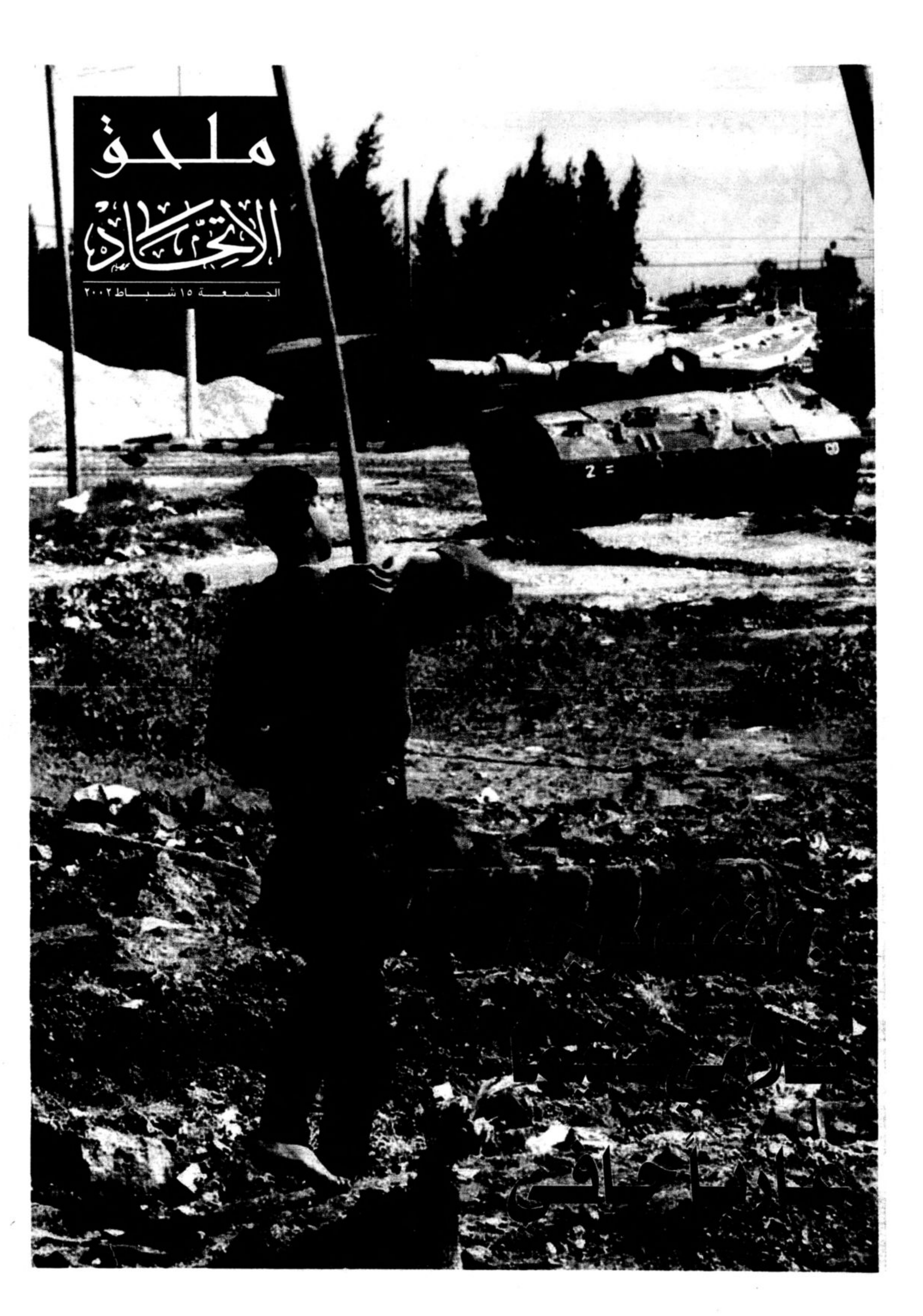
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٢٠٠٢/٢/١٤)

* دولار أمريكي	٤.٦٣٥ ش.ج
* «اليورو»	٤.٠٢٧٤ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦١٢٨ ش.ج
* فرنك فرنسي	٢.٧٥٠٧ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٥١٢٣ ش.ج
* دينار اردني	٦.٥٠٤٦ ش.ج
* «اسود»	٤.٦٥ - ٤.٦٦ ش.ج


ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٥ شباط ٢٠٠٢



د. احمد سعد

تطوير آليات الكفاح اليهودي - العربي المشترك محك هام في مواجهة الهجمة العدوانية والعنصرية!

* برزت خلال هذا الاسبوع ظاهرتان متناقضان تعكسان الازمة السياسية التي تعيشها حكومة الكوارث الشارونية - البيرسية وما يختمر داخل المجتمع الاسرائيلي من تفاعلات في هذه المرحلة من التطور والصراع.

فمن جهة عادت حكومة الوحدة اليمينية بعد عودة رئيسها، ارئيل اشرون، ووزير خارجيتها، شمعون بيرس، ووزير امنها، بنيامين بن اليعزر، من واشنطن والالتقاء بمسؤولي ادارتها الى التقسيم الوظائفي للادوار بين قادتها في اطار ممارسة سياسة «العصا والجزرة» في التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وسلطته الوطنية وحقوقه الشرعية. فالايام الاخيرة، ومنذ العودة من واشنطن، تشهد ساحة الصراع تصعيدا لم يسبق له مثيل للعدوان الاسرائيلي، من قصف بالطائرات الامريكية الصنع واجتياح مناطق السيادة الكاملة للسلطة الفلسطينية في حلحول والطمون وشمال قطاع غزة وهدم مؤسسات امنية ومدنية تابعة للسلطة الفلسطينية الى درجة حتى الادارة الامريكية المنحازة تماما الى جانب العدوان الاسرائيلي اضطرت الى «التحفظ» وعدم الموافقة على رفع سقف العدوان الاسرائيلي. وحكومة شارون تتخبط عمليا بين نارين، فشلها في تركيع الشعب الفلسطيني وقيادته بقوة السلاح والمجازر والعقوبات الجماعية وفي ظل تصاعد موجة الادانة الدولية والاوروبية لهذا العدوان وممارسة ضغوطاتها وطرح مبادرات (المبادرة الاوروبية مثلا) لوقف نزيف الدم والعودة الى طاولة المفاوضات. ولامتصاص النقمة العالمية والخروج من دائرة الفشل العسكري تطرح العديد من برامج وخطط ومبادرات للتسوية الجزئية والمرحلية والعزل الامني من قبل شمعون بيرس وبن اليعزر. هذا في وقت يواصل فيه ايتام ارض اسرائيل الكبرى في حكومة شارون من قوى اليمين المغامر والعنصرية - الفاشية - موليدت والوحدة القومية ومن داخل الليكود، بني ايلون وليبرمان وعوزي لاندو وغيرهم - اطلاق النار مطالبين بالقضاء على السلطة الفلسطينية واعادت احتلال مناطقها من جديد وترحيل الرئيس عرفات والوافدين معه بعد اتفاقات اوسلو الى خارج حدود وطنهم.

وفي هذا التفاعل داخل حكومة الوحدة الكارثية هنالك من يستغل التخبط في التناقضات داخل اروقة الائتلاف لتصعيد الهجمة التحريضية ضد الجماهير العربية في اسرائيل للركب الهام في الكفاح الدمقراطي العام، السياسي والجماهيري، ضد جرائم حكومة شارون - بيرس السياسية والاقتصادية - الاجتماعية وفي المعركة من اجل السلام العادل الذي يضمن زوال الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود٤ حزيران -٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقا لقرارات الشرعية الدولية. ففي منتصف هذا الاسبوع، وتحديدا يوم الثلاثاء ٢/١٢، وجهت سهام التحريض من جديد ضد المواطنين العرب. وهذه المرة من قبل رئيس الشاباك، افي ديختر، ومن خلال تقرير قدمه امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية. فقد ادعى بوجود «ارتفاع مقلق في عدد العرب الاسرائيليين الذين يقومون بنشاطات ارهابية - كمخططين وكمنفذين»!! وحسب مصادر «معتمدة» يجري الحديث مؤخرا (انظر «يديعوت احرونوت» ٢/١٣) عن «تغيّر الى الاسوأ بين التيار المركزي للعرب في اسرائيل، فالاكثرية المعقولة التي رفعت علم المساواة والاندماج داخل دولة اسرائيل، تكشف عن نزعة متسارعة ومتصاعدة للانضمام الى التيارات المتطرفة التي كانت الى وقت قريب مضى قوة هامشية»!! وحسب ادعاء الشاباك (العدد نفسه) «هنالك عامل اضافي لزيادة تطرف عرب اسرائيل يكمن في تقصير الدولة عن عمل اي شيء لمواجهة التحريض في البلدات العربية»!!

ان هذا التحريض الارعن الشمولي ضد الجماهير العربية، وفي وقت يدرك فيه الشاباك وارباب نعمته في السلطة ان الجماهير العربية ومختلف التيارات السياسية الفاعلة بينها تدين وترفض زج الجماهير العربية خارج نهجها الكفاحي السياسي - الجماهيري في المعركة من اجل السلام والدمقراطية، هذا التحريض الارعن يستهدف امرين اساسيين مترابطين عضويا،

* الاول، التشكيك بحق الجماهير العربية بالمواطنة الكاملة وابرازها كطابور خامس معاد للدولة وذلك بهدف اخراجها من دائرة الشرعية السياسية والغاء شرعية العديد من الاحزاب الفاعلة بين الجماهير العربية، من الجبهة والحركة الإسلامية والتجمع والعربية للتغيير. وهذا ما نواجهه من خلال التحريض الهستيري العنصري من قوى اليمين والعنصرية - الفاشية من داخل اروقة الحكومة والكنيست، ومن خارجهما، ومن خلال بعض القوانين التشريعية في الكنيست التي تستهدف الغاء شرعية العديد من الاحزاب السياسية العربية والحركات وحرمانها من دخول البرلمان. وهذه الحملات التحريضية المعادية للجماهير العربية وللدمقراطية جاءت لتشويه حقيقة كفاح الجماهير العربية دفاعا عن حقوقها العادلةمن اجل المساواة القومية والمدنية في وطنها ولطمس حقيقة سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية للنهجية الممارسة منذ قيام اسرائيل وحتى اليوم التي تحرم المواطنين العرب من الاندماج في مختلف مجالات التطور على اساس المساواة في الحقوق.

* والثاني، ان شن الحملة التحريضية السلطوية - المخابراتية الجديدة على الجماهير العربية في هذا الوقت بالذات جاءت لزرع بذور التشكيك بين قوى السلام والدمقراطية اليهودية فيما يتعلق بحقيقة موقف الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام والمساواة والتعايش بين الشعوب.

جاءت لزرع الفرقة داخل معسكر مناهضي الحرب والاحتلال والعدوان والتمييز، خاصة على ضوء البوادر المباركة لمؤشرات الكفاح السياسي - الجماهيري العربي -اليهودي- المنظم ضد جرائم حكومة شارون - بيرس ومن اجل انهاء الاحتلال والاستيطان والاقرار بحق الشعب الفلسطيني بالتحرر والاستقلال الوطني.

لقد اكدنا دائما على اهمية تفعيل دور الراي العام الاسرائيلي وجذبه الى معترك الكفاح الجماهيري من اجل السلام العادل والمساواة التامة. اكدنا على اهمية توسيع دائرة الكفاح المشترك اليهودي -العربي في المعركة ضد جرائم الاحتلال ومن اجل زوالة ونصرة الحق الفلسطيني المشروع. اكدنا اهمية اقناع الجماهير اليهودية الواسعة ان انهاء الاحتلال والاستيطان لا يخدم فقط المصالح الوطنية الفلسطينية بل يخدم ايضا المصالح الحقيقية للجماهير الشعبية في اسرائيل ايضا.*اكدنا ايضا ان انجاز المساواة التامة للمواطنين العرب لايخدم مصالحهم فقط بل يخدم مصلحة الشعب اليهودي ايضا لان مواصلة التمييز والاضطهاد القومي والعنصري ضد المواطنين العرب يهدم تدريجيا البنية الدمقراطية ويؤدي الى انتعاش الفاشية التي تفترس انيابها القوى الدمقراطية - اليهودية والعربية.

ما يقلق الاوساط المخابراتية والسلطوية اليمينية ومختلف قوى العنصرية - الفاشية ان اوساطا متزايدة في الشارع الاسرائيلي بدأت تدرك جيدا ان الاحتلال والاستيطان وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني يفسد المجتمع الاسرائيلي ويقود تدريجيا الى استفحال العربدة الفاشية ودفن القيم الدمقراطية. اوساط متزايدة بدأت تدرك ان حكومة شارون - بيرس بحربها القذرة والهمجية ضد الشعب الفلسطيني هي حرب غير عادلة وتقود الى التهلكة والكوارث. ولم يقتصر موقف هذه الاوساط عند حدودالادراك، بل انطلقت الى التحرك المنظم، الى النهج الكفاحي السياسي - الجماهيري ضد سياسة العدوان الشارونية. كما ادركت هذه القوى اهمية الكفاح المشترك اليهودي- العربي في المعركة المصيرية لانجاز السلام العادل وحقن الدماء وضمان الامن والاستقرار لكلا الشعبين. فرفض الخدمة في جيش الاحتلال وفي ممارسة.اضطهاد الشعب الفلسطيني لم يعد يقتصر على حركة «يوجد حد» بل تعدى ذلك الى تنظيم مئات ضباط وجنود الاحتياط في معركة رفض الخدمة في قهر الشعب الفلسطيني والمطالبة بالانسحاب والتفاوض مع قادة الشعب الفلسطيني لانهاء الاحتلال.! ومظاهرة العشرين الف بمشاركة اكثر من عشرين منظمة وحركة سلام واحتجاج يهودية وعربية يوم السبت الماضي في تل-ابيب ضد الاحتلال ولنصرة الحق الفلسطيني لم تكن نهاية المشوار. فامامي وعلى مساحة ربع الصفحة الاولى من صحيفة هآرتس (الاربعاء ٢/١٣) يبرز اعلان بشكل دعوة للجماهير وتحت عنوان «للخروج من المناطق - لنعود الى انفسنا - الاحتلال يفسدنا كدولة وكمجتمع - انهاء الاحتلال والعودة الى التفاوض قضية الساعة» دعوة تدعو الى مظاهرة جماهيرية احتجاجية يوم السبت ١٦/ ٢ (غدا) في تل-ابيب و... بتوقيع «ائتلاف السلام» الذي يشمل الكثير من حركات ومنظمات السلام اليهودية والعربية * وحركة «سلام الآن».

وتلقينا في«الاتحاد» يوم الثلاثاء بيانًا وزعته هيئة منظمات «معا ضد العنصرية» تدعو فيه الى تظاهرة بشكل سلسلة بشرية من اليهود والعرب على خط التماس بين تل-ابيب ويافا وذلك يوم الخميس ٢/١٤ (امس). وقد جاء في بيان هيئة المنظمات «من يوم ليوم، تتلوث الاجواء في البلاد بسموم العنصرية، من اقوال بذيئة وقبيحة واعتداءات واذلال واهانة، وممنوع علينا السماح للعنف السياسي، ان يؤدي الى تدهور المجتمع الاسرائيلي، والعنصرية لا يمكن ابادتها اعتمادا على المسؤولين، واذا لم نقف معا، يهود وعربا، ونصرخ بصوت عالٍ لا للعنصرية، فالاوضاع لن تتغير» والبين ممهور بتوقيع كثير من المنظمات والحركات منها - شبيبة ميرتس، اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، «شاحر» «هشوميه هشعير»، «الشبيبة العاملة والمتعلمة» وغيرها.

ما نود تأكيده انه من الاهمية بمكان تطوير هذه الظواهر المباركة للكفاح المشترك اليهودي - العربي، تطوير الياتها بتعميق خطى التنسيق والتعاون بين القوى السلامية والدمقراطية اليهودية - العربية في مواجهة الهجمة العدوانية والعنصرية السلطوية ومن اجل السلام والمساواة والتعايش الحقيقي على اساس المساواة في الحقوق والعدل والتكافؤ بين الشعبين.

• مدير لجنة التضامن الايرلندية - الفلسطينية لـ«الاتحاد»

ليس من حق اسرائيل التدخل في الامور الداخلية لاقامة دولة فلسطينية

* اجرى اللقاء: كوثر سلام /ايرلندا *

قال مدير لجنة التضامن الايرلندية الفلسطينية في «دبلن» توم هايلاند انه يتوجب على المجموعة الاوروبية مطالبة اسرائيل بدفع تعويضات مالية بسبب تدمير مشاريعها الانمائية في مناطق السلطة الوطنية في غزة والضفة الغربية جراء القصف العسكري، وانه يتوجب عليها في حالة رفض اسرائيل لمطلبها فرض الضرائب المالية على البضائع الاسرائيلية بقيمة مساوية للخسارة التي لحقت بمشاريعها.

واضاف «هايلاند» في لقائه المنعقد مع «الاتحاد» في «دبلن» انه يتوجب على الحكومة الايرلندية العودة الى تاريخ انهائها للصراع في ايرلندا وتحقيق السلام واستخدام ذلك من اجل ايجاد حل سلمي عادل في انهاء الصراع في فلسطين ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة - مشيرا في ذلك الى ان الحكومة الايرلندية قد صوتت الى جانب ارسال مراقبين دوليين الى مناطق السلطة الوطنية في وقت اصطدمت فيه مع غيرها من الدول المؤيدة لذلك «بالفيتو» الامريكي.

وحول طبيعة الصراع في فلسطين اوضح «هايلاند» ان الشعب الايرلندي لديه فهم واضح لطبيعة الصراع في فلسطين وانه يعي جيدا بأن القضية الاولى في هذا الصراع هي الوجودغير الشرعي وغير القانوني.

وتطرق في حديثه الى قضية ردود الفعل العسكرية الانتقامية من الشعب الفلسطيني والممارسات العسكرية قبيل بدء الانتفاضة مؤكدًا بأنها تشكل استفزازًا حقيقيا للفلسطينيين ودافعا يقف وراء ردود فعلهم...

وقال: ان رئيس حكومة اسرائيل «شارون» متطرف وهو يقود حكومة متطرفة وهو وحكومته يريدون للعنف ان يستمر في فلسطين مشيرا في حديثه الى ان «شارون» سيحاكم مستقبلا في بلجيكا كمجرم حرب لما ارتكبه من جرائم ادت الى موت مدنيين ابرياء في مخيم صبرا وشاتيلا في لبنان.

الدولة الفلسطينية امر داخلي

وقال «هايلاند» ان الاسرائيليين يفكرون في استراتيجية محددة يريدون من خلالها ان يمنحوا الفلسطينيين القليل بقدر ما يستطيعون وانهم يريدون الابقاء على السيطرة على كل شيء وهم يريدون في الوقت ذاته من الفلسطينيين ان يحققوا الامن للاسرائيليين وهذا مفهومهم للسلام..

وانا اعتقد ان على الاسرائيليين ان يفهموا انه يجب ان تكون هناك دولة فلسطينية مستقلة وعليهم ان يفهموا ايضا انه ليس من صلاحياتهم وحقهم التدخل في الامور الداخلية لاقامة الدولة المستقلة للفلسطينيين ويجب ان يلحظوا ان القضية الاولى هي انهاؤهم لاحتلال مناطق الضفة الغربية وان يأخذوا مستوطناتهم من الاراضي الفلسطينية ويقروا بحق عودة اللاجئين وهذه هي محاور الصراع في فلسطين من وجهة نظري وعلى الاسرائيليين ان يدركوا ذلك.

كسب الحرب في محور الصراع

وقال «هايلاند» معبرا عن وجهة نظره الخاصة ومسترشدا بانهاء الصراع في شرق تيمور بان انهاء الصراع في فلسطين وكسب الحرب هو وقف القتال من قبل الفلسطينيين مع الاسرائيليين مع حقهم في اقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة التي سيعززها ويدعمها عدم ردهم على العنف العسكري الاسرائيلي الاحتلالي الذي يريد للفلسطينيين ان يواصلوا الحرب القتالية من



اجل تحقيق اهدافهم ومطامعهم تدعمهم في ذلك الحكومة الامريكية.

واوضح «هايلاند» حديثه مشيرا الى ما يجري في مناطق السلطة الوطنية عندما يغتال ويقتل الاسرائيليون قادة فلسطينيين مناضلين حيث لا يتحدث العالم حول ذلك لا يدين ولا يستنكر هذه الجرائم الاسرائيلية وخاصة الولايات المتحدة الامريكية فيما عندما يرد الفلسطينيون بالقتال على الاسرائيليين فان امريكا تندد وتستنكر محملة الرئيس عرفات المسؤولية ومطالبة اياه بوقف العنف..

وفي شرق تيمور وعندما كان الجيش الاندونيسي يرفض التصويت على دولة مستقلة فقد قتل مئات المواطنين ودمر العديد من القرى من اجل جر المناضلين في شرق تيمور الى الحرب والذين بدورهم اذا ما فعلوا ذلك واشتعلت الحرب فلن يكون هناك تصويت على دولة مستقلة وهذا في صالح الجيش الاندونيسي.

وهكذا ومن خلال رفض المناضلين والمقاومين واصحاب الحق العادل في شرقه تيمور الرد على قتال الجيش الاندونيسي - وابقاءه صامدا مناضلا دون عنف فقد تحقق له النجاح واقامة الدولة المستقلة في شرق تيمور.

وقال «هايلاند» هذه في طبيعة الحال وجهة نظري الخاصة الا انني في حقيقة الامر لا اعيش في فلسطين ولا اعاني كالفلسطينيين من بطش ونقمة الاحتلال العسكرية - وهكذا يبقى الفلسطينيون ادرى بكيفية الوصول الى اهدافهم واقامة دولتهم المستقلة.

النضال الفلسطيني

وقال «هايلاند» بان النضال الفلسطيني يعني بالنسبة اليه ولمجموعة الايرلنديين المتضامنين مع الشعب الفلسطيني والشعب الايرلندي ايضا على وجه العموم هو نضال من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي فوق اراضيهم - وهذا من وجهة نظرنا جميعًا سبب عادل.

واضاف «هايلاند» بانه وجد ومن خلال زيارته لاراضي السلطة الفلسطينية في شهر تموز من العام الماضي بان المواطنين لا يثقون بالاسرائيليين ولا يثقون بالامريكان وانا اعتقد ان لديهم سببا مقنعا في هذا الخصوص ولكن ما اريد ان اقوله في هذا المجال ان الفلسطينيين لديهم قائد شجاع وهو الرئيس ياسر عرفات وانا لاحظت ان الفلسطينيين يعلنون تأييدهم المطلق لهذا الرئيس - الذي هو رجل السلام وكذلك لاحظت ان الفلسطينيين يحبون الدكتورة حنان عشراوي.

امريكا وسياستها:

وقال «هايلاند» ان امريكا تدعم الاسرائيليين بسبب قوة ووجود اللوبي اليهودي الذي يعمل بشكل متواصل هناك - في وقت يقدم فيه الاعلام الامريكي للشعب وجهة نظر احادية للاسرائيليين حول الوضع في فلسطين في وقت ليس فيه للامريكيين دراية بالحقيقة.

وقال: نحن امام وضع استقبل فيه الرئيس الامريكي «جورج بوش» شارون بترحاب في وقت هناك علامة استفهام كبرى حول «شارون» لما تسبب فيه من موت مئات المدنيين الفلسطينيين في مجزرة صبرا وشاتيلا.

وهذا الرئيس الامريكي طالب ايضا الرئيس عرفات بوقف العنف في وقت لم يدن فيه هذا الرئيس الاقامة الجبرية المفروضة على الرئيس الفلسطيني في رام الله ولم يدن فيه ردود الفعل العسكرية الاسرائيلية - وهذا الامر يحتم علينا جميعا ان ننتقد امريكا وبشدة وعلى المجموعة الاوروبية ان تنتقد ذلك وترفض هذه السياسة.

لجنة التضامن الايرلندية الفلسطينية

هذا وجدير بالذكر ان «توم هايلاند» حاصل على جائزة رئيس الوزراء الايرلندي المتعلقة بعمله الجاد في شرق تيمور من اجل السلام والاستقلال وهو واحد من بين ثلاثة مرشحين لجائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٦ وهو يدير لجنة التضامن الايرلندية الفلسطينية في دبلن والتي تأسست في آب الماضي عام ٢٠٠١.

يقول هايلاند كنت مدير مكتب شرق تيمور لعشر سنوات وبعد ان تحررت تيمور ونالت استقلالها اصبح لدي وقت في متناول اليد من اجل العمل في مجال حقوق الانسان، وفي تموز الماضي قمت بزيارة الاراضي الفلسطينية كما زرت ١٥ دولة اخرى وعندما التقيت بالفلسطينيين وتحدثت اليهم شعرت بعدالة قضيتهم واصبحت مهتما بالنضال الفلسطيني من اجل تحرير وطنهم فقد كنت التقيت في زيارتي لفلسطين بعامة الشعب الذين تحدثوا حول معاناتهم. عندها لمست كم ان القضية الفلسطينية غير واضحة في الاعلام العالمي والغربي، في وقت تكرس فيه الحكومة الاسرائيلية جهودها من خلال اللوبي الاسرائيلي في العالم على تغيير معالم الصراع في فلسطين، ولهذا ومن اجل توضيح طبيعة الصراع في فلسطين في اوروبا فانه ينبغي على الجميع ان يقوم بزيارة فلسطين ويرى بام عينيه حقيقة الصراع وما يجري على الارض الفلسطينية المحتلة.

وعندما عدت الى ايرلندا في آب الماضي حيث لا توجد اي مجموعة ايرلندية رسمية تعمل على دعم الشعب الفلسطيني فقد قررت ان اقود ذلك واتبنى النضال، لاجل ذلك قمت بالاتصال بمعارفي واصدقائي الايرلنديين والفلسطينيين وتحققت الفكرة القائمة اليوم.

المقاومة الفلسطينية المسلحة - الابعاد الاخلاقية والقانونية والسياسية!

* عصام خول *

تحيي مجلة الآداب (اللبنانية) يوبيلها الخمسين بعدد ممتاز وملف رائد اعده عمر برغوثي، ود. سماح ادريس، ويحتوي على مساهمات متميزة خاصة قدمها مفكرون بارزون عالميا ونشطاء في اكثر القضايا مصيرية بالنسبة للفلسطينيين والعرب، والمدافعين عن حقوق الانسان اينما كان.

وشارك في العدد، نوعم شومسكي، السيد محمد حسين فضل الله، جورج حبش (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) وريتشارد فولك - ومصطفى البرغوثي، والشيخ نعيم قاسم (حزب الله) ونورمان فينكلستاين، وعصام مخول (الحزب الشيوعي الاسرائيلي - عضو الكنيست)، واسامة حمدان (حماس)، وسهيل ناطور (الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين)، وابراهيم علوش، وينتهي عدد الاداب الممتاز باحصاءات وجداول تتمحور في تاثير الانتفاضة على الاسرائيليين والفلسطينيين.

وتنقل «الاتحاد» مساهمة النائب عصام مخول في هذا الملف

تحمل صياغة الاسئلة حول هذا الموضوع في طياتها، بعدا هاما واشارة ساطعة، الى التحول الذي طرأ على السياق الذي استقرت فيه القضية الفلسطينية ومسالة التحرير، خصوصا اذا قارنا هذه الصياغة بطبيعة السؤال الذي احتل موقعا مركزيا في النقاش الفلسطيني والعربي حتى سنوات السبعين من القرن الماضي، حول مجرد جدوى ومصداقية الاحتفاظ بموقع للحل السياسي للقضية الفلسطينية ومسألة تحرر الشعب الفلسطيني، بديلا، او الى جانب المقاومة المسلحة، وكانت الاجواء الطاغية على هذا النقاش في حينه، تقلل من اهمية الحل السياسي وتعتبر التمسك به قصورا وعجزا، وتهربا، من مستحقات المقاومة والتحرر الفعلي.

ان السؤال المطروح امامنا الان، كما افهمه واقبله، يفترض وبحق ان السياق الحقيقي المركزي والاساسي لحل القضية الفلسطينية وتحرر الشعب الفلسطيني في المرحلة التي نمر بها، هو سياق الحل السياسي والمعركة السياسية. وهو امر لا يلغي حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه، وامتلاك وسائل الدفاع عن النفس. ولكنه يحاول الاجابة الصريحة الصادقة على عدد من الاسئلة: هل يوجد خيار استراتيجي عسكري، لدى الشعب الفلسطيني يتم على اساسه حل القضية والتحرر من خلال هزم اسرائيل عسكريا؟ ومن هو الجانب المستفيد من زج الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في الخانة الامنية والعسكرية؟ - ماذا يعني ذلك ومن المعني بذلك؟ ومن هو الجانب الذي يحاول في الوقت ذاته اغتيال فرصة الحل السياسي، واستبعاد المعركة السياسية، واستبدالها بالمواجهة العسكرية والحسم العسكري؟!

في تقديري، فان العقد الاخير والتطورات التي حملها على ساحة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي عكس القناعة القاطعة، بأن الخيار العسكري غير واد، كاستراتيجية فلسطينية للتحرر والحاق الهزيمة العسكرية باسرائيل، وهو غير وارد كاستراتيجية اسرائيلية للقضاء على طموح الشعب الفلسطيني بالتحرر والاستقلال، وانجاز حقوقه الوطنية القائمة على انهاء الاحتلال واقامة الدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وهو غير وارد في ظل توازنات القوى في المنطقة، وفي عالم القطب الواحد. ان استثناء الخيار العسكري وهو الاستثناء الذي كان مرتكزًا اساسيا لدفع العملية السياسية في السنوات العشر الاخيرة، اربك اسرائيل، وكان طبيعيا ان يربكها، لا ان يربك الجانب الفلسطيني، فالخيار السياسي نزع ورقتها القوية في ظل الخلل الكبير في توازن القوى العسكري في المعادلة الاسرائيلية الفلسطينية والغياب العربي عن هذه المعادلة. ان فرض الخيار السياسي كان انجازا حققته الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي انطلقت في نهاية الثمانينيات، وانطلق في اطارها شعب كامل برجاله ونسائه واطفاله وشيوخه، يرفض الاحتلال، ويتصدى له بالحجر ويجرده من ورقته العسكرية القوية، ويجعل من هذه الورقة قيودا على يد المحتل ذاته، يجد نفسه مهزوما بها سياسيا، كلما حاول ان ينتصر بها عسكريا.

اولوية الخيار السلمي لا تلغي شرعية المقاومة

ان اولوية الخيار السلمي، والتفرد باستراتيجية الحل السياسي، لا تلغي شرعية مقاومة الاحتلال العسكري، ولا تقلل من الحق المشروع لكل شعب واقع تحت الاحتلال بمقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة، وفق المواثيق الدولية، بما فيها الشعب الفلسطيني، ولكنها تتطلب اخضاع ممارسة هذا الحق. للقراءة الدقيقة والصحيحة للواقع ولتوازن القوى، ولطبيعة المرحلة، ولواقع الواقع الفلسطيني، والتمييز بين ما هو في صالح قضية التحرر وبين ما يصب في خدمة استراتيجية الاحتلال، وتبرير عدوانه وقمعه، وتشويه عدالة القضية التحررية واللعب في ملعب الغاصب وخياراته التي سبق وتم اسقاطها من ايديه بالتضحيات الجسام. ان هذه الاعتبارات المركبة لا تروق دائما لقوى الرفض - اليمينية في غالبيتها - في الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، والتي تصر على اعتبار الصراع، صراعا وجوديا، لا ينتهي الا بحسم المواجهة عسكريا، عاجلا ام اجلا. وهي قوى معنية باستبعاد الحل السياسي والفرصة السياسية، والامتناع عن الاعتماد عليها، ورفض اعطائها فرصة حقيقية للنجاح لانها تتناقض مع استراتيجيتها وحلها النهائي..

حين تقود جبهة الرفض الحكم في اسرائيل!

ان قوى الرفض الاسرائيلية تتربع اليوم على سدة الحكم في اسرائيل، وتتمتع بأكثرية برلمانية غير مسبوقة، في حين تقف قوى الرفض في الجانب الفلسطيني في المعارضة. وهذا الفارق هو الذي يفسر حقيقة الدور الارهابي والتدميري الذي تمارسه حكومة ارئيل شارون للقضاء على الخيار السياسي، وخلق وعي زائف بالقدرة على العودة الى الخيار العسكري كخيار وحيد والحسم عسكريا، وتأجيل الحل السياسي الى اجل غير محدد يعتمد تحديده على مدى الحسم العسكري، وليكن من بعد ذلك الطوفان.

وليس صدفة ان حكومة شارون الاحتلالية الاستيطانية المتعنتة قد وصلت الى الحكم في اسرائيل، محمولة على شعار، اعطوا الجيش فرصة الانتصار» وعلى مقولة براك «انه لا يوجد شريك للعملية السياسية في الجانب الفلسطيني وان عرفات ليس شريكا للسلام».. وان التقدم في اعقاب كامب ديفيد يبقى بالحسم العسكري، وفرض الشروط الاسرائيلية، او بخطوات انفرادية، (بما فيها انسحاب احادي الجانب) تفرض هي ايضا الشروط الاسرائيلية.

والحقيقة هي ان شارون، لم يجلب عقلية الخيار العسكري مع وصوله الى الحكم، بل ان تأسيس براك للخيار العسكري من خلال التنكر للشريك الفلسطيني في العملية السياسية، هو الذي جلب شارون الى الحكم.. وليس صحيحا ان حكومة اكلة الموت برئاسة شارون، تنفذ مجازرها في رفح وطولكرم وخان يونس ونابلس وجنين، لانه لا يوجد شريك فلسطيني للحل السياسي، بل ان هذه الجرائم ترتكب بالضبط بسبب وجود طرف فلسطيني معني بالحل السلمي العادل، متمسك بالحل السياسي ويحرج ورقة الحسم العسكري ويعمل على اسقاطها ثانية من يد الاحتلال.

ولقد كان وزير السياحة الاسرائيلي السابق، الترانسفيري رحبعام زئيفي واضحا جدا، حتى الفظاظة، عندما اجرى مقابلة في التلفزيون الاسرائيلي، ساعات قليلة قبل تنفيذ عملية التفجير الانتحارية في «مطعم سبارو» في القدس، واسابيع قليلة قبل تعرضه للاغتيال، طالب فيها حكومته «باعلان الحرب على السلطة الفلسطينية واسقاطها وتدميرها واسقاط سلطة ياسر عرفات».. وحجته العبثية «ان عرفات لا يصلح شريكا للحل.. (زئيفي يبحث عن شريك للسلام؟!).. ورد زئيفي على محاورته بغضب، ««لا تخوفوا شعب اسرائيل، بمسالة البديل الذي قد يحل مكان عرفات. وصول حماس والجهاد الاسلامي الى موقع القيادة الفلسطينية، سيكون في صالح اسرائيل.. عندها يفهمنا العالم، عندما نتمسك بالحسم العسكري، ونتمسك بفرصة القضاء على الارهاب».. ان تصريحات زئيفي فضحت ان حقيقة ما يوجه حكومة شارون - حزب العمل، وما يقلقها، ليس امن الاسرائيليين بأي شكل من الاشكال، بل امن الاحتلال والحفاظ على استمراره وتعميق استيطانه وقمعه وعدوانه، من خلال زج الصراع مع الشعب الفلسطيني في الخانة الامنية دون غيرها، واخراجه من الدائرة السياسية.



ان مجرد قيام حكومة الوحدة القومية، يعكس ازمة سياسية واخلاقية طاغية على البنية السياسية في اسرائيل، واغتيال للعقل ولفرصة السلام والدمقراطية سواء بسواء، فهذه الحكومة لم تأت لطرح طريق بديل الى الحل السياسي والسلمي، بل قامت كبديل لاي حل سلمي، ولكل عملية تفاوضية، واعتبرتها عائقا يجب ازالته من طريقها، لا تملك غير اللجوء الى خيار القمع والتحرك في دائرة الدم المغلقة والعنف الاحتلالي والعدوان، ومحاولة اخضاع الشعب الفلسطيني.

ان هذا «الجنون التدحرج»، قادر على خلق واقع خطير جديد يعيد الاحتلال الاسرائيلي الى قلب المدن الفلسطينية، ويضع قوات الاحتلال ازاء زخم المواجهة الشعبية الواسعة من جديد، بعد ن نجحت اسرائيل في اتفاقات اوسلو، بفك الارتباط مع المراكز السكانية الفلسطينية، والافلات منها، ومثل هذا التطور يضع قواعد جديدة تحمل اخطار جديدة، ووسائل مواجهة جديدة، تمتد جذورها الى آليات الانتفاضة الاولى، وان احدا لا يستطيع ان ينكر على الشعب الفلسطيني، حقه في الدفاع عن نفسه، ومقاومة الاحتلال في رام الله، ومخيم طولكرم، وقصبة نابلس، وان احدا لا يستطيع عندها الخطأ في التمييز بين المجرم والضحية.

المنافسة على اقتناص موقع الضحية!!

ان اسرائيل لا تكتفي باحتلالها واستيطانها، وامعانها في مصادرة الارض والسيطرة على مصادر المياه الفلسطينية ونزع انسانية الفلسطيني وكرامته وحريته، بل توغل في المطالبة لنفسها باقتناص موقع الضحية، ومنافسة الشعب الفلسطيني عليه، ومصادرة حقه في كونه ضحية احتلالها. فاسرائيل وبدعم امريكي فاضح لا تريد التوقف ابدا عند مسألة الاحتلال ومطلب انهائه.. فمن وجهة نظرها الاحتلال ليس هو المطروح اصلا على اجندة الصراع في المنطقة، بل مسأة العنف.. ومسألة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، لا تستطيع ان تكون جزءا من الخطاب السائد، في المعادلة الاسرائيلية الفلسطينية، بل قضية الامن الاسرائيلي.. ومسألة القمع الاحتلالي والعدوان وجرائم الحرب الاسرائيلية، وعمليات التصفية وارهاب الدولة، (التي تعتبرها ادارة الرئيس بوش دفاعا عن النفس) هي ليس جزءا من جدول الاعمال الامريكي الاسرائيلي، بل ان المطروح للامتحان والاجتهاد مئة بالمئة، هو «الارهاب الفلسطيني» والقضاء على البنية التحتية لـ«الارهاب» والاحتراب الفلسطيني الداخلي، فالربط بين الواقع تحت الاحتلال وموقع الضحية لم يعد امرا بسيطا مفروغا منه بل هو خاضع لتوازن القوى.

ان هذا التزوير، ونشر الوعي الزائف، يزيد من تعقيدات المواجهة مع الاحتلال القمعي الشاروني، الذي ترعاه ادارة الرئيس الامريكي بوش وهي ادارة تكذب عندما تدعي انها تخوض حرب الدمقراطية على الارهاب، بينما تخوض في حقيقة الامر، حربا ارهابية على الدمقراطية وعلى حقوق الانسان وعلى حرية الشعوب، بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها.. وهي تقوم بذلك، من خلال الخلط المنهجي المخادع والمجرم، الذي فرضته الولايات المتحدة كمقولة عالمية، بين اي شكل من اشكال النضال التحرري والدفاع عن حقوق الشعوب، وبين «الارهاب». الذي اصبح ورقة التوت الامريكية السحرية الرابحة، منذ تفجيرات ١١ سبتمبر، مبررا لقمع كل معركة على العدالة الاجتماعية و«حقوق الانسان» و«الدمقراطية» وهي القيم التي استعملتها الولايات المتحدة منذ الثمانينيات وحتى الامس القريب، مبررا «للتدخل السريع» عالميا وارتكبت الموبقات باسمها.

حرب على وجود اسرائيل ام على استمرار احتلالها!

في مثل هذا السياق المحلي والعالمي، تزداد تعقيدات المقاومة المسلحة



للاحتلال، وعسكرة الانتفاضة، غير القادرة على حسم الصراع اصلا، وتتمتع اسرائيل بهامش اكبر لممارسة احتلالها بابشع صورة من جهة والاصرار وعلى الظهور بمظهر الضحية - ضحية ضحيتها - في آن معا.

ان اسرائيل الرسمية، وتحت حكم براك وشارون، عملت ومنذ اطلاق عدوانها لقمع الشعب الفلسطيني وتثبت الاحتلال في اكتوبر ٢٠٠٠، وحتى اليوم، على تصوير الانتفاضة على انها «حرب» ليس على انهاء الاحتلال، ولا على استقلال الشعب الفلسطيني، بل اعتبرتها زورا وبهتانا واغتصابا للمنطق وللتاريخ وللوعي الجماعي في اسرائيل، على انها «حرب على وجود اسرائيل، واستمرار «لحرب استقلال اسرائيل» التي بدأت عام ١٩٤٨، ولما تنته بعد. وهي تبغي من تزييفها الخطير هذا، اعداد الاذهان، لآليات النكبة، وجرائم حرب ماخوذة من قاموسها، وهي تبغي من جهة اخرى وضع الاسرائيليين جميعا في قارب واحد، واخراس النقاش الاسرائيلي القائم على الموقف من الاحتلال والاستيطان والتناقضات الموضوعية بين المستفيدين من الاحتلال في المجتمع الاسرائيلي والمتضررين منه، ومن حرب تثبيته، واخفاء الطابع التحرري للمواجهة التي يخوضها الشعب الفلسطيني لضمان سيادته واستقلاله هو، وليس للقضاء على اسرائيل..

واستغلت اسرائيل الرسمية، بشكل متعمد ومخادع، فشل براك في فرض تنازل فلسطيني عن حق العودة في كامب ديفيد، لايهام المجتمع الاسرائيلي. ان الاستراتيجية الفلسطينية تقوم على القضاء على اسرائيل وتبديل طابعها السكاني، وليس على تحقيق انهاء الاحتلال والاستقلال الفلسطيني وفقا لمقررات الشرعية الدولية. ان حكام اسرائيل على اختلافهم، تعاملوا ويتعاملون مع قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة. كما حدث في اعقاب كامب ديفيد، كبعبع لتخويف الاسرائيليين من عدالة السلام، بينما الحقيقة ان الاعتراف بحق العودة بشكل الحل لازالة المخاوف وليس المشكلة التي تثيرها. ويصبح من العبث، ان تقوم حكومات اسرائيل بشكل استعلائي، بتحميل الفلسطينيين واجب ومسؤولية ضمان يهودية الدولة، من خلال مطالبتهم بانكار حقوقهم التي تمنحهم اياها الشرعية الدولية، واعتبارهم من دون هذا الانكار مسؤولين عن فشل العملية السياسية، وعن اجهاض مفاوضات الحل الدائم زورا وبهتانا.

حدود الرابع من حزيران - ليست جوهر الصراعَ وانما فرصة الحل!

واسهمت اعمال التفجير التي نفذها فلسطينيون بحق مدنيين في داخل اسرائيل، في الترويج الفعال لفكرة الخطر الوجودي، وتعزيز فرية استمرارية «حرب استقلال اسرائيل، التي بدأت عام ١٩٤٨ ولما تنته بعد. وقضت هذه الاعمال على الحواجز التي كانت قائمة في الوعي الاسرائيلي العام بين سكان اسرائيل، وبين المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، ونجحت في تقزيم النقاش الحاد الذي تمحور حول ضرورة التخلص من الاحتلال اسرائيليا، والذي كان وصل قمته في الاشهر الاولى للانتفاضة، حين شن اليمين الاستيطاني حملة مسعورة كانت تبدو جزءا من يأسه حينها، ضد قطاعات واسعة وميسورة في المجتمع الاسرائيلي لا تهزها دماء المستوطنين التي تسفك في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، والمستوطنات، بل تتعامل معهم كعقبة يجدر التخلص منها. واتهام المستوطنين لميسوري شمالي تل ابيب «بالبلادة» والتمييز بين دم وآخر. وانهم في تل ابيب يهتزون لسفك دماء المواطنين الاسرائيليين. ولا يبالون تجاه مقتل المستوطنين في مستوطنات المناطق المحتلة الذين اعتبروا عبئا امنيا وسياسيا واقتصاديا مشاكسا ضاق المجتمع الاسرائيلي ذرعا به.

لقد انتقل المستوطنون الكولونياليون، بفعل التفجيرات في داخل الخط الاخضر، من موقع العبء الى موقع الضحية القومية، وعنوانا للتعاطف والقبول والاندماج.

صحيح ان حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، ليست جوهر الصراع، الاسرائيلي الفلسطيني، ولكنها من دون شك فرصة الحل السياسي.. وتجاهل هذه الحقيقة، اسهم في فك العزلة عن الاستيطان واجهض الفرصة لخلق تمايز وتعزيزه، بين المواطنين الاسرائيليين المدنيين وبين المستوطنين الذين يشكلون جزءا اساسيا من الاحتلال، وعقبة كاداء امام الاستقلال الفلسطيني. وقد خلقت اعمال التفجير في داخل اسرائيل، وعيا خطيرا زائفا على الساحة الاسرائيلية والعالمية، يعتبر الخطر الاساسي ليس في الاحتلال، بل بالارهاب الهادف الى قتل الاسرائيليين واليهود حيث كانوا، ويعتبر المعركة الفلسطينية ليس على التحرر والاستقلال الفلسطيني، بل على القضاء على الوجود الاسرائيلي، لتختلط الاوراق من جديد ويعرض المحتل نفسه مرة اخرى ضحية لضحيته.. ويشكل ذلك فرصة ذهبية امام المؤسسة الاسرائيلية الدموية الحاكمة، لنشر البلادة الاخلاقية والسياسية والفكرية في المجتمع الاسرائيلي والتمسك بمقولات الحسم العسكري ومواصلة الوضع القائم الى اجل غير مسمى.

الاولوية للديموغرافيا او للجغرافيا؟

ان كل ذلك يجري في ظل تنازع مدرستين سياسيتين اساسيتين على الساحة الاسرائيلية، مدرسة حركة العمل وتقوم على فكرة اولوية المواجهة مع الخطر الدمغرافي (السكاني) الذي يهدد للمدى القريب المتوسط الاكثرية اليهودية في غربي نهر الاردن، ولمواجهة هذا الخطر وليس بسبب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني يطرح تقسيم البلاد وقيام دولة فلسطينية بجانب اسرائيل، في مقاس مقترحات كلينتون المعدلة بتحفظات براك.. اما الثانية فهي مدرسة ارض اسرائيل الكبرى التي استعادت عافيتها نتيجة (الفشل الذي قاد اليه براك، وايقاعه بالعملية السياسية التفاوضية وتدميرها والتنكر للشريك الفلسطيني للحل السياسي، ومنطقها يقوم على ادعاء قدرتها على التمسك بـ«ارض اسرائيل الكبرى» من جهة، والمحافظة على يهودية الدولة من الجهة الاخرى، من خلال التنازل عن دمقراطيتها ومن خلال اخراج الشعب الفلسطيني خارج دائرة الحقوق - القومية والشرعية السياسية، وترحيل المواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل سياسيا خارج دائرة الدمقراطية وشرعية المشاركة - وهي مدرسة تبني على عملية اخضاع متواصلة للشعب الفلسطيني تتحول فيها المواجهة ليس الى احداث بل الى حالة مستديمة، والفصل العنصري الى نظام مساس، متوهمة ان بامكانها حسم المواجهة عسكريا بفعل ميزان القوى العسكري المائل بالمطلق لصالح اسرائيل.

ان هذا التيار وهذه المدرسة هي التي تحكم اسرائيل اليوم، في ظل انطواء حزب العمل على بؤسه وفشله، وانضوائه الذليل تحت رايات حكومة شارون وزحفها الفاشي.

في ظل هذه المنازعة ليس من حق الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية التخلي عن المراهنة على القدرة على اختراق المجتمع الاسرائيلي سياسيا، والمراكمة السلامية على ساحته وتحين الفرص لاختراق الصمت الاجماعي الخطير في اسرائيلي ازاء ابشع عملية تضليل تعرضت لها قوى طمستها وطمس دورها خداع براك واكاذيب شارون واخطاء فلسطينية، ان شارون يبحث عن مهارب من السياسي الى الامني وطريقه الى ذلك استمرار الوضع المتفجر وشلال الدم وجرائم الحرب التي يفتعلها لان حكومته لا تملك حلا سياسيا بديلا بل جعلت من نفسها بديلا لاي حل سياسي والمسألة الجوهرية التي يعمل من اجلها هي ضمان الامن والاحتلال والاستيطان - وليس ضمان الامن للاسرائيليين والفلسطينيين من خلال زوال الاحتلال وزوال الاستيطان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

ان اختراق الموقف المهيمن على الساحة الاسرائيلية واحداث تغيير عليه هو عامل حاسم في انتصار معركة السلام العادل وانهاء الاحتلال تماما كما ان اختراق الراي العام الدولي عامل حسام ايضا، ومراكمة التأييد لمطلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني (وهو مطلب فلسطيني لا تملك اسرائيل ولا امريكا اي حق اخلاقي لرفضه او عرقلته كونهم يتحملون مسؤولية الجريمة) والوية المراقبة والسلام ووفود التضامن العالمية تشكل النقيض والتحدي الفاضح لاستراتيجية العزل التي يبني عليها شارون. ويبقى السؤال الحاسم من يعزل من؟ هل ينجح شارون في عزل المعركة العادلة للشعب الفلسطيني وقيادته ام تنجح هي في عزله اسرائيليا وعالميا (وربما عربيا ايضا) ان محاصرة شارون يجب ان تبدا على الساحة الاسرائيلية المليئة بالتناقضات الداخلية والمأزومة فكريا واجتماعيا وسياسيا شريطة ان تعطى هذه التناقضات فرصة الانطلاق والانفجار.

من سيربح المليون؟

هناك مقولة تفيد انه من اجل ارتكاب جريمة حرب لا بد من توفر ثلاثة شروط معا، سفاح وضحية ومليون انسان ينظرون في الاتجاه المعاكس. ان وجود شارون على راس حكومة الموت والدم في اسرائيل يوفر الشرط الاول، واستمرار الاحتلال الجاثم على صدر الشعب الفلسطيني منذ اكثر من ثلاثة عقود، يوفر الضحية وتبقى المعركة على من سيربح المليون.. هل سينجح شارون والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية المدعومة من الادارة الامريكية بتثبيت انظار المليون، اسرائيليا وعالميا هي الاتجاه المعاكس ام سينجح الشعب الفلسطيني والقوى العاقلة في المجتمع الاسرائيلي والاقلية القومية العربية فيها في اختراق الاجماع العدواني البليد واختراق الصمت العربي والدولي الذي يمتنع عن توجيه انظاره الى حيث ترتكب الجريمة تجنبا لتحمل المسؤولية عما يراه.

وفي اعتقادي ان كرة الثلج قد تتدحرج وان مسألة من سيربح المليون باتت مسألة وقت وان المراهنة الفلسطينية على هذا الاختراق ستبقى عاملا حاسما قادرا في نهاية المطاف على انجاز عزل سياسة بحر الموت التي يبشر بها شارون الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والتأسيس للسلام العادل والاستقلال على انقاض هذه السياسة.



التحليل الناصري للسياسة الخارجية

* بقلم: نايف فرح *

تمثل هذه الدراسة محاولة لاعادة بناء النظام السياسي العقيدي الناصري المتعلق بعملية تحليل الساسة الخارجية والهدف هو تحديد خصائص الرؤيا المعرفية العقيدية الناصرية للبيئة الدولية انطلاقا من مجموعة افتراضات:

١- تضارب وغموض البيئة السياسية الدولية وعدم التأكد من نتائج السلوك السياسي الخارجي.

٢- تحليل السياسة الخارجية للدولة يتطلب تحليل الفرد صانع القرار السياسي بالاساس وبالتالي فان «معرفة ما يدور بعقول الافراد في لحظة التفاعل الدولي هو عنصر رئيسي في فهم السلوك الدولي»(١).

٣- في الدول النامية بالذات ومنها مصر يطغى دور المتغير الفردي على وزن للتغيرات النظامية في عملية صنع السياسة الخارجية.

٤- ان وظيفة رئيس الدولة في الدول النامية بالذات يعتبر دورا غير واضح الحدود والمعالم ولذلك يستطيع ان يمارس دورا ذا شان في صنع عملية السياسة الخارجية كما ان السياسة الخارجية تعكس عادة مجموعة العقائد والصور المسيطرة على شاغل دور رئيس الدولة(٢).

ولذلك سنحاول فهم المنطلقات النظرية عند عبد الناصر وفهمه للسياسة الخارجية والنظام الدولي.

اولا: مركزية السياسة الخارجية في المنظور الناصري.

لم يكن عبد الناصر نظاما محددا من العقائد والتصورات عن السياسة الخارجية والنظام الدولي فحسب وانما احتل ذلك النظام مكانا مركزيا في النظام العقيدي الناصري العام ويمكن ان نتلمس ذلك من خلال مجموعة من المؤشرات:

١- السياسة الخارجية هي ملتقى معظم اجزاء النظام العقيدي الناصري.

هناك اعتقاد بان عبد الناصر كان يهتم بقضايا السياسة الداخلية المصرية ولكننا بعد تحليل المضمون الكمي فقد قمنا بتجميع وثائق عبد الناصر المنشورة وقسمنا كل وثيقة الى مجموعة فقرات ووجدنا ان وثائق عبد الناصر تتضمن ٤-١٤٤ فقة وان ٥١٪ من تلك الفقرات كانت تتعلق بقضايا مرتبطة بالسياسة الخارجية كما ان ٤٩٪ من الفقرات تناولت السياسة الداخلية. معنى ذلك ان عبد الناصر حقق نوعا من التوازن بين السياسة الداخلية والخارجية وقد حذر عبد الناصر بصراحة من الانشغال بالمعارك الدائرة في المنطقة العربية على حساب الهدف الرئيسي وهو مضاعفة الدخل القومي(٣).

مركزية السياسة الخارجية كانت تعني كثافة التعبير عن العقائد المتعلقة بقضايا السياسة الخارجية وكانت لعبد الناصر رؤيا معرفية محددة ورؤيا اخرى للسياسة الخارجية مثل صورة العدو واستراتيجيته والنظام الدولي والقوى العسكرية وغيرها.

ان السياسة الخارجية وقضاياها كانت نقطة الالتقاء التي تتبلور عندها معالم التفكير المعرفي الناصري فرغم التوازن النسبي لعدد الفقرات المتعلقة بالسياسة الداخلية والخارجية فان ٤١٪ من الفقرات المتعلقة بالسياسة الخارجية كانت تتضمن رؤيا معرفية علما ان ١٨٪ فقط من الفقرات المتعلقة بالسياسة الداخلية تتضمن تلك الرؤيا وهذا يوضح لنا ان اهتمام عبد الناصر بالسياسة الخارجية كان يتسم بطابع عقيدي يفوق طابع السياسة الداخلية.

٢- السياسة الخارجية اداة رئيسية لتحقيق التنمية الداخلية

يتضح من اهداف السياسية الخارجية لدى عبد الناصر انها كانت تفوق الاهداف السياسة الداخلية بنسبة ٥٠٪ تقريبا والواقع ان عبد الناصر اعتبر السياسة الخارجية بمثابة المجال الرئيسي لحركته الرئيسية دون ان يعني ذلك اهمال السياسة الداخلية. وعبد الناصر فهم العلاقة الوثيقة بين السياستين الداخلية والخارجية وحرص لتوثيق تلك العلاقة لمصلحة قضايا التنمية الداخلية فاتباع سياسة مصرية نشطة في المجالين العربي والدولي يمكن مصر من ان تعوض نقص الموارد الاقتصادية فيها وان تحصل على منافع اقتصادية لم يكن من الممكن الحصول عليها بانعزال مصر.

في خطاب له امام مجلس الامة في ١٢ تشرين الثاني سنة ٦٤ اوضح عبد الناصر وعيه لتلك العلاقة ولاهمية الحركة النشطة في العالم الخارجي بالنسبة لقضية التنمية.

«سمعت هنا يقول ان احنا مهتمين بالسياسة الخارجية اكثر من اهتمامنا بالسياسة الداخلية.. وبدي اقول ان سياستنا الخارجية هي في خدمة سياستنا الداخلية وبدون سياستنا الخارجية لا يمكن ان احنا نستطيع ان نبني البناء الداخلي، وقارنو بيننا وبين البلاد الاخرى في بلاد داخلة في تحالفات بتخضع وتقبل الشروط وبتعيش زي ما احنا كنا عايشين قبل سنة ١٩٥٠ وتأخذ شويت معونات ولا يكون لها كلمة في الشؤون العالمية.. وبدون عملنا الخارجي مكناش نقدر ننفذ خطة التنمية مكناش نقدر نحصل على قروض كنا نضطر لان نطور نفسنا في حدود قدرتنا.. لو نستثمر بس دخلنا او لا نستطيع باي حال من الاحوال ان نحقق الخطة، لا نستطيع ان نضاعف الدخل في عشر سنوات»(٤).

بالاضافة الى ذلك فان عبد الناصر نظر الى التنمية الداخلية وتحرر من التبعية الاقتصادية على انهما جزء من الحركة العالمية الشاملة نحو التحرر الوطني، بحيث ان جهود التنمية والتخلص من التبعية في الداخل لا يقدر لها النجاح الا اذا نجحت الجهود المماثلة في النظام الدولي كما ان نجاح التنمية في الداخل والتحرر من التبعية من شانه ان يحدث آثارا خارجية قوية.

٣- العلاقة الجدلية بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية

لم يكن عبد الناصر ينظر الى السياسة الخارجية باعتباره اداة مركزية في تحقيق التنمية الوطنية فحسب وانما كان ينظر ايضا الى السياسة الخارجية عينها كحصيلة منطقية للتنمية الوطنية وللقوى الاجتماعية والبنيانية الداخلية. طبقا للتحليل الناصري فان العنصر الحاسم في تحديد التوجهات الرئيسية للسياسة الخارجية وبالذات من النواحي الفلسفية هو الهيكل الداخلي للدولة ولذلك نجده في الباب العاشر من ميثاق العمل الوطني يقول ان «اي سياسة خارجية لاي وطن في الاوطان لا تكون انعكاسا امينا وصادقا لعمله الوطني تصبح ادعاء يكشف نفسه بنفسه، والواقع ان التأكيد على الدور الحاسم للعمل الداخلي في صنع السياسة الخارجية كان نتيجة تمسك عبد الناصر بالدور الاستقلالي المصري بالنظام الدولي ورفضه تأثيرات الدول الكبرى على السياسة الخارجية للدول الصغرى بيد ان عبد الناصر لم ينكر دور القوى البنيانية الدولية وتفاعلات الدول الكبرى في صنع السياسة الخارجية للدول الاخرى، فهو يؤكد مثلا ان التطور النظامي الدولي من القطبية الثنائية الى التعدد ومن احتمال الحرب العالمية الى استحالتها يؤثر على اسلوب الممارسة السياسة الخارجية ولكن لا يؤثر على الاهداف(٥). عبد الناصر اذا لم ينظر الى السياسة الخارجية باعتبارها حصيلة لتاثير القوى الكبرى ولكنها اساسا نتيجة حجم ومستوى التطور الاجتماعي الاقتصادي الداخلي فلذلك نجده يؤكد على التركيز على التنمية الاشتراكية الداخلية، وهو ما يمكن مصر من ان تلعب دورا رئيسيا في ممارسة قيادة عملية التنمية العربية والتكامل السياسي والاقتصادي العربي(٦).

على مستوى الحركة السياسية لعبد الناصر فقد لعب دورا في صنع القرار السياسي المصري الخارجي يفوق الدور الذي لعبه في صنع قرارات السياسة الداخلية.

ذلك ان هيكل اتخاذ القرار السياسي المصري في عهد عبد الناصر كان هيكلا اولغاركيا يتسم بالصراع بين المؤسسة العسكرية من جانب وبقية مؤسسات النظام من جانب آخر بما فيها مؤسسة الرئاسة نفسها. كذلك ان هذا الهيكل كان بنيانا مزدوجا يتسم بوجود شبه انفصال بين عملية صنع القرار السياسي الخارجي وعملية صنع القرار الداخلي فان عبد الناصر تمتع بسلطة غير محدودة تقريبا في مجال القرار السياسي الخارجي في المؤسسة العسكرية نادرا ما تدخلت في عملية صنع السياسة الخارجية نظرا لضعف خبرتها وقلة المنافع المادية المباشرة التي تأتي من القرار السياسي الخارجي(٧). ومن ثم فان عملية صنع السياسة الخارجية المصرية كما يقول حسين ذو الفقار صبري نائب وزير الخارجية كانت من اختصاص عبد الناصر سواء اكانت من ناحية وضع المبادئ العامة او اتخاذ القرار حتى ان وزارة الخارجية نفسها نادرا ما تدخلت في اتخاذ القرارات (٨). كما غدت عملية صنع السياسة الخارجية المصرية «امتدادا لشخصية عبد الناصر» (٩). ومن هنا تنبع اهمية فهم التحليل الناصري للسياسة الخارجية كاحد المداخل الرئيسية لفهم السياسة الخارجية المصرية. عموما يتناول تحليلنا للمنظور الناصري للسياسة الخارجية دراسة التحليل الناصري في العلاقات الدولية ثم دراسة التحليل الناصري لمركز مصر في النظام الدولي ثم مجموعة محددة من استراتيجيات السياسة المصرية الخارجية.

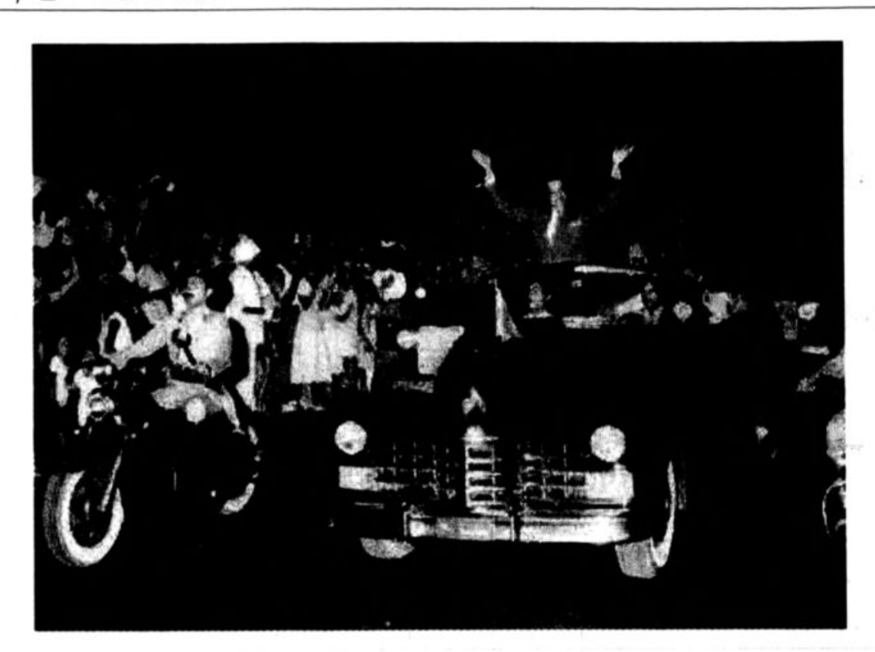
ثانيا: طبيعة النظام الدولي

ينتمي التحليل الناصري لطبيعة النظام الدولي المعاصر الى فكر المدرسة الواقعية في التحليل السياسي الدولي وان كان ينتمي الى فكر المدرسة المثالية في تحليله لادوات حل الصراع الدولي فقد نظر عبد الناصر الى العملية السياسية الدولية باعتبارها عملية صراعية تتضمن مجموعة اساسية من التناقضات التي تحدد طبيعة النظام الدولي، هذا الناظم الذي لم يقترب عبد الناصر منه قبل سنة ٥٤ وكان عبد الناصر يرى ان جوهر التفاعلات الدولية ويكمن في الصراع الايديولوجي بين الشيوعية الراسمالية والذي اتخذ شكل الحرب الباردة وسباق التسلح والضغوط السياسية على الدول غير المشتركة في الصراع(١٠).

وبتقادم الوقت وازدياد خبرته الدولية بدأت نظرة عبد الناصر في النظام الدولي تتخذ طابعا اكثر تركيبا مبتعدا تدريجيا عن المفهوم الواحدي البسيط عن النظام الدولي فابتداء من اواخر الـ٥٠ بدأ عبد الناصر بتطوير مفهوم مركب رباعي الابعاد لطبيعة النظام الدولي باعتباره متضمنا اربعة صراعات دولية اساسية(١١):

الصراع الاول: صراع على مستوى قمة النظام بين القوى الكبرى في الحرب الباردة وسباق التسلح، الصراع الصيني السوفياتي والتصعيد الامريكي للحرب الفيتنامية.

الصراع الثاني: هو صراع ايديولوجي بين النظامين الاقتصادي الراسمالي والشيوعي باعتبارهما اساس التوتر العالمي.



الصراع الثالث، هو صراع اقتصادي بين شمال الكرة الارضية ودول الجنوب المتخلفة حول قضية تقسيم الثروة العالمية.

الصراع الرابع، الازمة العالمية للنظام الراسمالي.

الخصيصة الثانية لرؤية عبد الناصر للنظام الدولي العام هي نظرته للنظام باعتباره نظاما مركبا من مجموعة من النظم الفرعية الاقليمية ذات العلاقة بالنظام العام وقد ركز عبد الناصر بالذات على النظامين الفرعيين في الشرق الاوسط وافريقيا.

على مستوى الشرق الاوسط ادرك عبد الناصر منذ البداية التناقضات بين التيار القومي والتيارات الصهيونية والاستعمار والشيوعية، ففي مقدمة كتبها في آذار سنة ٥٤ لاولى حلقات سلسلة «اخترنا لك» كتب عبد الناصر: ان المعركة بيننا وبين الصهيونية لم تنته بعد بل لعلها لم تبدا بعد فان لنا ولها غدا قريبا او غدا بعيدا نغسل فيه عارا ونحقق فيه امنيتنا ونسترد حقنا. ان بيننا وبين الاستعمار معركة قد بدات في بعض الميادين ولكن معارك في ميادين اخرى لم تبدأ بعد بيننا وبينه وان نزعات آثمة وافكارا شريرة ومذاهب مدمرة تزحف اليوم الى عقولنا وقلوبنا من بلاد قريبة او بلاد بعيدة لتحطم في نفوسنا الايمان بالمثل الانسانية الرفيعة»(١٢).

بعد حوالي ٥ سنوات اعاد عبد الناصر تاكيد اقتناعه بالتناقض الرئيسي في المنطقة العربية، اذ كانت القومية العربية من ناحية والصهيونية والاستعمار والشيوعية من الناحية الاخرى. التناقض مع الصهيونية هو تناقض قومي اقليمي حول اقليم فلسطين والتناقض الثاني هو تناقض سياسي اقتصادي يدور حول قضية الاستقلال والتباعية اما التناقد مع الشيوعية فهو يدور حول القومية والوحدة، «الصراع الاول هو صراع القومية مع الصهيونية التي ترى في القومية العربية عقبة ضد اقناعهم في التوسع وتحقيق حلمهم في خلق ملك اسرائيل من النيل الى الفرات والعقبة الاخرى هي الدول الاستعمارية ومحاولاتها في وضع هذه المنطقة داخل مناطق النفوذ الغربية والعامل الجديد هو نشاط الاحزاب الشيوعية في هذه المنطقة من اجل طعن القومية العربية حتى يخلو الجو للشيوعية لتسيطر على هذه المنطقة من العالم العربي»(١٣).

وابتداء من الانفصال السوري سنة ١٩٦١ بدأ عبد الناصر يدرك تناقضا مركزيا واحدا في النظام الاقليمي للشرق الاوسط وهذا التناقض بين القوى الثورية العربية ذات الانتماء القومي من جانب والقوى الاستعمارية الصهيونية والرجعية العربية من جانب آخر - هذا التناقض في نظر عبد الناصر كان يتسم بخصيصتين اساسيتين الاولى انه ليس تناقضا مؤقتا ولكنه رئيسي ومستمر لمدة طويلة (١٤)، والثانية هي الطرف المعادي رغم مكوناته فانه يكون وحدة متناسقة تناسقا طبيعيا لا تتناقض ومصالح اطرافها فهناك انسجام طبيعي بين مصالح وسياسات الاستعمار والصهيونية والرجعية.

على مستوى النظام الشرعي الاقليمي الافريقي كان التحليل الناصري مشابها طبقا للتحليل الناصري فالنظام الافريقي على التناقض بين حركات التحرر من ناحية وظواهر التوطن الاستعماري وسياسات القوى والقمع الاجتماع والفصل العنصري في جنوب القارة. وقد حرص عبد الناصر على ان يؤكد هذا التحليل في كل خطاباته امام مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية ففي خطاب امام مؤتمر القمة الافريقي الاول المنعقد في اديس ابابا يوم ٢٤ ايار ١٩٦٣ قال: «اننا نمارس صراعنا من اجل تطوير الحياة في مواجهة تيارات عنيفة. هناك القوى صاحبة المصالح في فرض التخلف علينا وهي لا تتورع عن المضي الى حد تحريض الاخ على اخيه بزرع الشكوك لكي تترك حصاد الكراهية وهناك تيارات الحرب الباردة ثم نحن نعيش في عالم تلاشت فيه المسافات بين التقدم العلمي الكبير خصوصا في وسائل المواصلات الامر الذي نقل معارك الحرب الباردة الى بيوتنا نفسها (١٥).

في رسالة موجهة الى شعوب افريقيا يوم تحرير افريقيا في ١٧ ايلول ١٩٦٧ قال»العالم اليوم يشهد مرحلة خطيرة من مراحل هذا الصراع تتمثل فيها جميع العقد والرواسب الاستعمارية ذلك هو الصراع القائم ونحن احرار شعوب العالم من تشبث الاستعمار البرتغالي من مراكزه المنهارة والحكم القائم على جريمة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا (١٦).

الخصيصة الثالثة للنظام الدولي طبقا للتحليل الناصري هي ان الصراع الدولي هو مباراة لا صفرية بمعنى انه ليس هناك في الصراع الدولي منتصر فاما ان تكسب كل الدول في الصراع اذا تعاونت واما ان تخسر كل الدول اذا ما شبت حرب عالمية ثالثة. عبد الناصر كان يرى انه نتيجة تطور اسلحة الدمار النووية الشمالة فان اي صراع سيؤدي الى تدمير شامل فلن ينتج عنه انتصار للطرف على حساب الطرف الاخر وبالتالي فانه اما ان يتعاون الجميع او يخسر الجميع.

«السلام في العالم خصوصا بعد وجود الاسلحة ذات التدمير الشامل ضرورة لامن المستقبل لان الحرب اذا قامت بين الدول الكبرى فلن تنجو منها اي دولة»(١٧).

وعلى العكس كان عبد الناصر يرى الصراع الاجتماعي والصراع الاقليمي العربي الاسرائيلي كمباراة صفرية بمعنى انه من المحتم ان يكسب طرف على حساب الاخر، اي ان حاصل الصراع يساوي صفرا حيث ان مكسب اي طرف هو مساوٍ لخسارة الطرف الاخر فالبرجوازية والطبقة العاملة لا يمكنهما ان تتعايشا معا والقومية العربية واسرائيل لا يمكنهما الوصول الى تسوية على اساس اقرار الامر الواقع فالوحدة على الجانب العربي تعني هزيمة لاسرائيل والاستعمار واي مكسب على الجانب العربي يعني هزيمة لاسرائيل والاستعمار واي مكسب لاسرائيل كصفقة الاسلحة الالمانية سنة ١٩٦٥ هو خسارة للعرب.

الخصيصة الرابعة للنظام الدولي هي النظرة الى النظام على انه في حال استقرار عن وضع الصراع فنظرة الصراعية للنظام الدولي لم تكن تعني عند عبد الناصر ان النظام الدولي لا يتضمن قوى بنيانية ضخمة تدفعه نحو الاستقرار فاستقرار النظام الدولي يعني استمرار الخصائص الاساسية للنظام وعدم حدوث حرب نووية من شانها تغير طبيعته.

طبقا لعبد الناصر فان العلاقات الدولية الاساسية بين الشرق والغرب محكومة بميزان الرعب النووي بمعنى قدرة الدولتين على توجيه الضربة الثانية مما يقلل من احتمال الحرب العالمية الدولية او تغير النظام الدولي تغيرا جوهريا.

الملاحظة الخامسة والاخيرة تتعلق بمفهوم عبد الناصر لبنيان النظام الدولي ففي بداية احتكاكه بالعالم الخارجي كان عبد الناصر ينظر الى النظام الدولي باعتباره نظاما اوليجاركيا يقوم على القطبية الثنائية الجامدة حيث ان النظام كان منقسما بين دول الستار الحديدي الشيوعية ودول الغرب تحت الاستعمار(١٨).

بدأ من حرب السويس سنة ٦٥ عبد الناصر ينظر الى النظام الدولي لا باعتباره نظاما تحكمه القوتان العظميان فقط وانما ايضا توجد فيه مجموعة من الدول من القوى الوسيطة غير المنحازة التي تقوم بدور الوساطة لتخفيف حدة التوطر بالتنسيق مع المنظمة الدولية العالمية (١٩). في اواسط الستينات حدث تغير آخر في التحليل الناصري لهيكل النظام الدولي قوامه اعتبار النظام قائما على هيكل تعدد الاقطاب بمعنى تفتت الكتل الدولية وزيادة تلاحم القوى البسيطة وتعدد مراكز القوى العالمية.

ما هي نتائج هذه التحليلات بالنسبة للسياسة الخارجية الناصرية؟ ان وعي عبد الناصر بوجود تناقضات اساسية في العالم الخارجي دفعه لاتباع سياسة خارجية قوامها تكتيل القوى الوسيطة والثورية في النظام الدولي لحل التناقضات العالمية من ناحية ولكسب الصراع مع التناقض الاقليمي من الناحية الاخرى، فالزعيم السياسي الذي ينظر الى النظام الدولي باعتباره نظاما يقوم على الانسجام الطبيعي وعدم التناقض كانصار المدرسة المثالية، لا يتجه في الاغلب الى لعب دور نشيط في العالم الخارجي، من ناحية اخرى فان الوعي باستقرار النظام وعدم قدرة الدول الكبرى على التحكم النهائي بمصائر الدول الوسيطة والصغرى دفعه الى رفض سياسة الاحلاف. عبد الناصر لا ينظر الى اي كتلة دولية باعتبارها المحدد الرئيسي لنتيجة الصراع العالمي او الاقليمي كما انه استثنى من حساباته تقريبا احتمال التغير الرئيسي في النظام الدولي نحو سيطرة كاملة للدول الكبرى والحرب الشاملة التي تهدد كيان الدول الوسيطة والصغرى، وبالتالي فان مبرر الانضواء تحت لواء الاحلاف يصبح غير ذي موضوع، وفي مقابلة له مع جريدة «اطلاعات ايرانية» يوم ١٣ شباط ١٩٥٥ رفض عبد الناصر حجج دالاس التي قدمها لتبرير انضواء العرب تحت لواء الاحلاف بدعوة ان الدول الشيوعية هي عنصر عدم استقرار في النظام الدولي. وبرر عبد الناصر رفضه لمنطق دالاس باستقرار النظام الدولي وانعدام احتمال الحرب العالمية(٢٠).

١- مصادر الصراع الدولي

من المعروف ان هناك اربع مدارس في تحليل مصادر الصراع الدولي، المدرسة الاولى ترى ان الطبيعة البشرية وغرائزها العدوانية الاصيلة هي المحرك الرئيسي للصراع بين الدول، وينتمي الفيلسوف شبينوزا الى هذه المدرسة. اما المدرسة الثانية فترى ان الهيكل الداخلي للدول وعدم التوازن الذي يميزها هما مصدر الصراع الدولي. فالمدرسة الماركسية مثلا ترى ان تناقض النظام الراسمالي هو في النهاية الدافع الرئيسي للحروب الدولية.

(كفرياسيف)

١) H. Kelman, The Role of the individual in international Relattions. "journal of international Affairs, vol. ١٤(١٩٧٠).p.٤.

٢) M.Herman, when leader personality will affect foroign policy. in J.Rorseman, ed,search for global palterns (new york free press ١٩٧٦). pp. ٣٢٩,٣٣٠

٣) مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر («القاهرة»، مصلحة الاستعلامات، «د.ت.») القسم الثاني، فبراير ١٩٥٨ يناير ١٩٦٠ من ٧٩٧ ٦٩٨.

٤) مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر، القسم الخامس، يوليو ١٩٦٤-يوليو ١٩٦٦، ص٦٣-٦٤.

٥) المصدر نفسه.

٦) المصدر نفسه، القسم الرابع، فبراير ١٩٦٢ يونيو ١٩٦٤، ص٥٩٥

٧) R.Baker, Egypt's Uncertain revolution under nasser and sadat (cambridge, mass: harvard university press ١٩٧٨) p.٩١

٨) حسين ذو الفقار صبري، روز اليوسف، (١٦ ايار/مايو١٩٧٧)، ص٣٢-٣٣.

٩) R.Magnus, the foreign policy of the arab republic of ejypt, "in j,roseman, K. thompson and g.Boyds, eds, world politics (new york, free press, ١٩٧٦), p.٢٢٩.

١٠) «حديث عبد الناصر في اول كانون الثاني/ يناير ١٩٥٥ الى جريدة بوربا اليوغسلافية، تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر (القاهرة، مصلحة الاستعلامات، «د.ت.»)، ص١٥٤ ١٥٥، و«نتطلع الى المستقبل بايمان وثقة، خطاب الرئيس في مادبة العشاء التي اقيمت لتكريم امبراطور اثيوبيا، ٢٤ حزيران/ يونيو ١٩٥٩» مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر، القسم الثاني، فبراير ١٩٥٨ يناير ١٩٦٠، ص٤٥٣.

١١) المصدر نفسه، القسم الرابع، فبراير ١٩٦٢ يونيو ١٩٦٤، ص٤٥٦، والاهرام، ١٩٦٦/١١/٢٤.

١٢) مجموعة خطب وتصريحات وبيانات الرئيس جمال عبد الناصر، القسم الاول، ٢٣ يوليو ١٩٥٢ - يناير ١٩٥٨، ص٦٤-٦٥.

١٣) «الجيش الوطني يعمل لتحقيق اهداف الشعب، خطاب الرئيس بمناسبة حفل تكريم الضباط الخريجين في الكلية الحربية بتاريخ ٢٥ نيسان/ابريل سنة ١٩٥٩». المصدر نفسه، القسم الثاني، فبراير ١٩٥٨-يناير ١٩٦٠، ص٤٣٣.

١٤) المصدر نفسه، القسم الثاني، فبراير ١٩٥٨- يناير ١٩٦٠، ص٢٣٦، والقسم الرابع، فبراير ١٩٦٢-يونيو ١٩٦٤، ص٣٤٠ و٤٥٩-٤٠٠.

١٥) المصدر نفسه، القسم الرابع، فبراير ١٩٦٢-يونيو ١٩٦٤.

١٦) «خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في جامعة الاسكندرية في ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٦٣». المصدر نفسه، القسم الرابع، فبراير ١٩٦٢-يونيو ١٩٦٤.

١٧) «خطاب الرئيس جمال عبد الناصر في جامعة الاسكندرية في ٢٨ تموز/يوليو ١٩٦٣». المصدر نفسه، القسم الرابع، فبراير ١٩٦٢ يونيو ١٩٦٤، ص٤١٧.

١٨) «مصر كانت دائما مقبرة الغزاة» القي في المقر الرئيسي لهيئة التحرير مساء ٥ ايلول/ سبتمبر ١٩٥٤ في الاجتماع الكبير الذي انعقد لمناقشة اتفاقية الجلاء، المصدر نفسه، القسم الاول، ٢٣ يوليو - ٩٥٢ يناير ١٩٥٨، ص٢١٦.

١٩) المصدر نفسه، القسم الثاني، فبراير - ١٩٥٨ يناير ١٩٦٠، ص١٥٤، والقسم الرابع، فبراير ١٩٦٢-يونيو ١٩٦٤، ص٤٥٦.

٢٠) المصدر نفسه، القسم الاول، ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يناير ١٩٥٨، ص٢٧٥.

* غازي ابو ريا *

« ليت الاستعمار يعود إلينا !! يا كومة بيروت الرئاسية والملكية »

تفيد الانباء القادمة من خلف الحدود، ان الحريات في الشام تذوب من قمة قصر الرئاسة، وتجري كالسيل نحو ربوع سوريا، وتؤكد الانباء ان طوفان الحرية يهدد مئات الالاف من الناس، فمنهم من يرحل طوعا وبقواه الذاتية، ومنهم من ترحله قوى الامن والانقاذ خارج الوطن حفاظا على حياتهم.

شبع الشعب حرية راي واصبح من واجب اولي الضمير والنخوة العربية، تصدير الحريات، ومن يدري؟! لعلّ مصانع الحريات السورية، تنقذ الاقتصاد السوري الذي يقتصر دخله القومي على مادة الحرية غير القابلة للتزوير، حريات مغلفة باوعية من كل الاوزان و«غرام» حرية بمئة دولار فقط، مع ختم «ماركة الاسد».

ومحامون من سوريا، يعلنون بكل حماس وتضحية، عن استعدادهم للمرافعة عن النائب عزمي بشارة، لقد هبوا كعاصفة رملية في الصحراء للدفاع عن حق بشارة في ممارسة حرية الراي، تماما كما يدافعون عن حرية النظام السوري في الكلام. وهذا اول انتصار عربي على اسرائيل.. او تفوق عربي على اسرائيل وبالذات في مجال حرية الراي؟! واتمنى ان لا تسمح السلطات الاسرائيلية لجماعة المحامين بدخول اسرائيل.. ولا اتمنى ذلك من باب الرغبة بأن يطال الاذى نائبنا.. بل خشية ان يطلب المحامون اللجوء السياسي حين تطأ اقدامهم اسرائيل.

وانصح هؤلاء وامثالهم، ان ينتبهوا الى ما هو اهم مليون مرة من مساحة الحرية التي يتمتع بها بشارة في اسرائيل...

وان يكلفوا انفسهم عناء السفر الى بيروت لحضور العرض الساخر للقمة العربية.. حيث يتوقع النقاد في «هوليود» و«كان» ان يحصد فيلم «قمة عربية في بيروت» كل جوائز الاوسكار و«السعف الذهبية» والفضية.

تتسرب روائح عن مضامين هذا الفيلم، الذي يفتتح العرب فيه الالفية الثالثة بانطلاقة جادة نحو الانقراض، وعناوين مشجعة تتصدر الصحف العربية الحرة.. كل صحيفة تسرب اخبارا عن خطاب شيخ قبيلتها الذي سيهز اركان العالم، ويحرف المجموعة الشمسية عن مدارها. الصحف السعودية تتحدث عن ثورة اجتماعية تخطط لها دار الافتاء عن ثورة في الحريات.. دار الافتاء تدرس امكانية السماح للذكور دون سن البلوغ بالابتسام علانية بشرط ان لا يزيد الطول الزمني للابتسامة عن ربع دقيقة هجرية.. والمخالف يعاقب بقطع الشفة السفلى.

اما الصحف العراقية فقد اعلنت، ومن باب المصالحة والتقارب، ان دار افتائها تدرس تشريعا يلزم الناس بالضحك المتواصل نكاية بالسعودية، وعلامة عرض عن فضائل النظام الذي ما انفك الشعب هانئا بعدله المنفلت.

بدائع لا حصر لها يخفيها فيلم العصر. هذا الفيلم الذي تم تصويره من بغداد الى تطوان. بكل مناظر السجون العربية وبرك السباحة.. كل سجن وبركة سباحة داخله.

فنادق خمس نجوم - برك سباحة بيضاء كالدم، سجون على طراز عربي خالص، كل السجانين مجرمون، وهل حملت الارض معاملة ارقى من جعل المجرم سجانا؟!!

وبرلمانات عربية، تصوت بالاجماع.. كل قرار بالاجماع.. حفظا للوحدة وتفضيلاً من الله الذي غرس الفرقة عند الاغيار وجعل الوحدة والاجماع فريضة مقدسة لا يشذ عنها الا الخونة الكفرة.. ومثل هؤلاء تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف.. وبهذه المساحة التي يرصدها العالم بالسنة الضوئية، يتمتع الناس، ويصوتون بالاجماع!!

روائع لا تخطر في خيال.. تلك هي اللوحات الفنية في فيلم قمة بيروت، لوحة العشق.. الشعب يحمل سيارة الرئيس على الاكتاف. لوحة الرئيس الواقف امام الشعب وكأنه مربي الصف الاول ج. لوحات ستبهر العالم تشع حرية وحضارة ونورا..

لكن الغرب الخبيث احتاط للأمر.. وكل الاقمار الصناعية الغربية ستحاول التشويش على بث عربسات.. حتى لا يفضح الفيلم امريكا والدول الاسكندنافية وسويسرا الخ. كل القوات المسلحة والشرطة في بلاد الاغيار جاهزة لقمع المظاهرات التي ستجتاح العالم بعد عرض فيلم القمة العربية لتصرخ بنداء واحد على كل خطوط الطول والعرض، «ما بنام، ما بنام، بدنا حكم العرب والاسلام».

عالمنا هذا يلفظ انفاسه الاخيرة، لانه لن يكون هو ذاته بعد عرض فيلم قمة بيروت.. ولا ابالغ ان زعمت بأنه لن يشبهه في شيء.. لان العالم سيسأل نفسه عن هذه القدرة على العدل والاستقامة في بلاد العرب والمسلمين. سيقول الجد لحفيده« انظر يا ولدي الى هذا الشيخ المدثر باردية كأنها حلقات في جذع شجرة من القرن السابع الميلادي، هذا الشيخ ما زال حاكما لقبيلته.. حدثني جدي عنه، وها انا احدثك عنه يا حفيدي، ولا شك بانك ستحدث عنه حفيدك حين تصبح جدا.. انظر يا ولدي الينا! نغير الرؤساء عندنا! وهم لا يغيرون بالعدل يحكم هؤلاء شعوبهم، فيلتصق الشعب بهم.. اما نحن، ويا حسرة علينا!! قد حرمنا الله خليفة عادلا.. رئيسا او مليكا او اميرا»..

«ذهبت قريش بالمكارم والعلا واللؤم تحت عمائم الانصار»

هم قريش ونحن الانصار يا ولدي!!

فيلم القمة، وان كان غير مكشوف.. يبعث الخشية - كما قلنا - في قلوب الاغيار، والاغيار هم الذين، ولمشيئة الهية لا نفهم اسبابها، هم الذين لم ينعم الله عليهم بأن يتحدثوا بلغة الضاد، لغة اهل الجنة.. او الذين خلقهم الله من اب غير مسلم، او ام غير مسلمة او من الامرين.. وهؤلاء هم الاغيار.

هؤلاء الاغيار متخلفون، كل امة بالكاد تملك رئيسا واحدا. ونحن ما شاء الله!! نملك اكواما من الرؤساء يتكدسون في كل قمة، يزدادون سمنة، لا يشبعون ولا يخجلون. لهذه القمة نكهة خاصة جدا، سيأتيها «العراق» ليفتح في الفنجان وكف اليد، يقف اصحاب الفخامة والجلالة والسمو بالدور امام باب العراف.. هذا العراف، يعرف كل شيء عن مستقبل الكومة الرئاسية، ويتحدث الانجليزية ويشارك كضيف شرف يعتمر قبعة الاخفاء، ولقب نفسه الله او هكذا تؤمن الكومة العربية. خادم الحرمين اول الداخلين غرفة التنجيم الامريكية. يقول العراف للقاعد مكتوف اليدين والمؤدب المطيع» فنجانك قذر واسود مثل نفطك.. وايامك القادمة لن تكون افضل.. كل الارهاب يصدره ظلمك وفظاظتك. وعلى الباغين تدور الدوائر اغرب عن وجهي، واصمت يا ملك الارهاب الاسلامي!«.

وما زال العراق حاملاً السوط باليمين والعصا باليسرى! ادخلوا هذا الطويل من دمشق اسمع يا قزم الاعمال وعملاق الجعجعة القومية فنجانك لاغيوم تغطي شمسه. دع اسرائيل ولاشان لك بحزب الله. فنجانك يقول، ستواصل حملتك الاعلامية الكاسحة ضد الطغمة العرفاتية.. افهمت!!

من هذا الواقف مثل مالك الحزين؟! اهذا صاحبنا وشريكنا في مياه الاطلسي؟! اهذا المسمى رئيس اللجنة الاسلامية العليا لتحرير القدس؟! قدموا لي هذا الشيء الذي يقبّل الشعب يده وركبته وقدمه.. انت خيرة المغرب؟!

انت محرر القدس؟! امة عربية تافهة تنتظر تحرير قدسها على يد طفل يكاد لا يدرك كيف يحرر رباط حذائه!!

قف هناك بالزاوية قرب وعاء النفايات! من بالدور؟! الفيلم طويل جدا، ويسمى باللغة الجدية، فضيحة كبرى. وانا من الذين يحبون «ان تبقى وتجرح خشية ان تخرج فتفضح».

هذه القمة تتسلق اشجارا عالية جدا.. تتدخل في قضية فلسطين مثلا، وفي محاربة الارهاب وتصنيفه. تتدخل في قضايا الدمقراطية والحريات.. تتدخل في كل الغيبيات..

هذه القمة لا تنجح الا بعودة الى الشعب. بعودة الى بحث القضايا التي تهم الشارع العربي والفرد العربي.. ان الشعب قلق جدا وحائر بقضية عذاب القبر.. الشعب لا يعرف الاجابات الصحيحة للأسئلة التي يطرحها الملأكان حين يهبط القبر.. وعلماء المسلمين تفرقوا في الامر.. الشعب في ضياع، ينتظر نموذجا واضحا لكل الاسئلة حتى يستعد للاختبار.. وملوك العرب، ما اسخفهم!! يشعرون بالخزي لعجزهم عن مساندة شعب فلسطين.. وينسون ان الامة الاسلامية معرضة للرسوب في امتحان القبر!!

قمة العرب والمسلمين، تتهرب من ضمان مستقبل الشعب، تهرب اموالا للشعب الفلسطيني على حساب بناء مساجد ومدارس دينية توفر للعرب والمسلمين مساحات واسعة في الحياة الاتية. والشعب الذكي ادرك بذكائه. ان الكيان الصهيوني غرس في بلاد المسلمين، حتى يستنزف اموال المسلمين ويحد من بناء معابد توفر رحمة الله!!

لقد مل الشعب هذه القمم التي جعلت فلسطين قضيتها - ونسيت ان تتحد من اجل فاتحة رمضان، فاتحة شوال، حتى انها نسيت الاتحاد حول بداية السنة الهجرية!! الامة تصرخ! نريد الجنة!! نريد الجنة!!

القمة العربية صماء، لا تسمع الشعب.. القمة العربية تجتمع بضغط العقول العربية المهاجرة التي تفضح سكوت العرب والمسلمين على مدى التهميش الحضاري لما يسمى العرب والدول الاسلامية. القمة العربية لا تجتمع لحاجات الناس الاساسية من ابريق وضوء ومصلى ولا تفهم حاجة الرجل لاكثر من امراة.. ولا تقدم قرارا قاطعا في ابطال وضوء الذي مست يده صدفة يد زوجته..

القمة العربية. غريبة عن شعوبها.. لانها لم تصدر قوانين صارمة تسجن النساء في البيوت.. ولم تفرض برقعا كما فعل طالبان رضي الله عنهم - وهذه القمة الفاجرة العاجزة جعلت فلسطين اختصاصها، وتناست عن كفر وخيانة اهرام مصر الوثنية. مصر التي تتزعم العرب، وتسخر قدراتها الضئيلة لمساندة فلسطين، هذه الدولة بكل انظمتها المتوالية. هل فكرت يوما في محو الاهرام ومعابد الكرنك؟.. هل فكرت في نسف كل معابد الكفر التي بناها شعب موسى العظيم، عليه السلام - كراهية..

وبظلم فرعون الذي ما زال يطعم شعب مصر خبزها حتى يومنا هذا..

قمة العرب، ليست الا مسرحية او حالة للتهكم والسخرية، واجتماع هذه الكومة ليس الا المزيد من الاحباط للنخبة العربية في المهجر. والتي تعمل من اجل التغيير نحو الامام..

وللزيد من الاحباط للشعوب العربية التي سيخيب املها من قمة العرب التي لم تقرر السير على خطى الملا محمد عمر، امير المؤمنين، زعيم طالبان - رضي الله عنه.

واصارحكم، انا من الذين يشفق على كل رئيس او مليك للدولة عربية او اسلامية، فالنخبة المثقفة المهاجرة الى الغرب تهاجم النظام، وتصفه بالتخلف، والشعب القاعد في الوطن يمدح النظام علانية ويلعنه بعد كل صلاة، لان النظام لم يفرض قوانين الاسلام بحذافيرها كما تعلن طالبان - كرم الله وجهها.

ونصيحتي لهذه الكومة الرئاسية الملكية، ان تعلن عن تفكيك دويلاتها.. وليهرب كل رئيس حيث رصيده في بنوك العالم. وتخلص من الاعلام والنشيد الوطني والعاصمة، وكل رموز الدولة. ونكون بالضبط كما نحن، قبائل عبس وذبيان، وخزامة وبكر وجحش، وعدنان، نكون كما كنا لكن، بملابس جديدة وسيارات محموم نحو الآخرة.. لعل الاستعمار يعود الينا!! لعل العالم يعطف علينا!! لعل اي شيء يحدث!!!

اما بهذه العقلية التي جعلت الله صنما لا يرى ولا يسمع ولا يحس... بهذا الفهم المتخلف للقدرة الالهية، بهذا التفكير الشعبي التعيس.. لن يبدع الشعب قيادات مبدعة.. بهذا الواقع، وبهذه العقلية، اصبحنا محمية طبيعية، يتفرج العالم عليها ويتنقل بها بسيارات مصفحة... ويطلق النار بكل اتجاه. هذه الامة.. تسعى وتلهث في سعيها نحو الانقراض...

الشيخ يوسف القرضاوي والرئيس ياسر عرفات:

رجل الدين والسياسي

* بقلم: د. احمد ابو مطر/ اوسلو *

الشيخ يوسف القرضاوي ، رجل دين، او داعية اسلامي مصري معروف. وهو مقيم في قطر منذ سنوات، وهو معروف اكثر من اشهر نجوم السينما العربية، من خلال اطلالته الاسبوعية، واحيانا اليومية، على ملايين المشاهدين من قناة الجزيرة، في برنامجه (الشريعة والحياة).. وهو مشهور كذلك على صفحات شبكة الانترنت، وبطلاقته كمستشار مالي/اقتصادي اسلامي للعديد من الشركات الاستثمارية غير الربوية، اي التي تدعي انها لا تتعامل بالربا، اي المال الحرام، لذلك اسست الصرعة الجديدة التي عُرفت في العالم العربي منذ سنوات بـ البنوك الاسلامية.. والشيخ ايضا عُرف بالعديد من آرائه وفتاويه المثيرة للجدل، كان آخرها الفتوى التي احل فيها مشاركة الجنود المسلمين في الجيش الامريكي، في الحرب الامريكية ضد جماعة طالبان واسامة بن لادن وتنظيمه القاعدة.. ورغم تأييدي الشخصي لكل من يحارب طالبان وابن لادن، الا ان الحيثيات التي اوردها في فتواه، والطريقة العمومية لتطبيق آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول، والممارسات الاسلامية المشابهة، تنطبق كذلك بالتأييد الشرعي حسب فتوى القرضاوي - للبدو الفلسطينيين المسلمين، او الدروز المسلمين، عند دخولهم التجند في الجيش الاسرائيلي، ومشاركتهم بعد ذلك في ذبح وقتل ومحاربة الشعب الفلسطيني.. ولهذا الموضوع دراسة مستقلة قادمة.

وقد تعمدت ذكر هذه الفتاوى الخلافية للشيخ القرضاوي، لانه قبل عدة اسابيع قليلة، طلع على مستمعيه والمصلين وراءه، في مسجد من مساجد الدوحة في قطر، بدعوته للرئيس ياسر عرفات بالاستقالة، او ما اطلق عليه التنحي عن رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية. والخطورة في الامر، او في هذه الدعوة، انها جاءت من شخصية دعوية اسلامية، كلامها له تأثير في اوساط العامة، الذين يحركهم الدين خطأ او صوابا، سلبا او ايجابا... والخطورة الاخطر، او الاشد، ان هذه الدعوة مهما كانت نية الشيخ القرضاوي حسنة، فهي بلا شك جاءت لخدمة شارون وتوجهه المطالب بعزل الرئيس ياسر عرفات، ومن وجهة نظر شارون لانه غير قادر على كبح ارهاب الجماعات ذات الشعارات الاسلامية، مثل (حماس) و(الجهاد).. وانا اعرف وأؤكد حسن نية الشيخ القرضاوي، لكن في السياسة والحرب، لا مجال للقول (والاعمال بالنيات) ولكن الاعمال بسياقها ونتائجها.. فعندما يقوم شارون بعزل الرئيس عرفات في مقره في رام الله، وفرض الاقامة الاجبارية عليه، وتكراره الدائم بضرورة استبداله وخلعه، لا يجوز لاحد مهما حسنت نيته، ان يُطالب بنفس المطلب، وان اختلفت الحيثيات والاسباب والنوايا..

رجل الدين والسياسة

ومن ناحية ثانية، فان دعوة الشيخ القرضاوي للرئيس ياسر عرفات بالتنحي عن السلطة او الاستقالة، تثير النقاش من زوايا اخرى ولاسباب مغايرة، منها:

١- هل هذا من حق الشيخ القرضاوي، كامام مسجد، يؤم المصلين في صلاة الجمعة؟! هل من حق امام المسجد ان يتدخل في شؤون دولة اخرى، خاصة في منصب رئيسها المنتخب دمقراطيا من شعبه؟ وان اعطينا هذا الحق لآلاف ائمة المساجد في الاقطار العربية، فلا نعتقد ان هناك رئيسا او اميرا او ملكا، لا يوجد عشرات من ائمة بلاده، وبلاد اخرى، يرون - كل لاسبابه - انه ينبغي ان يتنحى عن الرئاسة او الامارة او الملك؟.. فكيف تصبح الامور والاحوال من الاقطار العربية عندئذ؟. الا تقترب من (الفتنة)، ان لم تكن (الفتنة) بعينها، ونعود الى زمن الخمسينات، الى زمن اذاعة صوت العرب واحمد سعيد، عندما كان باوامر من جمال عبد الناصر، يصرخ كل صباح بالاطاحة بملوك العرب وامرائها، وتحديدا في الخليج والجزيرة العربية والمملكة الاردنية الهاشمية؟! والشيخ القرضاوي يعرف اكثر مني بمليون مرة، ان (الفتنة) منهي عنها في القرآن والسنة، اذ ورد في سورة البقرة، الاية (١٩١)، قوله تعالى: (.. والفتنة اشد من القتل)..

٢- لماذا جرأة الشيخ يوسف القرضاوي، تكون فقط ازاء الرئيس ياسر عرفات.. هل هناك حاكم او امير او رئيس او ملك عربي، قام بواجبه الشرعي والاسلامي، نحو الشعب الفلسطيني، كما يفهم الشيخ القرضاوي اسس الجهاد؟.. هل هناك واحد منهم لا يحاصره شارون وامريكا بشكل من الاشكال، لذلك فهم عاجزون ومقصرون عن فك حصار الرئيس عرفات..

* اذن لماذا لا يطالبهم الشيخ القرضاوي بالتنحي عن سلطاتهم؟

* هل فتح المكتب التجاري الاسرائيلي في الدوحة - قطر، وهو يقوم بالعمل التجاري والدبلوماسي، مسألة شرعية تتفق مع مبادئ الاسلام؟

لماذا لم يطالب الشيخ القرضاوي باغلاقه؟ او لماذا لم يطالب امير قطر بالتنحي عن السلطة؟ بالعكس هناك مسؤولون عرب طالبوا الحكومة القطرية باغلاق المكتب احتجاجا على الوحشية الاسرائيلية ازاء الشعب الفلسطيني؟ فكان السياسيون العرب اجرأ من الشيخ القرضاوي، ويتمثلون الشرع الاسلامي في هذه المسألة اكثر منه!؟

* وفي السياق ذاته، هل يقبل الشيخ القرضاوي ان يطالب امام مسجد في رفح او طولكرم، امير قطر بالاستقالة للسبب ذاته؟.. وانا اقصد امير قطر، فقط لان الشيخ القرضاوي يعيش في قطر، وبالتالي فلم يتجرأ هو عليه، افترض انه لا يقبله من امام مسجد آخر، ولارضاء ولي نعمته، افترض ايضا انه سيكون له موقف آخر من ذلك الامام سواء في رفح او طولكرم، وربما فتوى تمنعه من امامة الناس في صلاة الجمعة!

* وفي نفس الموضوع، ودور الامام ووظيفته، اود ان اذكر الشيخ القرضاوي، ان ائمة مساجد قطاع غزة والضفة الغربية، والعديدين منهم اعضاء في حركة حماس او الجهاد، او محسوبون عليها، لم نسمع منهم حتى هذه اللحظة مطالبة الرئيس ياسر عرفات بالاستقالة، بالعكس هاجم العديد منهم ممارسات شارون ضده، لانها نفس الممارسات ضد الشعب الفلسطيني باكمله.

لكل ما سبق.. اقول بوضوح:

ان الشيخ القرضاوي قد جاوز الحق والحقيقة في دعوته الرئيس ياسر عرفات بالتنحي عن السلطة، ودخل في ميدان لا يحق له الدخول فيه كامام مسجد.. ولو قال ذلك في جلسة خاصة او مقابلة صحفية، لقلت: من حقه ان يدلي برأيه في كافة امور الحياة.. سواء كانت تتعلق بالرئيس عرفات او البنوك الاسلامية!! ولكن عندما يقول بهذا الرأي من على منبر المسجد، فهذا ليس من حقه، كما اوضحت.

انها مسألة تتعلق بتحديد دور امام المسجد ووظيفته، لان العامة من الناس، تسمع لما يقوله على انه رأي الاسلام والدين، وهذا عندهم يعني القرآن والسنة.. وهذا يعني تحديد ما يحق لامام المسجد الحديث فيه وما لا يحق له.. خاصة اذا كان في مثل موقف الشيخ القرضاوي، حيث يتجرأ فقط على دعوة الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا يتجرأ ان يوجه نفس الطلب للحكام الاخرين، اما لانه يعيش في (نعمتهم) او (لانه يخافهم)، او للسببين معا..

ان هذا النقد للشيخ القرضاوي، والتفنيد لرأي وموقف له، ينبغي ان لا يفهم منه، خاصة عند الشيخ نفسه، انه تهجم او تجريح، فهو شيخ وعالم له مكانته في الفقه الاسلامي، وقد اثرى المكتبة الاسلامية بعشرات الكتب والدراسات.. وهذه الكتب والدراسات نصت في العديد منها على (ان امهم شورى بينهم) و(ان الخلاف في الرأي لا يفسد المودة بين الناس)، والعديد من كتبه انارت لنا طريق حياتنا، خاصة كتابه المهم «الحلال والحرام في الاسلام».

وفقنا الله وهدانا نحن والشيخ القرضاوي لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين، وهدانا الى طريق الحلال وابعدنا عن طريق الحرام.. آمين.

سهيل قبلان

داء سلام الاسياد والاملاءات خطير!!

الدواء هو مادة تعطى للمريض كي يشفى من مرضه. وعدم اعطاء الدواء المناسب في الوقت المناسب، يؤدي الى استفحال المرض والنتيجة تكون سلبية وغير جيدة، مع كل ما ينجم عنها من آلام واحزان ومصائب. ويعاني المجتمع الاسرائيلي من امراض كثيرة بسبب اصرار الماسكين بزمام الامور، على انتهاج سياسة تتعارض مع الحياة والكرامة الانسانية وصحة المجتمع وحق افراده في التمتع بالحياة والعيش الانساني الاصيل بكل ما في الكلمة من معنى.

ووصل استفحال الداء المتجذر في حكام اسرائيل الى درجة اعتبار الحديث عن السلام والدعوة الى السلام الحقيقي والانساني، جريمة فمجرد اعلان النائب ابرام بورغ، عن عزمه التوجه الى رام الله لالتقاء اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني والقاء كلمة، اثار موجة من الانتقادات في صفوف اليمين ضده. وهناك من دعاه الى الاستقالة من منصبه رئيسا للكنيست!! ومظاهرة الالوف التي جرت في تل ابيب في التاسع من الشهر الجاري، تحت شعار: «الاحتلال يقتلنا جميعا»، والكلمات التي القيت فيها داعية الى انهاء الاحتلال ووضع حد لسفك الدماء والى التعايش السلمي مع الجيران، اثارت حقد وغضب قوى اليمين، وشبه تجاهل لها من وسائل الاعلام، ففي اخبار القناة التلفزيونية الثانية، جاء ان بضع مئات تظاهروا من قوى اليسار، دون بث صور عن المظاهرة، وفي «يديعوت احرونوت» على سبيل المثال لا الحصر، نشرت صورة مع بضع كلمات، فأين الموضوعية والامانة الصحفية؟ لقد شارك في المظاهرة اليهودية العربية في تل ابيب، زهاء (٢٠) الف انسان هتفوا من اجل السلام، وضد موبقات الاحتلال ودعوا الى انهائه والجنوح الى السلام، اليس تجاهل وسائل الاعلام لذلك، بمثابة رعب من السلام الحقيقي؟

لقد وصل مئات الضباط والجنود الى القناعة ان التنكيل بالفلسطينيين وممارسة القمع والقتل والهدم والاغتيالات والحصار لا يجلب الامن والامان للاسرائيليين، انما يعمق الاحقاد والكراهية ومشاعر الانتقام، ولأن هؤلاء الضباط اصيبوا بصحوة الضمير، قوبلوا بالتحريض وقال وزير الامن ورئيس هيئة الاركان ورئيس الحكومة عنهم بانهم من قوى اليسار!! وجرى اقصاء العشرات منهم عن مناصبهم والتحقيق مع عدد آخر لمعرفة انتماءاتهم السياسية، وكان الانتماء لليسار جريمة!! وكل من يعمل لارجاع الامل الى العقلانية والمنطق والواقعية والحياة الانسانية الكريمة، يقابل بسموم وسهام تحريض اليمين، وكان الحديث عن السلام والتعايش السلمي والتقارب بين الناس، جريمة لا تغتفر!!

قبل عدة اسابيع رفضت الولايات المتحدة الامريكية، اقتراحا اوروبيا لعقد مؤتمر دولي من اجل حل المشكلة الشرق اوسطية وانهاء النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ومن اجل استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، فهل ذلك يخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي؟

ان المشكلة وهي بمثابة داء متجذر في المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، تكمن في ان حكام اسرائيل يصرون على فرض سلام الاسياد على الفلسطينيين، فيذهبون دائما الى المفاوضات، مزودين باللاءات المعروفة وبالخطوط الحمراء، ويصرون على جلب ياسر عرفات للتوقيع على اتفاق بروح تلك اللاءات والخطوط الحمراء، مستندين الى الدعم الامريكي وضغط الادارة الامريكية على ياسر عرفات، للقبول بذلك وان لا خيار له غير الاذعان، والا فهو مسجل في قائمة الارهابيين ولا يتورعون عن الدعوة الى تصفيته والتحريض الارعن اليومي عليه، لانه يصر على ابراز قرارات الشرعية الدولية خاصة (٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤)، والتمسك بها، في مواجهة اللاءات الاسرائيلية وخطوطها الحمراء.

وتثير قوى اليمين الهلع، ان التنازل امام مطالب الفلسطينيين هو بمثابة نهاية الدولة!!

فمتى يذوتون الحقيقة ان موافقة ياسر عرفات والفلسطينيين على اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل وعلى (٢٢٪) من ارض فلسطين التاريخية هو تنازل تاريخي لا يُثمن؟ وهل تستغل اسرائيل ذلك الاستعداد الفلسطيني لاقتطاع المزيد من الارض الفلسطينية ولفرض سلام الاسياد والاملاءات؟ ومتى يقتنعون ان سلام الاسياد لا يمكن ان يتحقق؟

وانه لا يوجد اي امل لاي اتفاق لا يضمن سيادة فلسطينية على القدس الشرقية وعدم حل قضية اللاجئين حلا عادلا، وان التملص من ذلك هو داء قاتل وسرطان خطير.

في الذكرى الخامسة عشرة لاغتياله:

الدكتور حسين مروه - حوار الافكار وشجاعة المواجهة

بقلم: شاكر فريد حسن

* تصادف في هذه الايام الذكرى الخامسة عشرة لرحيل المفكر والباحث الماركسي المعروف الدكتور حسين مروه الذي اغتالته القوى الظلامية الوثنية امام بيته وعلى مرأى من زوجته العجوز، في السابع عشر من شباط العام ١٩٨٧. وهذه الجريمة المروعة التي دانتها في حينه مختلف الاوساط الشعبية والثقافية والقوى الدمقراطية والثورية والعلمانية على امتداد الوطن العربي استهدفت بالاساس اخماد صوته واغتيال الفكر الايديولوجي الماركسي الذي آمن به واعتنقه حتى الثمالة.

كان حسين مروه واحدا من ابرز مؤسسي حركة النقد الادبي الماركسي في العالم العربي ووقف في طليعة المفكرين التقدميين في جبهة الفكر التقدمي العلماني المنحاز الى الانسان المغلوب على امره والمسلوب في اعماقه.. وقد وظف منهجه النقدي لمواكبة الظواهر الفكرية من اجل التعرض بالفكر للمعتقدات السائدة في الثقافة العربية ولم تكن مساهماته الادبية والفكرية من النوع المرحلي الصابر بل كانت اخاذة ونفاذة وجذورية ومتواصلة في شعاع المراحل التاريخية المتتالية.

رأى حسين مروه نور الحياة في بلدة حداثه الجنوبية وفيها شب وترعرع وتلقى دروسه في مدارسها ثم ارسلته عائلته للنجف في العراق ليتعلم في جامعاتها الفقه الاسلامي وهناك ومن خلال البحث والتنقيب والابحار في عباب وكنوز التراث العربي الاسلامي انفتح على الفكر الاجتماعي والفلسفي التقدمي واختار عن وعي وفهم تام الفكر المادي الجدلي منهجا له في الفكر والحياة وبدا اهتمام حسين بالكتابة في جيل مبكر حيث كتب القصة والمقالة الادبية والنقدية والبحث العلمي ونشر كتاباته في الصحف والمجلات العراقية (النجف) و(الرأي العام) و(الساعة).

وحين حدثت الثورة في العراق واعيد نوري السعيد للحكم ابعد من العراق وعاد الى وطنه ومسقط رأسه لبنان، فاستأنف نشاطه الثقافي والكتابي وخصصت له صحيفة «الحياة» زاوية يومية بعنوان «مع القافلة» ثم اسهم في انشاء مجلة «الثقافة الوطنية» التي لعبت دورا هاما وطليعيا في نشر الدراسات والابحاث العلمية، وفق الرؤية الماركسية.

واشترك حسين مروه في العديد من مؤتمرات الادباء العرب، وكان عضوا في الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين وعضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني. وقد نال جائزة «لوتس» العالمية للعام ١٩٨٠ ومنح وسام «الاداب والفنون» تقديرا لانجازاته ومساهماته في مجال الفكر العلمي والثقافة الوطنية التقدمية.

لقد ترك حسين مروه تراثا ادبيا ونقديا وفكريا فلسفيا سيظل زوادة معرفية للاجيال الناشئة والمتعاقبة، ومن ابرز مؤلفاته «مع القافلة» و«الثورة العراقية» و«قضايا ادبية» و«دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي»، ودراسات في الاسلام، هذا بالاضافة الى مؤلفه الضخم وانجازه الكبير في مجال البحوث التاريخية والفكرية والنزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية الذي يبحث في التراث الفكري الاسلامي في سياقه التاريخي - الاجتماعي الممتد على الحاضر والمستقبل، حيث قدم اجوبة واجتهادات عن الكثير من القضايا الجوهرية والاشكالية في الفكر العربي الاسلامي وفي مقدمتها العلاقة بين الوجود والماهية والعلاقة بين الفكرين العلمي والفلسفي، والتصوف مبينا ان الماركسية تمثل الوريث الشرعي للفكر العقلي والنقدي والمادي في التاريخ الانساني منطلقا من السياق التاريخي والتراثي للحدث الاجتماعي بوجهه الفلسفي. اما كتابه «دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي» فيحتوي على دراسات تطبيقية لاعمال ابداعية لكتاب لبنانيين وعرب. وفي دراسته عن الادب الحزيراني وادب حرب اكتوبر فيجري مقارنة بين الادبين ويخلص الى النتيجة ان كليهما «يصدر من منبع واحد يضفي عليهما معا لمرة واحدة، ذلك بان الانسياق العاطفي الرومانسي في تيار الاحداث، هو ذلك المنبع الواحد لكل من الحزن والفرح واليأس والامل والقلق والطمأنينة، وهذا المنبع هو ما يضفي على الادب المعبر عن هذه المشاعر المتفاوتة كلها سمته الواحدة «الانفعالية السطحية»، وهو يتناول ادب المقاومة في اسرائيل فيرى ان خصوصية هذا الادب القادم خلال الستينات تنبع من اصول ثلاثة: اولا، ان صانعيه هم «ابناء الجماهير» الذين ربتهم واعطتهم الجذور، ثانيا: ان ادبهم صادر من لحم القضية الفلسطينية وانه يعيش هذه القضية ويذوب فيها ويمارسها مواجهة يومية، ثالثا انهم في سبيل توثيق علاقتهم بالجماهير وبلحم القضية الفلسطينية، وقد تبصروا بالمبادئ الماركسية التي كما قال محمود درويش - اشعلتهم حماسا واملا، وعمقت شعورهم بضرورة الانتماء الى الحزب الشيوعي، فتحددت معالم طريقهم، وازدادت رؤيتهم وضوحا، وصاروا ينظرون الى المستقبل بثقة وايمان، وترك هذا الانتماء اثارا حاسمة على سلوكهم وشعرهم، كما ان نتائج حرب حزيران كشفت لهم كما قال سميح القاسم - ان الطريق الصحيح امام حركة التحرر العربي هي في ممارسة مبادئ الاشتراكية العلمية بشكل علمي». ما احوجنا في هذه المرحلة العاصفة في تاريخ الامة والشعوب التنويرية التي تقدم اجابات عميقة على اسئلة كثيرة ومسائل مطروحة وقضايا فكرية عالقة ولهذا فان العودة لدراسة تراثه الباقي والاعتراف منه هو الرد الامثل على طروحات وتخريجات القول الاصولية والظلامية المتطرفة التي نمت وترعرعت بعد غياب المعسكر الاشتراكي وانحسار الفكر التقدمي العلمي.

واخيرا فان حسين مروه باق في قلب ووجدان وكل المثقفين العرب وجميع الفقراء والمستضعفين والغلابا في هذا العالم الذين انحاز الى جانبهم ودافع عن قضاياهم وايديولوجيتهم، لان تراثه عظيم وهو اعظم والعظماء امثاله لا يموتون بل يتجددون بعد موتهم.

(مصمص)

لن تسقط القدس

بقلم: يحيى يخلف

شهر يناير الماضي، كان شهر فلسطين في القاهرة، مؤتمرات تضامنية من الاحزاب والمنظمات الاهلية، ندوات ومحاضرات ونشاطات فنية في معرض القاهرة الدولي للكتاب، اعمال سينمائية تحت التنفيذ تستلهم الانتفاضة واحداثها، وثمة عمل مميز وسط هذا كله، ممثلا في مسرحية عن القدس، كتبها شريف الشوباشي، وقام بدور البطولة فيها الفنان نور الشريف...

عنوان المسرحية (لن تسقط القدس)، وهو عنوان مباشر وخطابي، لكن داخل النص صرخة او نداء استغاثة، او دعوة لليقظة، فتصبح المباشرة بهذا المعنى محاولة لابراز الوضوح في زمن الغموض، ومحاولة لاشراك الجمهور في الحوار مقابل عمليات تهميش الشعوب، وعدم اشراكها في حوار حول قضاياها المصرية.

تدور احداث المسرحية في القدس، زمن الحروب الصليبية، اذ يحاصرها الصليبيون، ويصمد بداخلها مجموعة من المدافعين بقيادة افتخار الدولة (نور الشريف) الذي يقاتل من داخل الحصار آملاً ان تصله النجدة من الدولة الفاطمية التي كانت منشغلة انذاك بصراعاتها الداخلية.

وترسم لنا المسرحية لوحة للاوضاع السائدة في العالم الاسلامي في تلك المرحلة، وما تشهده اقطارها من صراعات، بين الفاطميين في القاهرة، والعباسيين في بغداد، ثم صراعات امراء السلاجقة، وانشغالهم عن الصليبيين بالدخول في معارك جانبية.

وقد وظف المؤلف الماضي ليلقي الضوء على الحاضر، واعادة انتاج التاريخ، وكأنه يقول ان التاريخ يكرر نفسه، وان المأساة تلد مأساة اخرى.

وينجح الصليبيون في فرض الاستسلام على القائد العربي افتخار الدولة، ولكن عددا من جنوده يأبون الاستسلام، ويقاتلون على الرغم من غياب الامل.

في الجزء الثاني من المسرحية، نرى اهالي القدس وقد تحولوا الى لاجئين، ويتجه بعضهم الى دمشق لطلب نجدة قاضي القضاة في دمشق (يلعب دوره نور الشريف ايضا).

تصل صرختهم الى عمق اعماق قاضي القضاة، فيقرر اصطحابهم الى بغداد لمقابلة الخليفة العباسي. وفي بغداد يجدون صعوبةفي الوصول الى الخليفة، لكن بعد جهد جهيد يقابلونه، ويستصرخونه لنجدة القدس وتحريرها، وبعد ان يستمع اليهم الخليفة يقرر تشكيل لجنة لتقصي الحقائق.

ما اشبه اليوم بالبارحة، فقرار الخليفة العباسي يذكرنا بقرارات القمم العربية، والتخاذل الفاطمي والعباسي هو التخاذل العربي السائد هذه الايام، وحصار القدس في الماضي وتشتيت اهلها هو حصار هذه الايام، وهو العدوان الذي يطال جميع ابناء الشعب الفلسطيني.

لكن تقول المسرحية، رغم تخاذل الانظمة، فان الشعوب تنهض، ولا بد من ان تنهض الجماهير العربية انطلاقا من فكرة الدفاع عن القدس.

عمل مسرحي جريء، حاول المخرج فهمي الخولي فيه ان يربط الماضي بالحاضر من خلال لمسات الحداثة والتجريب، في الاضاءة والديكور والسماح للمثلين بالخروج عن النص احيانا، واستعمال مفردات سياسية واجتماعية مقتبسة عن الواقع، ومن خلال الديكور الذي يمثل قبة الصخرة، والتي تتحول الى ملجأ للناس، وتتحول ايضا الى كرسي يجلس عليه الخليفة، او مظلة يستظل بظلها المقاومون والمدافعون عن المدينة المقدسة.

وتمثل ايضا اسلوبه في اسقاط الواقع من خلال السلالم ذات الاشكال التجريدية، والموظفة توظيفا فنيا رفيعا، كذلك عمل المخرج على كسر ايقاع اللحظة التاريخية، باشراك الممثلين يلبسون ثياب هذه الايام في هيئة عمال الاضاءة.

وعلى جانب الآخر، كان اداء نور الشريف عظيما، فهذا الفنان المتجدد له حضور كبير على الخشبة، واستطاع ان يقنعنا بشخصية افتخار الدولة القائد العسكري، وفي فصل آخر ادى دور قاضي القضاة واقنعنا ايضا بادائه المميز.

تحرك نور الشريف داخل النص بشكل واع، فهو يعرف اهمية وخطورة هذه اللحظة. ولعله كان يتحرك داخل النص ليس كممثل، وانما كصاحب دور، وصاحب رسالة.

نور الشريف صديق الشعب الفلسطيني، ومواطن مصري ذو بعد قومي، وفنان يتجدد ويعتبر الفن اداة للتثقيف، وفي مسرحية (لن تسقط القدس) كان الفن وسيلة للتعبئة والتوعية.

وقد تضافرت في هذا العمل الرائع عناصر فنية اخرى، لعل من ابرزها الاغنية والنشيد بصوت الفنانة عفاف راضي.

مسرحية (لن تسقط القدس) صرخة للحرية في هذا الزمن العربي العجيب.

روح العسكرة..

* عايدة حوراني نصر الله *

اذا كان الادب والابداع وسيلة للتسويق، فقد اصبحت العسكرة والحرب وسيلة تسويق اخرى ما دام الهدف منها الربح في منظور الراسمالية، التي تسخر كل الآليات الانسانية وغير انسانية بهدف الربح، فاذا قال الشاعر ابراهيم الموصلي، لتسويق الخمور السوداء التي كسدت، البيتين التاليين

قُلْ للمليحةِ بالخمارِ الاسودِ
ماذا فعلت بناسكٍ مُتَعَبِّد
قدْ كانَ شَمَّرَ للصلاةِ ثيابه لَّما
وقفْتِ له ببابِ المسجدِ

فاننا اليوم - وللاسف الشديد - اخذت لتلك الروح تسيطر على جميع نواحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية واليك بعض هذه الملامح:

١- الاستعانة بصور اسامة بن لادن، التي اخذت، تعلق على لوائح الاعلانات، وعلى بعض الجسور، مثل «جسر باز» في مدخل حيفا الشرقي، كمادة تسويقية لمجمع تجاري من منطلق الغايه تبرر الوسيلة. فاذا كان هذا المجمع يحوي الابرة، فلا بد من زيارته كما ان امريكا تبحث عن الابرة في افغانستان، ولما لم تجدها، اعلنت حربا شعواء.

٢- المباني والمكاتب الحكومية الجديدة، التي تم بناؤها والبعض في مرحلة البناء، في القسم الشرقي من حيفا، في حارية الكنائس - ساحة الحناطير - واليوم ساحة باريس فهنالك بناية تتصدر هذا الحي، على شكل صاروخ محدبة الرأس، ومحدبة القعر، ولكنها تنتفخ في الوسط في حين ان هذا المبنى الصاروخي محاط بالجامع الصغير، وجامع الحرينة، وكنيسة المخلص، فاي ذوق وفكر هذا؟!

هذا المبنى الذي يفوح بالروح والمجد العسكري، مع المناخ السلمي الذي يبثه المكان. هل المبنى حضارة للاجيال القادمة للتذكير؟ ام ذوق مشوه، ينم عن عسكرة العقل البشري كعلامة للدولة اضافة الى علمها وشعارها؟

٣- المجمعات التجارية، والترفيهية، حيث يتناوب على عتباتها رجال ا لامن، باللباس الرسمي، وعمليات التفتيش لمن يدخل، ولمن يخرج، وكانك تدخل ثكنة عسكرية، حتى المستشفيات لم تفلت من هذا النهج الذي لا تستطيع اي وزارة معارف او ثقافة محو هذا الامر من ذاكرة طفل او شاب.

٤- حتى الالبسة والسراويل، التي تعرض بالاسواق، هي على نمط سراويل الجيش الامريكي والاسرائيلي (حرس الحدود) فهي مُبَرْقعة بالاخضر والبني، او الازرق والابيض، وهذه ان عكست شيئا، فلا تعكس الجمالية والتناسق بالالوان، انما تعكس العنف والقوة ولهما المجد وحده.

٥- وزارة المعارف والثقافة، التي من المفروض، ان يكون لها رأي في هذا الشان، ما دامت تسهر على ثقافة الاجيال الصاعدة بما هو انساني وجمالي، فان ما يحدث هو العكس تماما، اذ يدور الحديث في اروقة الوزارة على تعيين جنرالات متقاعدين وضباط جيش، كمدراء مدارس ثانوية مثل مدرسة الرينالي في حيفا، وكما حدث في ثانوية شمال تل ابيب، عندما عُيِّن رون خولدئي - رئيس بلدية تل ابيب اليوم - مديرا لها. فمن ساحة المعركة، الى رئاسة صرح تلعيمي تثقيفي. واذا كانت المدارس اليوم، لا تنجو من هذه الروح العسكرية، فان العواقب جسيمة، ولا تعجبن سماعك، عن اعمال عنف في المجتمع الاسرائيلي، وحتى في المدارس، وان جميع المحاضرات عن العنف التي ترصد لها الاموال، لا تعود باصلاح هذا العطب المنهجي والسلوكي الاخلاقي. واذا كانت نسبة العسكريين، الذين حازوا على شهادات مزورة - تفوق نسبة المعلمين - من جامعات في الخارج لادراجهم في سلك التعليم، فان هذا الكابوس لا يندرج في خيال عاقل او مجنون.

حيفا



انشودة الميلاد، فرقة موال، وزهرة حب معطرة

* بقلم: د. حبيب بولس *

لقد كان لي على ما يبدو حظ مواكبة فرقة موال للرقص الشعبي والحديث بقيادة الثنائي الفني نهاد ومعين شمشوم، منذ تأسيسها عام ١٩٨٣. كما كان لي شرف تقديم هذه الفرقة في عملها الاول عام ١٩٨٤، في قاعة سينما الناصرة، تلك القاعة التي صارت حلم الفرقة فيما بعد. واليوم وبعد ثمانية عشر عاما تقريبا التقي بفرقة موال مرة اخرى في عمل جديد وجميل راقص ومغني وهادف يحمل اسم «انشودة الميلاد»، انتج خصيصا لاستقبال الالفية الثالثة، وقدم في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم احتفاء بمجموعة الحكماء الذين قطعوا مسافات طويلة من العراق وسوريا متوجهين نحو فلسطين وبالتحديد نحو مغارة المهد مؤكدين في مسيرتهم على قضية السلام العادل، واعيد تقديم هذا العمل مجددا في الناصرة بتاريخ ٢٠٠٢/٢/٨.

من الطبيعي لانسان واكب مسيرة هذه الفرقة الفنية الشائكة والشائقة والشاقة في آن، ان يعود بالذاكرة الى ذلك العمل الاول رغم تواضع الامكانيات في حينه - ليقيم المقارنة بين ما شاهده آنذاك وبين ما يشاهده اليوم ليرى الى التطور الذي اصاب الفرقة فنيا. لان التطور في حدوثه له مدلول اوسع من قضية فرقة او من قضية سهرة فنية. اذ ان ابعاده تتشظى لتطال شعبنا كله في مسيرته الدائبة ومسعاه الحثيث نحو الافضل. وعندي ان خير شاهد على تطور الشعوب، هو تطور فنونها وثقافاتها وتلوينها لتلائم المستجدات. ذلك لان شعبا يعجز عن تطوير فنونه يعجز عن تطوير نفسه. وحين اقول تطوير فنونه اعني الاتكاء على ما كان والمتح من الموروث التراثي والفولكوري وعصرنته واضافة الكثير اليه وبلورته وصقله ليحافظ على دلالاته من جهة وليوائم التطور من اخرى. ومن ناحية اخرى لالتفاف الى فنون الشعوب الاخرى ومعاينتها كي نأخذ منها ما يلائم لنصهره مع الذي عندنا، وبهذا نثري اعمالنا الفنية ونفتحها على الرحابة والشمولية، وننتشلها من محاريتها ودورانها حول الذات، ومن الملل الحتمي النابع من التكرار.

للحقيقة اقول: ان ما شاهدته في عمل الفرقة الجديد «انشودة الميلاد» خير شاهد على ما اسلفت اذ ان هذا العمل الجديد يعتبر نقلة نوعية هامة على صعيد الرقي الفني بالنسبة للعمل السابق. ففيه - اي في الجديد - تضافرت قوى فنية راقية ورائعة، ذات خبرة ورؤيا وطموح عملت سوية لنحظى بمشاهدة عمل فني متميز على جميع الاصعدة.

العمل الذي نحن بصدده ليس عملا مسرحيا ولا هو يطمح الى ذلك، انما هو لوحة فنية جاءت لتقول شيئا ما ولتطرح مازوما معينا ولتنقل رسالة هي رؤيا اصحابها. ان عنوان العمل ينم ويبوح بمكنونه ولا تغرننا التسمية «الميلاد» في ان العمل يحمل الطابع الديني بمفهومه الحرفي المتقوقع على ذاته، بل العنوان يحمل رسالة الميلاد بمفهومه الارحب والاشمل. والميلاد هنا في هذا العمل، يتجاوز معناه الديني الخاص ومحدوديته ليعانق ابعادا اخرى تحمله على مستوى الرمز والترميز وتطير به نحو الشمولية والرحابة. هذا الامر يحسه المشاهد الشدود الى هذا العمل الفني وهو يخترق مسامات جلده ويحرق المسافة بين الخاص والعام، ويتقطر في دواخله شلالات دفء، يعيشها مع الاداء الرائع الرامز الى المعاني السامية، رقصا وغناء، يشعر به مع التراتيل العطرة والمحملة بعبق التاريخ وقدسية المكان المرموز اليه. هذا الامر يرشح من اتقان الابهام بالعودة الى الجذور، الى رحم التاريخ، حيث الطمأنينة والسلام والوفاق، حيث الاستقرار، حيث الحياة البكر التي هي وحدها لها القدرة على اقامة التوازن بين المنهك والمعقد والمتشابك الموجود، وبين الحلم والبساطة والبراءة والعفوية المنشودة.

هذا الامر يلمسه المشاهد وهو يرى التناغم التام والهارمونية بين الحركة واللون والصوت والديكور يحسه في هذا الدمج الرائع المتوائم للحواس فيأخذه الى عوالم اخرى، هذا الامر يتكدس وتتكدس معه معاني كثيرة امام عين المشاهد وهو يلاحق العمل الفني سمعا ورؤية وانشداد جمال الصوت وايحائية الرقصات وتوهج الكلمات الغناء، وجلال الملابس، وتموج الموسيقا المتدفقة سواء كانت صامتة او مغناة، تلك الموسيقا التي تدخلنا الى هياكل مقدسة لنسرح مع طقسها الذي هو بالكنسي اشبه.

كل هذه الامور والمعاني الدافقة من اللون والحركة والصوت تنقلنا من الواقع المحاصر الى مناطق الشدهة والادهاش لنعيش لحظة صفاء تدغدغ حواسنا، وتفتق مواجعنا، لنسترخي ولو لنصف ساعة من الزمن، ننسى معها ولكن لنعود الى الواقع من جديد ونحن اكثر شوقا واشد عزيمة، واكثر قوة على التحمل والمجابهة والتمسك بالامل.

هذه الامور والمعاني، المنبعثة والمستوحاة من استمزاج الرقص الشرقي مع الغربي والموسيقا الشرقية مع الغربية والمكللة بالمؤثرات على انواعها وتلويناتها، والمتكئة على التراث والفولكلور الشعبي ولكن لا لتكرسهما بل لتبرحهما الى عمل جديد تنصهر فيه جميعها، الى عمل يمتص رحيقها كلها ويعتصر عسلها وخلاصتها ويدمجها سوية ليصير عملا ذا نكهة خاصة له فرادته وتميزه.

هذه المعاني ما كانت لتكون ولتستقيم دون الاضاءة التي لعبت دورا في تكسيرها وتفتيت رموزها، خفوتا وتوهجا، لتخترق المشاهد وكل ما ذكرته يتعايش سوية بلا نتوءات ولا تنافر بل يجمعه ويلفه ويؤلف بينه ايقاع جميل يعلو ويهبط، يشتد ويتراخى، يتكثف ويترهل، يقوى ويخف، ويهدأ، يقسو ويلين، يخشن ويرق. هذا الايقاع الرائع ينبعث من الموسيقا ومن اقدام الراقصين التي تضرب الارض فيحس المشاهد انها تريد اختراقها والتي تلامس الارض فيحس انها ترفق بها، هذه الاقدام الثابتة والسابحة والمتحركة وفق دفقات الموجات الموسيقية بانسجامية فائقة كأنها تريد للارض ان تصحو من غفلتها، او كأنها تريد ان تنبهها لتقول لها: نحن هنا، ووجودنا الفني هذا، شهادة ناصعة على تطور شعب اخترق الحصار، وكسر القيد، وانطلق رغم كل العوائق والمعوقات، واجترح المعجزة وسما وحلق.

نحن هنا ضفيرة من الشباب والصبايا في عمر الورود يجمعنا هم واحد ومصير واحد، الفن ترميز لهما، نحن هنا شهادة على تلاحم شعبنا وعلى امكانياته وطاقاته، وقد كللت هذه اللوحة الغناة والراقصة، ذات المعاني والمدلولات الغزيرة ضفيرة اخرى من البراعم الواعدة بملابسها البيضاء وبراءة وجوهها لتتوج العمل ولتلح على رسالته ولتنزف قضيته الجوهرية.

والعمل بعد هذا وذاك جمع للمفاهيم الدينية والوطنية معا، ودمج للبعدين، فهما مرتبطان متلاحمان لا يفصل بينهما سوى رعونة المضلل والمضلل وسوى نوايا نفر من ذوي المآرب الرخيصة.

لقد نجحت فرقة موال في ضفر المفهومين معا وفي تقديمهما في هذه اللوحة الفنية الجميلة، حيث ارتكزت الفكرة في جذورها على الفكرة الدينية ثم انفتحت بالتالي لتلامس حفاف المأساة وليتحول الميلاد في معناه الضيق الى ابعاد كثيرة تنفرج مروحيا، بمعنى التحول من الخاص الى العام، وليؤدي بالتالي رسالته الوطنية المتاحة لفحواها من معنى الميلاد، والتي تقول: لاننا شعب الف الحزن، وعايش ازمنة القهر والعهر، لاننا شعب تعمد في التجربة حتى النخاع وشرب كأسها المر حتى الثمالة، نصبح اليوم في امس الحاجة الى الفرح والمحبة الى الامل والتفاؤل الى الخير والطمأنينة الى الحب والسلام.

ولان هذه المفاهيم تجتمع في مفهوم واحد، هو مفهوم الميلاد، اصبحنا ننتظر قدومه ونتشهى لقاءه ونهلل لمجيئه، فطوبى لميلاد ينبت الورد من دخان الحرائق، ويفتق الحب من خاصرة الالم. والميلاد هنا ليس مجرد عيد عادي يأتي ويذهب، وانما هو عيد عميق في معانيه غزير في دلالاته.

فالميلاد، موت وبعث في آن معا
هو موت للقديم وبعث للجديد
هو سحق للباطل وانبثاق للحق
هو طمس للعجز وانطلاق للقوة
هو جنازة للشك وعرس لليقين
هو هزيمة للظلام ونصر للنور
هو محو للرياء ومبعث للحقيقة

وهو بالتالي انتفاء للحقد وانتعاش للمحبة، رفض للذل وازدهار للكرامة. هو في مجمل معانيه قتل للضغينة وانتحار للعداوة.

وطالما ان الميلاد يحمل في طياته كل هذه المعاني والمفاهيم، اذن نحن مدعوون اليوم اكثر من اي وقت مضى لقتل نزعة الشر التي تحاول ان تفرخ في الصدور، لنزرع بدلا منها روح الخير والمحبة.

نحن مدعوون اليوم لرفض كل ما يفرق ويشتت لنغرس كل ما يؤلف ويوحد، مدعوون اليوم للوقوف وقفة رجل واحد امام كل العواصف. طالما ان الميلاد يحمل في طياته كل هذه المعاني السامية، نحن ملزمون اذن بالتحول الى اياد حانية تمسح عن الجباه المتعبة الالم والوجع. ملزمون بالتحول الى بلابل وحساسين تطرد الهم والحزن لتزرع بدلا منهما الاف الالحان على اوتار القلوب العذبة. ملزمون بالتحول الى الف فارس يلملم الشوك وينثر الورد على دروب الانسانية المقهورة.

هذه هي رسالة هذا العمل الجميل التي تصرخ بنا تعالوا معا، تعالوا مع فرقة موال وفنانيها على تنوعهم لنقدم سوية الى شعبنا الصابر والصامد عسلا ولبانا ومرا، على طبق من عزة وكرامة. تعالوا معا لنغزل سوية اكليل غار نتوج به هامته، تعالوا معا لننتظر قبلة حب شهية على شفاهه التي تشققت وصارت تشتهي قبلات رطبة مائية.

الشكر لفرقة موال لصاحبيها نهاد ومعين على الرؤيا الناضجة، لمخرجة العمل ريم شمشوم على الفنية والاتقان، للموسيقي بشارة الخل على روعة موسيقاه وتوزيعها، لفصوب سرحان على هيبة الملابس وجلالها وانسجامها مع الرسالة، لفني الديكور ماجد الزبيدي على ملاءمته وعلى ايهامه بالواقع، لفني الاضاءة الذي ارتفع بالعمل الى مستوى الرسالة.

الشكر لموال وفنانيها جميعا لانهم ازاحوا بعملهم المتميز هذا ركاما من الاشواك وردونا الى انفسنا والى بهائنا. وازالوا به ما علق باجسادنا من ورم وانتفاخ وادران ودسم وردونا الى اصالتنا..

والى لقاء مع عمل جديد.





★ شكيب جهشان ★

- كان وبعض اخواتها -

(عن الذاكرة والتراب)

«ويمدُّ الليلكَ والكوثر»

لي جارٌ
ثلجيُّ الاعصابْ
ألقى بالامس بذورًا جنّية
ألقاها في ارحامِ الارضِ
وقالَ
تنامُ بذوري هذي في التربِ
سنينَ
وتنبتُ في العام الخامسِ
ازهارًا
وشذًا وبهارا
والجارُ جليديُّ الاعصابْ
والعام وراءَ البابْ...!!

★

وتذكرتُ بذورًا ألقاها جدّي الناصرُ
منذُ قرونْ
في أرض بلادي السحريه..
لا بدّ ستَنْبُتُ تلك البذراتُ المنسيّه
في هذا القرنْ
او في القرن الآتي
او في القرن الخمسينْ
ازهارًا وشذًا وبهارًا
وسنابلَ طيبْ
والآتي
آتٍ
وقريب...!!

★

ورأيتُ حفيدَ حفيدي مسعودْ
يُنشدُ اشعاري
ويُعيد..
...
يبني تمثالاً
من مرمرْ
للجدّ الزارعِ منذ قرونْ
ويمدّ الليلك
والكوثرْ
للوعدِ الطالعِ في النسرين..
..
وحفيد حفيدي مسعودْ
بسمةُ سكّرْ
خطوةُ سكر
يقرأ اشعاري
ويجيدْ
ويعلّقُ في صدر بلادي
أوسمةْ

وعناقيد...!!

«وصية» ★

يا اولادي
يا حبّاتِ القلبْ
لو استطيعُ حملتُ لكم
في كلِ مساءْ
حفنةَ اقمارْ
لو استطيعُ
جمّعتُ لكم
ازهارَ الكون الرحبْ
اضمامةَ حبْ
وقلادةْ
غارٍ
وفخارْ

★

يا أكبادي
لو استطيعُ بنيت لكم قصرًا سحريًا
من سحر بلادي العذبِ
ولو استطيعُ غزلتُ لكم ثوبًا عطريًا
من عطر بلادي الرطبِ
ويا اولادي
لو استطيعُ
لَملمتُ لكم
من شدو النسمة في الاسحارِ
ومن عمري
باقةْ
اعمارْ

★

واذا جُبْتُمْ
كلّ الآفاقْ
بحثًا عن قمحٍ
عن سفحٍ
عن فرح في الاحداقْ
بحثًا عن طيف امانْ
..!!
عودوا
عودوا
فالغفوة في حضن الاوطانْ
احلى من وجدٍ
لاينأى
بالبلبلِ عن خضر الاغصانْ
والدُّ على الشفة الظمأى
من قبلة شهدٍ
في نيسانْ؟!!

★ هذه القصيدة «وصية» هي خاتمة المجموعة «كان وبعض واخواتها»، والى لقاء....





اهتزاز «مُتكأ ارخميدس» في المركز الاسرائيلي هل يؤشّر على التغيير؟

قراءات في كتاب صادر حديثا لعالم الاجتماع الاسرائيلي باروخ كيمرلنغ، الذي يتناول تشظي المركز الاسرائيلي الحاكم وملامح نهايته ★

هشام نفاع

في عدد يوم الجمعة الاخير من سنة ٢٠٠١ ظهر رسم كاريكاتوري كبر الحجم في صحيفة «هارتس» للوزير الاسرائيلي بنيامين بن اليعيزر. فكل الصحف الاسرائيلية كتبت تحليلات واسعة عن معنى وظروف انتخابه لقيادة حزب «العمل»، الذي يعتبر وريث «الآباء المؤسسين» كما تسمى حركة «العمل» في القاموس السياسي الاسرائيلي. والى جانب الخوض في المعطيات والظروف الراهنة، ذهب عدد من الصحفيين الى محاولات للوقوف على ما يؤشر عليه انتخاب شخصية من خارج المركز الاسرائيلي المتوارث لقيادة الحزب الذي يمثل اكثر ما يمثل هذا المركز. فهذا الوزير الذي صوروه في الكاريكاتير المذكور برفع نخبا مع كرش ضخم وضحكة تراوح ما بين السذاجة والبلاهة، ليس من الامة الاسرائيلية الغربية، بل انه مهاجر من دولة العراق العربية. وهنا كان المراقب بحاجة الى قراءة ما بعد حروف تصريح الزعيم التاريخي «للعمل» شمعون بيرس الذي اعتبر ان انتخاب بن اليعيزر يشكل انتخابا لابرز الشخصيات «الشعبية» في تاريخ الحزب. قلنا ان الحروف تخبئ ما وراءها، لان معنى التصريح قد يعني امتداحًا للاختيار لكنه قد يعني غمزة مخباة على ان هناك غرابة في الاختيار وفي من جرى اختياره للوقوف في مركز المركز. ويزداد احتمال التفسير الثاني كونه صادرا عن بيرس بالذات، المعروف بقدرته على أطلاق حزمة رسائل متعددة مستوى الشيفرات في الجملة الواحدة! (وهناك من يلاحظ ان هذا قد ينطبق ايضا على مسارات تتجاوز المسار الداخلي الاسرائيلي...)

ان مجرد طرح الانتماء الاثني لشخصية تقف اليوم على رأس المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، وعدم الاكتفاء بما يجري الاكتفاء به في العادة، في الحديث العلني، عن يهودية الشخص، يثير اسئلة مختلفة. اكثر الاسئلة راديكالية هو المصطبغ بالوان العنصرية القاتمة. فلماذا لا يُسأل السؤال لو كان بن اليعيزر بولنديا؟ ولكن من يعرف تركيبة المجتمع الاسرائيلي يعرف ان العادية التي تُطرح فيها هذه الاسئلة، من حيث السائل والمتلقي على السواء، هي التي تغيِّب تناول اخلاقية السؤال.

هذه المقدمة ذات التفاصيل الراهنة ، ترتبط بشكل وثيق بموضوع هذه المقالة. وهو قراءة استعراضية لكتاب جديد صدر وبدأ يثير ضجة لما فيه من تحليل جريء واستشراف غير خجول وغير متهرب للمستقبل الممكن للمجتمع الاسرائيلي، الذي لم ينفك يراكم الازمات على نفسه منذ قرر ان يواصل مراكمة سنوات الاحتلال والاستيطان والتنصل من مسؤوليات، ولو تصريحية فقط، عن احداث قديمة خطيرة، هي محصلة لافعال لا تزال العقد التي تركتها شديدة الوثوق حتى اليوم. المثال (بال التعريف): الخوف من الاقتراب من قضية اللاجئين.

الكتاب بعنوان «نهاية حكم الاحوساليين» لعالم الاجتماع بروفيسور باروخ كيمرلنغ. العنوان بحاجة للتوضيح، وليس باللغة العربية فقط. فالكلمة غير المعروفة «الاحوسالي» وجمعها «الاحوساليون» هي الاحرف الاولى لعدد من الكلمات العبرية، الذي يقترحها الباحث اختصارا مصطلحيا. وهي تجمع الكلمات العبرية التالية: الاشكنازي، العلماني، المواطن القديم، الاشتراكي، والقومي. وهو يقول في مطلع الكتاب الصادر حديثا عن دار «كيتر» حول منحوتته اللغوية - الاجتماعية: «الاحوسالية تتجسد عامة بالمكانة الاجتماعية - الاقتصادية المتوسطة حتى العليا. وهي تتميز بالاصل الاثني شبه الغربي والتقييم الذاتي الذي ينزع الى هذه الخانة الثقافية». من خلال اطلالة على فهرس الكتاب ينعكس التدرج التاريخي للتحليل المطروح. فهو يبدأ من مصادر انعدام المساواة، بدايات التمرد الثقافي، الاشكال الجديدة للاسرائيلي، والتحدي الذي تضعه الهوامش. وهذا هو القسم الاول. اما الثاني فهو يحاول طرح منظومة افكار او برنامج اصلاحي لو صح التعبير: فهناك القرارات المصيرية، نحو دمقراطية تسووية، ودعوة من اجل تغيير الرموز.

يرى الكاتب ان المجتمع الاسرائيلي كرّس حتى السنوات الاخيرة مركز حكم واضح المعالم تالف من «الاحوساليين». وهؤلاء هم من يرون انفسهم «بناة المجتمع والدولة» من انتصروا

> **الكاتب يقول، بحذر، ان عدم تبني برنامج الترانسفير في المؤسسة الاسرائيلية لا يعود الى لا اخلاقيته بالذات، بل الى كونه غير عملي، والى الخوف من رد الفعل الدولي على ممارسة تطهير عرقي.**

في حرب (٤٨)، الذين اقتلعوا جزءاً كبيراً من العرب واستوعبوا كمية كبيرة من المهاجرين قبل ان يسحقوهم ثقافيا وسياسيا حتى يحولوهم الى شعب جديد عبر اليات فرن الصهر». وفرن الصهر هذا هو مصطلح شائع يعني تأسيس دفينة تجعل كل من هاجر يقترب الى المتعارف عليه في اللقب «اسرائيلي». الكاتب واضح جدافي مراقبته وفي تحليله، ويرى ان هذه العملية تمت، بالضرورة، عبر ممارسات مؤسسية لقمع التميز والاختلاف وكل هذا باسم خلق الامة. وابرز ضحايا هذه العملية كان المهاجرون من البلدان العربية. فهؤلاء جرى استقدامهم وزجهم في حالات سكن مؤقتة، قبل ان يتم ابعادهم الى الاطراف والى الهامش.

هذا الامر حمل في عمقه ترميزا لا تزال نتائجه ماثلة حتى اليوم. فالمستقدمون من بلدان العرب جرى توطينهم في بلدات اسموها «بلدات تطوير» بعيدا عن مركز الحياة الاقتصادية والسياسية الاسرائيلية. هذا الاستبعاد لم يكن جغرافيا فحسب، بل سياسيا واقتصاديا وثقافيا. اليوم، بالمناسبة، يزداد الحديث العلني عن فشل بلدات التطوير التي شكلت حلا مفتعلا لهجرة لم يلائم مهاجروها النمط السائد وكان لا بد من «سحقهم» واعادة صياغتهم لملاءمة المعيار المطلوب. ولكن حتى هذا السحق تميز بالافتعال مما ترك ندوبا لم تختف ملامحها حتى اليوم. الكاتب يصف العملية الموازية التي نشات وهي دخول شخصيات شرقية (بشكل فردي) الى المركز الاسرائيلي الحاكم. ولكن هذه العملية بدات فقط حين لاحظ زعيم الليكود التاريخي مناحيم بيغن في اواخر السبعينيات القوة الانتخابية الكامنة في هذا الجمهور. وهنا بدات تسطع نجوم مثل دافيد ليفي (والذي تعرض للافول لاحقا).

فيما بعد، كما تصف فصول الكتاب، استوعبت الاحزاب المختلفة «ممثلين» للطوائف الشرقية اليهودية، وهذا قبل ان تقرر الهوامش المتدينة اعلان استقلالها عن المركز المتدين الاشكنازي. وهذه كانت، عمليا، ظروف ولادة «شاس».

ولكن هذا التطور لم يكن ليتم بمعزل عما يسميه الكاتب «التمرد الاول». وهذا لم يكن تمردا شرقيا. كان هذا تمردا مرتبطا بالسنة القاصمة: ١٩٦٧. فبعد الحرب العدوانية و«غنائمها» الاحتلالية، بدأت تخرج اصوات تدعو الى ضم ما جرى احتلاله. ويتوقف الكاتب (بسرعة) عند عريضة وقعها مثقفون من قلب المركز الحاكم دعت الى الضم ومنح المواطنة لجميع من «يقطنون» الاراضي المحتلة. ولكن هذا الصوت كان بمثابة القابلة لولادة حركة الاستيطان بصيغتها الاولى «حركة غوش ايمونيم». هذه الحركة كانت بمثابة تجميع للاوساط التي رأت ان ما جرى احتلاله هو جزء من ارض الاجداد التاريخية والدينية. وهنا بدأت عملية بناء المعالم لتاكيد هذا الايمان/ الزعم. فبدات عملية الاستيطان وبدأ الامر يتخذ صبغته الاستعمارية، كما يؤكد كيمرلنغ. حركة «العمل» الحاكمة، في السبعينيات، لم يكن امامها سوى المراوحة بين تجاهل وتشجيع هذا التطور الاستعماري. فتكريس الاحتلال، وربطه بالمعتقد الايديولوجي شبه الاصولي بشان ارض الاجداد، كان سيفضي بالضرورة الى استيطان هذه الارض. وهنا سنحت الفرصة كاملة لكي تدخل حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية اول ابواب المركز الاسرائيلي الحاكم، فممارساتها تتم تحت غطاء وشرعنة من هذا المركز. وحتى تكون الامور في سياق تطورها المقترح يقول الكاتب، بلهجة التساؤل المشتبه: ربما ان التسوية مع مصر، بقيادة بيغن، هدفت الى اخراج هذه الدولة العربية من الصراع، وبالتالي التفرغ لتقوية السيطرة على الضفة الغربية التي جرى تصويرها كجزء من الوطن التاريخي.

ولكن نشوء «غوش ايمونيم» في ظل الاحتلال العسكري المكرس بشكل فاعل ومخطط كان الشرخ الاول في جدران المركز الحاكم. فقد جاءت هذه الحركة، على تجلياتها اللاحقة، بقصة جديدة وخطاب بديل وبالتالي بمصالح ملائمة. وهي جرّت الساحة الاسرائيلية الى التمترس في معسكرين: المعسكر الذي اضطر لان يبدا بالتفكير بتسوية سياسية والمعسكر المسمى قوميا، والرافض للانسحاب باي شكل. وفي نفس الوقت، ويتطور في اتجاه آخر ضمن نفس العملية، بدات تظهر ملامح تديين (من تديُّن) الحالة السياسية الاسرائيلية. ومن المهم التوضيح بأن الكاتب لا يضع الليكود



وحلفاءه خارج المركز المذكور، بل انه يقول ان المركز بنفسه، ذا التركيبة الاثنية والتاريخية الواحدة، بدأ يتخذ تجليات متباينة، ليعود اصلها الى النزعة لتكريس حالة الاحتلال، وهي التي خلقت بدايات الشقوق في حكم نخبة المركز.

وايضا؛ فعشية حرب (٦٧) بدات تتبلور الصناعات العسكرية الاسرائيلية وانصب الدعم الامريكي بسخاء عبر شركات عابرة للقارات. هذا خلق عمليا وهم الجدوى الاقتصادية لتكريس حالة السيطرة العسكرية على ما جرى احتلاله. وهو الذي شكل بذور النهاية شبه المحتومة للمركز.

بعد هذه المرحلة التي تشبه الدفينة، يستعرض كيمرلنغ حالة هجرات جديدة، هي آخر الهجرات: الروسية والاثيوبية. فالهجرة الروسية قلبت الحالة الاسرائيلية رأسا على عقب. شكلت (١٥٪) من التعداد المدني للسكان، لكنها خيبت آمال نخبة المركز في امكانية ان تخلق توازنا ديمغرافيا يعيد كفة الميزان للرجوح باتجاه الغرب. فالمهاجرون الروس لم يسارعوا الى التاسرل بالصيغة الجاهزة. لا بل انهم فضلوا البقاء في حالة من الحكم الذاتي بكل ما يتعلق بالتمسك بلغتهم وباقامة معالمهم الاجتماعية والسياسية والثقافية. عمليا لقد ادت هذه الهجرة الى نشوء مجتمع داخل مجتمع. هناك حالة ثقافية روسية كاملة تتجلى بعملية داخلية ذات حدود ومعالم؛ حزب روسي، مسارح روسية، صحف روسية، وعناد روسي على استعمال الروسية باصرار. في هذا السياق اذكر جملة قالها لي ايغور، جار سابق لي في حيفا. بعد ان تعرفت عليه في مقهى تفاجأت انه يعرف اميل حبيبي، الطيب صالح، محمود درويش ونجيب محفوظ. لقد قراهم بالروسية مترجمين. ابديت تقديري وانفعالي فكان جوابه: انظر، نحن الروس لدينا ثقافة عمرها مئات السنين، وانتم العرب لديكم تاريخ يفوق الالف سنة، لذلك فالحوار الممكن هو بيننا وبينكم، وليس «مع الاسرائيليين»، فهم لم يكملوا بعد نصف قرن.. هذا المثال، وجدته في كتاب كيمرلنغ تحليلا، حيث يقول ان هذه المجموعة الروسية اختارت البقاء خارج كل افران الصهر، وقررت المحافظة على الاختلاف بشكل لا يخلو من

ان مجرد طرح الانتماء الاثني لشخصية تقف اليوم على رأس المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، يثير اسئلة مختلفة. اكثر الاسئلة راديكالية هو المصطبغ بالوان العنصرية القاتمة.

تحدٍّ. هنا ترتبط حالة الروس بحالة العرب الفلسطينيين في اسرائيل، حسب توجه الكاتب. المجموعتان ليسا نتاجا متجانسا من الحالة الاسرائيلية. انهما لا تريدان بذل عناء الاقتراب من شخصية الاسرائيلي المتوارثة الاسطورية.

هذه النقطة الاخيرة توصلنا الى رؤية الكاتب لما تجسده حالة المواطنين الفلسطينيين. فبالنسبة له «هم التحدي الاكبر». وانعكس هذا في انه بعد قراءة كتابه تظل مع انطباع ان حدود المعادلة الاسرائيلية ويا للمفارقة هي حدود عربية فلسطينية، وايضا فصيغة البرنامج الاستشرافي الذي يقترحه افضت اليها الاسئلة التي يطرحها وجود العرب الفلسطينيين الذين بقوا في وطنهم. فالاقلية العربية ليست باي شكل كباقي مجموعات الصراع. صحيح ان ما يجمع كل المجموعات هو الاختلاف الثقافي والآخروية، الواحدة قياسا بالاخرى، الا ان العرب هم بمثابة الحالة التي ينظر اليها في الداخل بالعيون الاسرائيلية وهي في حالة الاطلالة على الخارج. ومن هنا فكان من الطبيعي ان تكون هذه المجموعة بارزة في ثلاث حلقات اللامساواة والتمييز التي يحددها كيمرلنغ؛ حلقة الهوات المتسعة باطراد في تقسيم الخير العام. حلقة اللامساواة المدنية والسياسية كون اسرائيل هي دولة مهاجرين على نمط الولايات المتحدة الامريكية. وكذلك حلقة اللامساواة في الحضور والممارسة الثقافيين بسبب الاختلاف عن الثقافة التي يراد لها ان تكون المركز بال التعريف. هذه الحلقات تنعكس في اقتصاد التعامل مع العربي بوصفه فرداً فقط، من خلال تجاوز فظ لكونه جزءا من مجموعة. وهي تشمل ايضا قضية الاراضي التي يرتبها الكاتب في مكان متقدم من سلم الاولويات الاقتصادي ذي التجلي السياسي البارز. فاكثر من (٩٣٪) من الاراضي تقع حسب القانون في ما يسمى ملكية الشعب اليهودي، وهذه حالة استثنائية في العالم. ولم يحدث ان وافقت المؤسسة، ولا نقول بادرت، الى بناء بلدة عربية واحدة. وحتى عشرات البلدات الصغيرة المتناثرة التي لم يجر الاعتراف بها لا تزال دون ادنى خدمات اساسية كالماء والكهرباء، مع ان القسم الاكبر منها يفوق دولة اسرائيل عمرا. وبالاضافة، فان وجود اقلية عربية كبيرة يشكل هاجسا لدى التيارات السياسية الاسرائيلية التي لا تعرف كيف تبتلع هذه الحقيقة. ونلاحظ مؤخرًا حالات من الاستعداد لتنفيذ عملية ترانسفير بحق الاقلية الفلسطينية الباقية في وطنها. وهذه النغمة بدات تزداد حضورا في الخطاب الاكاديمي والسياسي، وليس هناك افضل من التعبير عنها بوجود حزب يضع الترانسفير في مقدمة برنامجه السياسي، وهو يجلس اليوم في ائتلاف حكومي متضخم الى حد التورم.

الكاتب يقول، بحذر، ان عدم تبني برنامج الترانسفير في المؤسسة الاسرائيلية لا يعود الى لا اخلاقيته بالذات، بل الى كونه غير عملي، والى الخوف من رد الفعل الدولي على ممارسة تطهير عرقي.

هذه الحالة المتشابكة، هي التي اوصلت عالم الاجتماع كيمرلنغ الى الاستنتاج بان المركز الاسرائيلي قد تشظى، وفقد الصدارة. ولهذا السبب فهو يبحث عن حلفاء له من مختلف المجموعات والحركات والهوامش. وربما ان الخوف من مجابهة حالة التشظي هذه هو ما يرفع الدعوة الى «الوحدة الوطنية» الى ما يشبه القدسية. وهذا الامر يقلق الكاتب كما يعبر عنه بالقول: قد تؤدي حالة العجز والخوف هذه الى النزوح نحو البحث عن الشخص القوي او المجموعة القوية، وقد تتمثل بتفضيل حكم عسكري. وهو، كما يشير، حكم مشتق من نفس الجذور التي يجري اشتقاق «الوحدة الوطنية» منها.

اذن ففي ظل اهتزاز متكأ ارخميدس، الذي احتله المركز الاشكنازي، العلماني، قديم المواطنة، الاشتراكي والقومي، لا بد من صياغة برنامج مدني جديد. ولا يخفي الكاتب اعتقاده بانه لا يزال طرح برنامج مختلف حاليا اشبه بالمستحيل، ولكن التأزم الاضطراري في الحالة الاسرائيلية سيؤدي الى الوصول الى نقطة لا عودة، تجعل مجابهة الاسئلة الصعبة بمثابة ضرورة لا بد منها.

هذا البرنامج المقترح يشمل اعادة صياغة التقسيمة الاقتصادية والثقافية من حيث الحضور، واقامة نظام دمقراطي يعتمد التسويات بين مختلف المجموعات، وهذا يجب ان يمر بتغيير الرموز المتعارف عليها كرموز للدولة، وكذلك اجراء تغيير واسع في قوانين الهجرة. هذه الخطوات كلها تشكل معا تفاصيل مشروع تعميق المجتمع المدني الذي لا يناقض، بالضرورة، حضور الدولة. ولكن كل هذه الخطوات ستكون مستحيلة بدون الاقدام على التسوية السياسية المطلوبة مع الشعب الفلسطيني كما يؤكد الكاتب. وهو يقول«ان الانتفاضة الثانية اواخر عام ٢٠٠٠ اعادت المجتمع الاسرائيلي سنين للوراء سياسيا واجتماعيا. ولكن حين تهدأ هذه الازمة فسيحين الوقت للمباشرة بحوار مفتوح وجريء حول مشاكل هذا المجتمع». هذا التغيير سيحل ليس تحت وطأة الداخل فحسب، بل ايضا تحت وطأة التطورات في المستوى الدولي المتجسد بالعولمة، التي لن تبقي هامشا واسعا للاختلافات والخلافات الاثنية داخل شبكة القوى المسيطرة في الواقع الاسرائيلي. وهكذا يختتم الكتاب: «احد استخلاصات هذا الكتاب يجب ان يتناول قدرة اسرائيل على التغيُّر. واذا كانت قد حلّت فعلا نهاية الاحوساليين بصيغتهم القديمة، واذا كان بامكانهم الآن ان يذهبوا، فهذا هو المؤشر على امكانية حصول التغيير في هذه البلاد».

(هذا المقال نشر في المجلة الفلسطينية «قضايا اسرائيلية»)

كلمات لا تحترق

• نبيل عويضة •

سلام عليك يا وطن
سلام عليك يا وطن
سلام لك يا وطن
أيها الوطن الذبيح على امتداد الزمن.
ايها المقاوم للموت مع كل فجر للزمن.
ايها الوطن، ذبيحاً كنت ام مقتولاً، جائعاً كنت ام سجيناً، ابدا تبقى الوطن.

ايها الساكن في القلوب، دمعة الغضب تحفر على الصخر اسمك للوجود، تحملك ضحكات الأطفال إلى الأبد.

سلام لك يا وطن المسيح، أيها المصلوب على صليب العذاب، عنك تكتب الصحف، وعنك تحكى الاذاعات الحكايا. اسمك يوضع على موائد الكبار. أصبحت مصدر عمل لهم. دمك يعطيهم مداداً لبعض الجمل الرنانة، وآلامك تودهم انغاماً يرقصون عليها.

سلام لك يا وطن الأجداد، في عينيك نقرا الماضي، أسماء الأبطال وقصص الأمجاد. في حاضرك نبحث عن صوت يعلو، عن يد تحمل الشمس، وعن قلب يعطينا دماً وحياة

أيها الجريح الباكي ابناءك
أيها المصلوب على صليب الموت
ايها الآتي مع كل فجر

في صدر كل حامل أنت. في قلب كل طفل أنت.

في شوارعنا آثار أقدام، وفي قلوبنا آثار جراح. كل من يمر ليلا ستحرقه العتمة وتبتلعه الجراح.

كل اشباه البشر، لا تساوي دمعة عند طفل من بلادي او حجر. لا تساوي منزلا مهدماً.

أيها الوطن أبصق الولاة النائحين، ابصق العمائم واشلاء الآدميين. في بكاء الأطفال ضحكاتهم وفي قطرات الدم بعض وجوههم، الراقصون في مآتمنا، المطعمون كلابهم من موائدهم، هم خناجر في صدورنا.

يا فجر الآلام العائد مع كل صباح لن تستطيع أن تنزع من قلب الشيخ وطناً يحمل ابناً، لن تستطيع ان تنزع من حضن الأم صورة طفل يلعب مع قطة، لن تستطيع ان تنزع من صخر الشاطئ بحره.

يا اغلى الأحرف، أيتها الأحرف الخمسة
الوطن لا يتغير
الوطن لن يتغير
سلام لك يا وطني
اطرد الباكي على حضن الطبيعة
اطرد النادب تغاريد الطيور
احمل الزهر اليك، لنرقص ليلا على انغام ضوء النجوم.
مع الموت انت حي
مع الجراح انت قوي
مع العذاب انت صامت
مع الزمن انت بقاء ابدي
يا وطن.



شقيق جارسيا ماركيز يكشف حقيقة الأحداث والشخصيات التي أوحت بسحر "مئة عام من العزلة"

«لم تكن قدما نيل ارمسترونج قد وطأتا سطح القمر بعد عندما ظهرت قصة ماكوندو واسرة بوينديا في اكشاك بيع الصحف في مدينة بوينس آيرس. ففي الخامس من يونيو ١٩٦٧، خرجت الى الاسواق الطبعة الاولى من «مئة عام من العزلة»، ومنذ ذلك الحين افتتن اللايين في كل انحاء الدنيا بذلك العالم المشيد من فراشات صفراء واسماك اصطناعية مذهبة، وموتى هائمين على وجوههم، وغجر، وخيميائيين، وكولونيلات متوحدين، ونساء ذوات ارادة حديدية، وعذراوات مبهرات، وبنات هوى استثنائيات، وجائحات موز وارق.

بعد نشر هذه الرواية، اطلق على مؤلفها، جابرييل جارسيا ماركيز لقب «اماديس امريكا» و«سرفانتس كولومبيا». فروايته لحيوات ست وتسعين شخصية اساسية، موزعة على ستة أجيال وعلى امتداد قرن كامل، جعلته جديرا بمكانة خاصة في تاريخ الادب العالمي، فقد اختيرت «مئة عام من العزلة» كافضل رواية في القرن العشرين، واعتبرت الى جانب «دون كيخوتي» احدى قمم الادب العالمي. ومازال «جابو» نفسه، كما يدعوه المقربون منه، يفاجأ عندما يجد كتابه في القسم المخصص للمؤلفين الكلاسيكيين في المكتبات، الى جانب أعمال الكتاب الاغريق الذين يعتبرهم معلميه. وهكذا حقق النبوءة التي قالها لأخيه جوستافو عام ١٩٥١، اثناء قراءة لروايته الأولى «عاصفة الاوراق» امام ممثل لدار نشر لوسادا: «هذا الكتاب جيد، ولكنني ساكتب شيئا سيقرا اكثر من الكيخوتي».

لقد تلقت «مئة عام من العزلة» ما لا حصر له من الاطراء، وخضعت لكل انواع التحليل والدراسة، حتى زاد عدد كتب الدراسات النقدية حولها على الألف، حسب بعض المصادر. وهذا دون حصر آلاف المقالات والريبورتاجات والمقابلات التي تحدث فيها المؤلف عن روايته. ومع ذلك، ربما لم يصب أحد لب الحقيقة، ويتوصل الى حل الغاز ابداعها بصرامة اكثر من كتاب «تتبع رموز ميلكيادس»، الذي اصدره مؤخرا الصحفي اليخيو جارسيا ماركيز، الاخ الاصغر للمؤلف حامل جائزة نوبل. والكتاب هو ريبورتاج مطول من ٦٣٠ صفحة، بدأ بكتابته عام ١٩٩٦، ويحاول الاجابة فيه عن سؤالين: كيف كتبت «مئة عام من العزلة»، ولماذا حققت هذا النجاح؟

بوينس آيرس واكابولكو يبدأ كتاب «تتبع رموز ميلكيادس» برواية ما حدث في اواخر خريف عام ١٩٦٧ في بوينس آيرس. عندما نشرت الرواية. وكان عمر «جابو» آنذاك اربعين سنة، وكان قد نشر أربعة كتب، وقد قدر آنذاك انه يمكن بيع خمسة آلاف نسخة من كتابه الخامس «مئة عام من العزلة»، الذي وضعه باعتزاز كبير بين يدي دار النشر «سوداميريكانا». وكانت المفاجأة عندما بيع من الرواية في الايام السبعة الاولى ١٨٠٠ نسخة، ونفدت الطبعة الكاملة المؤلفة من ثمانية آلاف نسخة، خلال ثلاثة اسابيع. وقد صارت تلك النسخ مطلوبة اليوم ويبحث عنها بشغف مقتنو الكتب النادرة والمعجبون بكاتبها.

لقد بدأت بذلك ظاهرة ماكوندو، وبدأت شهرة مؤلفها بالصعود من العاصمة الارجنتينية. وكان الاعتراف الشعبي وحفنة الدولارات التي دفعت للمؤلف كسلفة من حقوقه، هي المكافأة التي تلقاها جارسيا ماركيز عن الاحد عشر او اثني عشر شهرا التي امضاها في كتابة الرواية، وعن السنوات التي امضاها في عملية واسعة الابعاد ومعقدة، تمثلت في تحويل مادة ذكرياته وقراءاته الى عمل روائي بارع.

وقد تابع اليخيو اثار عملية التحويل تلك، وهي عملية من النوع الخيميائي الرفيع، شبيه بذلك العمل الذي يقوم به ميلكيادس في مختبر آل بوينديا من اجل تحويل المعادن الرخيصة الى ذهب. فجازف باعادة تركيب اجزاء الماضي، مثل عالم آثار، ليجد اجوبة على الاسئلة التي طرحها فرانثيسكو باكو بوروا، المدير الادبي لدار النشر «سوداميريكانا» على جابو، بعد ان قرأ الفصول الاولى من الرواية: «من أين خرجت هذه المخيلة؟ من أين جئت بهذه الأشياء؟ في يوم من ايام شهر يوليو ١٩٦٥. جابو لا يتذكر اي يوم هو بالتحديد، ولم يتوصل اليخيو كذلك الى تحديده في ابحاثه. كان الكاتب ذاهبا لقضاء اجازة مع اسرته في اكابولكو «المكسيك». وفي اثناء الطريق، جاءه الالهام الذي سيغير مسار حياته الى الابد. «كنت اقود سيارتي الاوبل، وانا افكر بالحاح بـ «مئة عام من العزلة» عندما جاءني الالهام فجأة، يجب علي ان اروي القصة مثلما كانت جدتي تروي لي حكاياتها، وان انطلق من ذلك الاصيل الذي ذهب فيه طفل يقوده ابوه لمعرفة الثلج». هذا ما يرويه جارسيا ماركيز في كتاب اليخيو.

لقد كانت المسألة سهلة كسهولة رواية احداث غير واقعية، تبدو خيالية وخارقة بصورة طبيعية، وكأنها احداث مؤكدة لا شك فيها. مثلما كان يفعل الموسيقي رافائيل اسكالونا اثناء تجواله مع جابو في اقليم بالدوبار «في احدى المرات اخذت جابو الى «توبي»، بالقرب من «لاباب»، وأريته شجرة تمر هندي عملاقة وقد يبست. فسألني جابو عن السبب، وقلت له: «لأن كاهناً بال على جذعها»، هذا ما يرويه المؤلف الموسيقي الذي يرد ذكره في الرواية على انه «ابن اخ المطران». او مثلما حدث عندما طلب جابو من امه، لويسا سانتياجا، ان تثبت له بأن الاسقف بيدرو اسبيخو، الذي يؤمن الجميع بانه قديس، قادر على التحليق. اذ قالت له بكل بساطة: «أجل، لقد صعد الاسقف اسبيخو محلقا اثناء القداس».

في الفندق الذي نزل فيه الكاتب في اكابولكو، جلس ليكتب الجملة الاولى من الرواية التي ستخلده: «بعد سنوات طويلة، وامام فصيلة الاعدام، كان على الكولونيل اوريليانو بوينديا أن يتذكر ذلك المساء البعيد حين اخذه ابوه ليتعرف على الثلج». كان جابو طنجرة ضغط على وشك الانفجار. وفي ذلك اليوم وضع حدا لعذاب ظل يؤرقه طوال اكثر من عشر سنوات، كانت الرواية العظيمة خلالها تدور في ذهنه. وقد كان الالهام قويا الى حد ان الاجازة لم تستمر سوى يومين اثنين، حزم بعدهما حقائبه ورجع مع أسرته الى مدينة مكسيكو ليعكف على الكتابة دون ان يخرج من البيت طوال الاثني عشر شهرا التالية.

كان لديه فائض من الالهام والمادة الأولية يكفي لكتابة عدة مجلدات عن سلالة آل بوينديا. وبعد سنوات طويلة من ذلك سيقول لجان فرانسيس فوجيل «كنت أتقدم في عملي ترافقني صورة ميلكيادس، ذلك الشخص الذي كان يكتب تحت ضوء مصباح. لم أكن اعرف ما الذي يكتبه، ولكن تلك الصورة أعجبتني، وفي النهاية فقط، في اللحظة التي كنت اكتب فيها الصفحة الأخيرة من الرواية اكتشفت ان ميلكيادس كان الكاتب الذي كنتُ اوشك انا نفسي على الانتهاء منه، فكان لابد لي من كتابة ذلك لكي أتمكن من انهاء كتابي».

نَفَس ميلكيادس تحت التأثير المُنوّم لهذه الشخصية وهي شخصية غجري يملك مفاتيح أسرار حكماء بابل، رجع من الموت وفاء للحياة، وتشكّل انطلاقاً من شخصية المتنبئ الشهير نوستراداموس، حوّل جارسيا ماركيز المادة التي راكمها طوال سنوات إلى أدب. الفقرة الأولى من الرواية أكثر من كاشفة في هذا الشأن، فهي من جهة تكريم للكاتب المكسيكي خوان رولفو، إذن ان الجملة الأولى تشبه إلى حد بعيد جملة استخدمها الكاتب المكسيكي في روايته «بيدرو بارامو» «سيتذكر الأب رينتريا بعد سنوات طويلة تلك الليلة التي أرقته فيها قساوة سريره وابقته مستيقظاً ثم اضطرته بعد ذلك إلى الخروج فقد كانت الليلة التي مات فيها ميجيل بارامو».

وقد استخدم جارسيا ماركيز البناء نفسه في بداية الفصل العاشر من «مئة عام من العزلة» ولم يكن رولفو هو الكاتب الوحيد الذي لقي تكريماً في الرواية، فقد فعل جابو الشيء نفسه مع كارلوس فيونتيس، واليخو كاربينتيير، وخوليو كورتاثار، وماريو بارجاس يوسا، فضلاً عن الحضور الأدبي اللماح إنما النابض لمن كوّنوه وساعدوه فيصقل تقنيته خلال ما يقرب من ثلاثة عقود امضاها في انضاج روايته، فرانز كافكا وفيرجينيا وولف، ووليم فوكنر، وأرنست هيمنجواي.

الصورة الأولية التي تنطلق منها القصة هي لحظة واقعية عاشها جابو نفسه، «أتذكر ان جدي أخذني وانا طفل صغير، للتعرف على جمل وحيد السنام في السيرك، وفي يوم آخر عندما قلت له انني لا اعرف ما هو الثلج اخذني إلى معسكر شركة الموز وأمر بفتح صندوق أسماك متجمدة وجعلني أدس يدي، من هذه الصورة ينطلق كل شيء في «مئة عام من العزلة» فإذا كانت الجدة ترانكيلينا اجواران قد ساعدت جابو في العثور على أسلوبه القصصي فإن الجد نيكولاس ماركيز اوحى له إلى حد بعيد بشخصية الكولونيل أوريليانو بوينديا وقصص الرواية.

فقصة المبارزة التي يقدم فيها خوسيه اركاديو بوينديا على قتل بروديثيو اجيلار مستوحاة من حدث عاشه الجد فقد كان اجيلار في الحياة الواقعية مهرباً وحفيد الرجل الذي قتله الجد نيكولاس ماركيز، وقد سهر جابو معه مرة كما يقول اثناء تجواله في منطقتي بيبا دي اوبار ولاجواخيرا. وعرّفه هذا الشخص ايضاً على التسعة عشر ابناً الذين خلفهم جده على امتداد تلك المنطقة اثناء جولاته الحربية واوحوا للكاتب بالسبعة عشر ابناً من نسل الكولونيل بوينديا الموسومين في الرواية بصليب من رماد، والذين يجري اغتيالهم فيما بعد واحداً فواحداً.

كما تتضمن شخصية اورليانو بوينديا كذلك شيئاً من شخصية دون اميليو وهو مقاتل عجوز بلجيكي كان يصنع مصوغات فضية في مشغل جد الكاتب ويشير اليخيو في حادثة طريفة تربط شخصية الكولونيل بشخصية اخرى من التاريخ الوطني. «بينما كنا نستمع إليه وهو يقرأ في احدى المرات، قالت له امي: «هذا الذي تتذكره يا جابو هو الجنرال اوريبي». وصمتت ولم يكن قد تحدث بعد عن الاثنتين وثلاثين ثورة فسألها جابيتو، وكيف عرفته فردت عليه: «من خلال الدمى، لأن الجنرال اوريبي كان يملك دمى كبيرة بهذا الحجم» يروي ذلك رامبرو دي لاسبريا صديق الكاتب ويقول خيمي انجولو بوسا، زميل جابو في جامعة كارتاخينا، ان ذلك الجنرال قد وُجد في الواقع وكان اسمه خوسيه مانويل بوينديا وهو ناج من الحروب الأهلية التي خاضها في توريباكو.

وكانت لجابو نفسه علاقة غريبة بشخصية الكولونيل أوريليانو بوينديا تكشفها طرفة مثيرة للفضول يرويها اليخو كان الكاتب يعاني من خُراجات مزعجة تحت الابط طوال خمس سنوات، ويقول جارسيا ماركيز «لقد جربوا معي كل انواع العلاج (...) ولم يكن بالامكان التوصل إلى اي شيء على الاطلاق طوال خمس سنوات، فقد كانت الخراجات تذهب وتأتي، وفي احد الأيام أثناء كتابة الرواية قرر ان يجعل شخصيته تصاب بالخراجات من أجل تعذيبها و«منذ اللحظة التي أصيب فيها الكولونيل اوريليانو بوينديا بالخراجات شفيت أنا منها، حدث هذا منذ نحو عشر سنوات، ومنذ ذلك الحين لم تعاودني الخراجات قط». هذا الانتقال الأدبي للداء قابله جابو برفقة زوجته ميرثيدس بساعتين من البكاء عندما مات الكولونيل واقفاً، وهو يبول إلى جانب شجرة الكستناء التي قُيد إليها ابوه من قبل.

نساء أسرة جابو اللواتي شاطرهن في أراكاتاكا تلك السنوات العشر من حياته التي تركت فيه ابلغ الأثر لهن انعكاس ايضاً بهذه الطريقة او تلك في الرواية فمنظر عمته «بيما» وهو تحوك كفنها بقي مخلداً في الرواية من خلال العمل نفسه الذي تقوم به امارانتا اورسولا أما بيترا كوتيس الأخت غير شقيقة لجدته ترانكيلينا فقد أعارت اسمها إلى عشيقة أوريليانو الثاني، وعادة اكل التراب لدى أخته مرجريتا انتقلت على يد الكاتب إلى شخصية ريبكا الشابة التي انتهت إلى الزواج من خوسيه اركاديو شقيق الكولونيل الذي هرب من البيت مع الغجر ودار حول العالم خمساً وستين مرة.

ويتمتع خوسيه اركاديو حسب قول ماركيز «بفحولة فريدة» وقد تقلب في احدى الليالي بين الأربع عشرة امراة اللواتي يعملن في خيمة كاتارينو ويكشف ايليخيو اصل هذه الشخصية من خلال استشهاد للمؤرخ ادواردو كونسيجرا في بحث له حول الجاليات الأجنبية في منطقة الساحل الكولومبي خلال حمى الموز، إذ يأتي على ذكر شخصية بارزة من الجالية الجاميكية هي «مستر ريبل» المشهور بين مومسات المكان.

بهذه الأمثلة يتأكد مرة أخرى ما كان جابو قد أصر عليه طوال سنوات: «لا يوجد في روايتي سطر واحد إلا ويستند إلى الواقع» وحتى اكثر الأشياء استثنائية مثل اللحظات التي تصعد فيه ريميديوس الجميلة إلى السماء، أو ظهور الفراشات الصفراء التي تعلن لميما بوينديا عن حضور ماوريثيو بابيلونيا لها مرجعية واقعية.

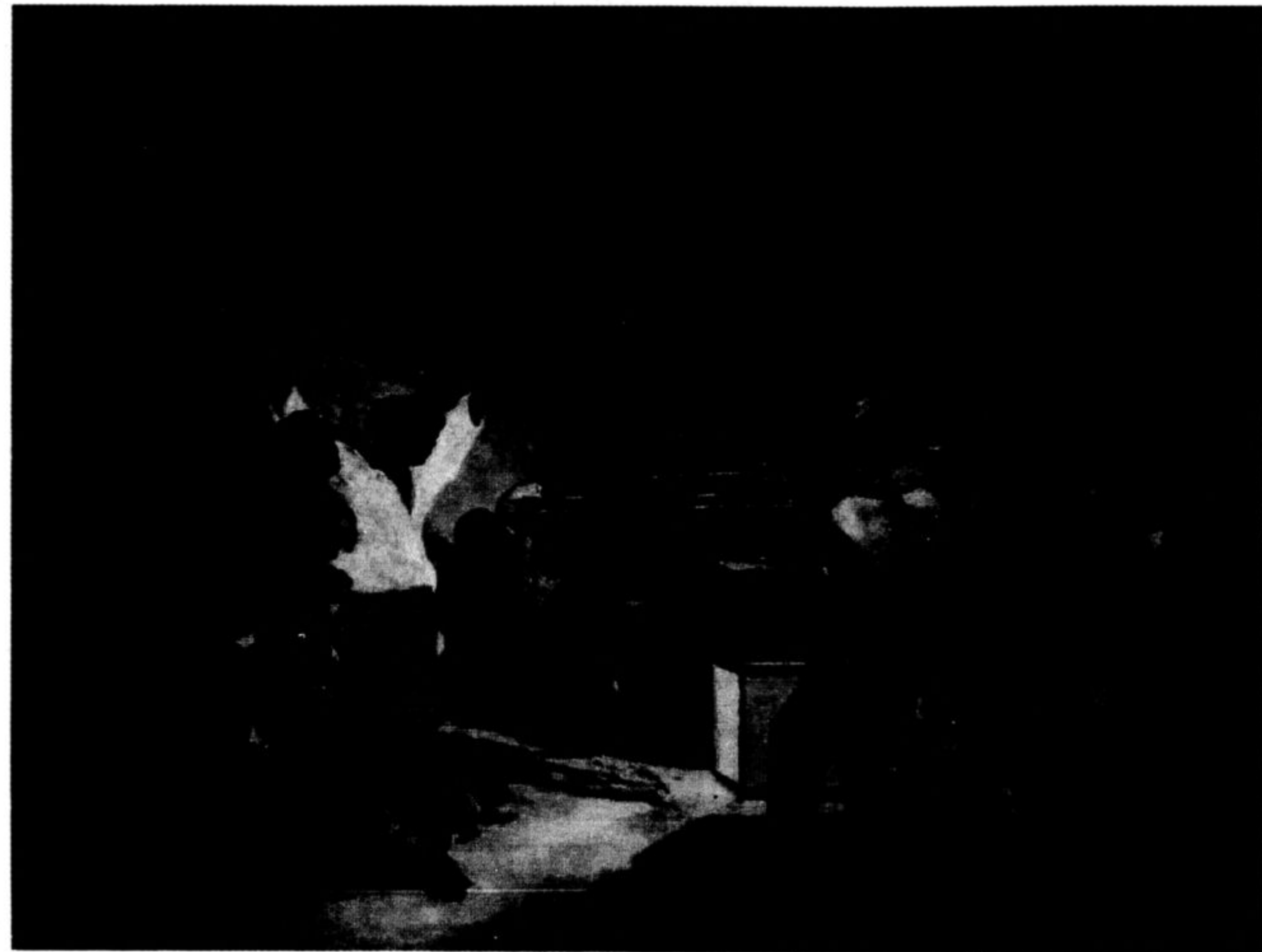
ومن المؤثرات الأخرى التي استخدمها جابو في سياق «مئة عام من العزلة» تلك التي خلفتها حمى الموز واليونايتد فروت كومباني فالمجزرة الهائلة التي اقترفتها شركة الموز مع ثلاثة آلاف جثة التي تحمل في قطار ليلقى بها في البحر، تحولت إلى رمز للظلم الوطني وهناك امر آخر مرتبط بالموز وبالشركة هو الاسم الذي عمد به قرية القصة: ماكوندو.

فقبل جابو كانت «الماكوندو» صنف اشجار تكثر في منطقة انتاج الموز وقد أطلق الاسم على مزرعة لآل دافيلا جارسيا واشترت شركة «اليونايتد فروت» تلك المزرعة في مطلع القرن العشرين لانتاج الموز، وفي احد الأيام بينما كان الكاتب عائداً إلى مسقط راسه في اراكاتاكا «على خط سكة الحديد عبر سيبيبيا رأيت لوحة لمزرعة موز تدعى «ماكوندو» لقد أعجبني الاسم» أعجب الكاتب بايقاع الاسم فضمه إلى عالمه الأدبي وقد فعل ذلك اولاً في القصة القصيرة «يوم بعد السبت» حيث تظهر ماكوندو كفندق، ثم تتخذ بعد ذلك وضعها كقرية في اشارة عابرة في روايته الأولى «عاصفة الأوراق» وتكتسب الخلود اخيراً في «مئة عام من العزلة» حيث يحدد جابو ماكوندو ليس كمكان وإنما كحالة معنوية.

كل هذه القصص يرويها إليخيو في كتابه «تتبع رموز ميلكيادس» ومن خلال هذا العمل، الوفي لما يوصي به جابو في ورشاته الصحفية، رواية الحكاية كاملة، يوضح اليخيو «لقد رغبت على الدوام في القيام بهذا العمل لأن مئة عام من العزلة بدلت حياتي ولكنها لم تبدل شخصيتي التي ما زالت لحسن الحظ على حالها منذ ما قبل مئة عام من العزلة» ومن خلال التقصي في سر تكوين مئة عام من العزلة وكشف الجهد الذي تطلبته كتابة الرواية يكتشف اليخيو بأن «العبقرية ليست إلا في المثابرة» وقد كان جابو مثابراً عكف طوال سنوات على رقوق ميلكيادس إلى ان وجد الصيغة المناسبة لرواية ملحمة آل بوينديا دون ان تطوح به رياح الأزمنة التي اطاحت إلى الأبد بماكوندو، مدينة السراب، واقرتها مع كل فراشاتها الصفراء، في قلوب القراء في العالم بأسره.

صالح علماني





من ذاكرة العيون

زاهد عزت حرش

اسم اللوحة : الثالث من ايار ١٨٠٨ The Shoothings of May Third ١٨٠٨
صاحب اللوحة : فرانسيسكو غويا ١٧٤٦- ١٨٢٨ م Francisco Goya
تاريخ اللوحة : ١٨١٣ - ١٨١٤
تقنيات العمل : الوان زيتية على قماش
مقياس اللوحة : ٢٦٠ / ٣٤٥ سم
مكان اللوحة : متف ديل برادو - مدريد

ان غويا الاسباني الاصل يعتبر اعظم فنان عاش في القرن الثامن عشر على الاطلاق .. رغم انه تاثر في بداية مشواره الفني بالفنان الالماني انطون مينغس، الذي يعتبر من رواد المدرسة الكلاسيكية المتجددة Neoclassicism .

لفرنسيسكو غويا الكثير من الاعمال التاريخية الخالدة .. بيد ان هذه اللوحة تعتبر من اعظم الاعمال التي خلدت بطولات الجماهير الشعبية .. فبعد ان توغل نابليون بجيشه داخل الاراضي الاسبانية سنة ١٨٠٧، وعزل ملك اسبانيا ونصب اخيه ملكاً عليها , ثار الشعب الاسباني على ظلم الاحتلال وموبقاته .. وقد اشتدت وتيرة التمرد الشعبي الاسباني في ايار من عام ١٨٠٨ وبلغ اوجه في الثاني منه .. فقام الجنود الفرنسيون بتجميع الثوار المتمردين ونفذوا حكم الاعدام الميداني بهم .!! في الثالث من ايار من العام ١٨٠٨ م .

ومع عودة الملك الاسباني، فريدريك السابع الى سدة العرش في وطنه , بعد جلاء الاحتلال الفرنسي .. سنة ١٨١٣، توجه الفنان فرنسيسكو غويا الى الملك طالباً منه احياء ذكرى بطولات ابناء شعبه ابان مواجهة الاحتلال الفرنسي، من خلال عمل فني يقوم هو بانجازه ..! فكان ميلاد هذه اللوحة , هذه الجدارية , التي تعتبر من اعظم اعمال غويا , اذ انها تتحلى بالكثير من الحداثة في زمن عادت فيه النزعة الكلاسيكية الى الظهور .. ولانها تطمح في تكوينها الاجمالي الى توصيل فكرة جامحة سكنت اعماق هذا الفنان لليالي طويلة .

لقد شكل فضاء اللوحة الارحب جدار اصم من الليل المظلم الحالك السواد، كرمز الى حالة الظلم والاستبداد التي سادت زمن الاحتلال الفرنسي .. وامامه وثبت كنيسة مترامية الابعاد كقلعة من قلاع السماء .. الا ان غويا رسمها بشكل ساخر دون نوافذ او ملامح مضيئة في ارجائها كانه يريد ان يقول .. ان الله في تلك الايام كان غائباً .!! الى الجانب الايسر من اللوحة قامت تلة مرتفعة بانسياب وثبات لتشكل العمق المضاء، بفعل القنديل الفاصل بين جماهير الشعب والجنود الفرنسيين .. الا ان اضواء التلة والوانها تنتمي الى فئة الالوان الحارة من الاحمر والاصفر ومشتقاتهما .. كحالة رمزية للغليان الذي كان يعيشه ابناء الوطن المحتل .. اسوة بابناء شعبنا الفلسطيني وما يعانيه من جراء الاحتلال .!! امام التلة مجموعة من البشر، الجزء الابعد هي الجماهير المثقلة بالهموم والعاجزة عن ايقاف المجزرة .. الجزء الاوسط هي مجموعة للتمردين الثوار، وهم ليسوا من حملة النياشين ولا اصحاب الرتب العسكرية العليا من ابناء الشعب الاسباني .. الا انهم فئة من ابناء الشعب البسيط، هؤلاء الابطال الحقيقيون .. هم الابطال المهزومين امام شراسة مجازر الاحتلال وموبقاته .. وفي المقدمة من اللوحة صورة جلية عن موبقات الاحتلال في مجزرة نفذت لتوها، ودماء ضحاياها لا تزال حارة تطغي على المشهد العارم بالخوف والحزن والالم .. وينعكس ذلك بوضوح في وجوه افراد المجموعة المتمردة .. الواقفين في انتظار تنفيذ الحكم فيهم .. وبينهم حالة استثنائية تظهر من خلال الشاب يرتدي القميص الابيض والسروال الاصفر، وهو يفتح ذراعيه في ذعر وتحد .. الا انه مشبع من شعاع الضوء المنبعث من القنديل الفاصل بينه وبين الجنود , حتى لتخاله انه هو مصدر الضوء وليس انعكاسه .. وعلى راحة يديه المفتوحتين بوجه السماء اثار المسامير كرمز للمسيح على الصليب .

امام هذا الجزء الانساني البريء .. تقف مجموعة الجنود الفرنسيين , الذين حولهم الفنان بعبقريته الفذة الى اشباح بشرية .. فوجوههم عديمة الملامح، حركتهم الية بحتة .. فلا شعور ولا وازع من ضمير .. صورة حقيقية لما يحمله جنود الاحتلال في كل زمان ومكان .. حتى مع اقتراب القنديل من موقعهم الا ان الضوء يزيدهم عتمة وظلام .!! ان الارض التي يقفون عليها مضيئة اكثر منهم .. لانها ابقى واشرف منهم، لو يعلم المحتل قذارة تاريخيه لانتحر .!!

ظلال عشق ....
فلست احب الاهاً سواك ..
لانكِ انت هو المنتظر
انت صليبي .. وانت كتابي ..
وانت صيامي .. وانت السحر
تعالي نمضي وراء الخطيئة ..
خلف الاعاصير .. خلف الخطر
فحبي اليك بركان عشق
فجر فيّ ليالي الضجر
تعالي ستبقى .. لغتي اليك
لغة تخصك دون البشر





في حوارمع شاعر العاميّة الكبير احمد فؤاد نجم:

«مش حيحرر فلسطين إلا الفلسطينيين أنفسهم»

«هذا هو شاعر العامية الكبير احمد فؤاد نجم صوت الشارع المصري والعربي في النصف الثاني من القرن العشرين، هو ضمير الحارة بكل حرفييها وفلاحيها والصنايعية قهر كل شعراء الفصحى لا لشيء الا لان احدا لم يستطع ان ينافسه،

في حب مصر «مصر العشة مش مصر القصر» ومنذ البدايات الاولى حدد بنفسه لنفسه المنهج والطريق في هذه القصيدة «انا الاديب» والذي توعد واستحلف فيها ان يجعل من: الشعر الانذال: مسخة وعبرة لان الشاعر الحقيقي لا يطبل. ولايرقص ولا يتلون كالحرباء في المواسم والموالد كمداخين الزفة، هذا هو نجم الشهيد الحي الباقي في وجداننا كبقاء النهر في الوادي، هو مثل غيطان الفلاحين وورشة الصنايعي وبحور الصيادين هو المغني المفتون بخضرة الجناين التي تمتلأ بالحمام وبالعامل الذي يعمر المكائن والمدائن ثم يضيع في الزحام. هو الذي يغني ويبشر بالخير رغم السجون والمعتقلات والتعذيب، ورغم الجوع والحرمان لم يبع شعره لا بالذهب ولا بالفضة!! في اللقاء الاخير بنجم وبعد ان تجاوز السبعين حاولت ان افتش في ذاكرته الشعرية لا السياسية كما يحلو للجميع من الاعلاميين التيمين بشتائمه العلنية في السياسيين وكبار المسئولين وسواء ممن رحلوا او مازلوا جالسين فوق ظهورنا! واجمل ما في هذا الشيخ السبعيني حيويته وذاكرته اليقظة والحية رغم المحن والمآسي التي واجهته فهو لا يكف عن الكلام لكنه كلام موزون وله معنى مثل حد السيف ومغلف بالسخرية المرة لذلك فإن الحوار مع هذا الرمز البارز يجب ان يكون حوارا حميميا وطبيعيا وغير تقليدي واية «دردشة» مع نجم خصوصا في هذه المرحلة من عمره تكون بمثابة توثيق تاريخي او حوارا استثنائيا لان الرجل لم يسع قط طوال حياته لا للشهرة ولا للاعلام الذي تعمد ان يتجاهل هذه التجربة الفريدة والفذة بكل معانيها، ولم يؤرشف للكثيرمن اعماله واغنياته بصوت صديق عمره الموسيقي العبقري «الشيخ امام» ونجم مشهور بالاجابات القصيرة والمكثفة على سؤال طويل عريض، وقد سألته انا اتهمك بالتقصير المتعمد في حق المرحوم الشيخ امام!! فرد قائلا:«ازاي يعني؟ قلت ربنا اعطاك طولة العمر وصرت من نجوم الفضائيات واللقاءات الصحفية كل يوم.. فلماذا لا تتحدث عن امام وتجربته وابداعاته؟ قال: مفيش حد بيسالني ومع ذلك انا خصصت الجزء الثالث من مذكراتي كله للحديث عن الشيخ امام وهو صحيح سوف يتضرر شوية لكن عشان الحقيقة والتاريخ! قلت له: ولماذا تضره؟ قال: امام انضحك عليه عشان يشتمني شتيمة وسخة جدا في فرنسا، تصور انه قال عني انه، بيعرفش واحد بالاسم ده!! قلت: وماذا كانت المشكلة بالضبط؟ قال: الرجل تعب وقال كفاية كده انا بصراحة مش قادر اكمل معاك، قلت له يا امام انت حر لكن حذار يخدعوك ويورطوك وتهاجم تجربتنا لكنه لم يسمع الكلام وعشان كده هاقول كل التفاصيل في الجزء الجاي من الفاجومي! بالاسماء وبالتواريخ عشان الحقيقة هي الاهم! وحول الزجال الكبير بيرم التونسي يؤكد نجم انه استاذه ومعلمه الاول لكنه يقول: قد اكون امتدادا له ولكن على طريقتي الخاصة ورغم انني عاصرت بيرم الا انني لم اره وهذا من حسن حظي لانه في مراحله الاخيرة كان محبطا ومكتئبا ويائسا ولو قابلته بهذا الشكل لكرهته، لاننا لايجب ان نفقد الامل مهما اظلمت الدنيا، وتجبر الطغاة او انتشر القهر! وايضا كانت هناك علاقة ملتبسة بينه والشاعر الكبير صلاح جاهين ولدي قصيدة نادرة بصوت الشيخ امام تقول: شاعر بيتخن من بوزه.

ممكن تخوف به عيالك: بقي مليونير واللي يعوزه يلقاه في ايده وعقبالك نازل بأزاز أزاأوزو وخلي بالك من زوزو وخلي زوزوز من بالك!! سألت نجم: - لماذا هاجمت واحدا من اهم الشعراء المبدعين والمفتونين بحب العمال والفلاحين وكل الطبقات المطحونة جبرتي العصر وفيلسوف الرباعيات.

- انا معك في كل ذلك وقد احببت صلاح جاهين بكل قوة مثلك، لكنه عندما يتحول الى بوق اعلامي خطير لعبدالناصر الذي كان رغم حبنا الاسطوري له ديكتاتورا وعندما يحاول صلاح جاهين ان يبيع ويسوق مظاهرات الطلبة في العام ١٩٦٨ لصالح النظام ويشوه هذا العمل الثوري، هنا لابد ان اهاجمه حتى لو كان «ابي وبلا رحمة» - بعد هذه الرحلة الطويلة مع الشعر.. بماذا تشعر وانت تكتب القصيدة؟ - اشعر بآلام الوضع عند كتابة القصيدة وهذا ما اقوله دوما لزوجتي عندما تجدني منفعلا وقلقا وكثير الحركة وهذه الحالة منذ اول قصيدة وحتى الان.

- نعرف انك لا تخجل من اي شيء لكنك في عدة مقابلات تلفزيونية وخصوصا التلفزيوني المصري قلت: انك لم تكن قط شيوعيا.. فهل هذا صحيح؟ - نعم انا عمري ما كنت شيوعيا؟ - وبماذا تفسر قصائدك الكثيرة والتي نعتبرها شيئا من التنظير الماركسي مثل: احنا مين وهما مين.. ويعيش اهل بلدي وبينهم مفيش تعارف يخلي التحالف يعيش! وجيفارا مات، وهوشي منه وغيرها؟ - شوف انا يساري ممكن لكن الشيوعي راجل قاري، جيد للماركسية اللينينية ومؤمن بها ايمان امطلقا وانا لا ادعى اني قرات مثلا راس المال بأكمله فقط كتيبات ومنشورات لينين لذلك انا لا ارقى الى مستوى الشيوعي عارف جيفارا بيقول ايه عن الشيوعي؟ انه في الجماعة اول من يموت، واخر من يأكل! فانا لا استطيع ان اكون هذا الشخص ويكفيني الشرف انني عرفت من الشيوعيين قامات عظيمة وسجنت معهم مثل نبيل الهلالي زهدي العدوي، زكي مراد، وغيرهم اما التلفزيون المصري فهو يقوم بحذف تلت تربع كلامي بعملية مونتاج زي بتوح المخابرات رغم انهم لا يعطوني ولا مليم فاكريني حمار وعشان كده حرمت اشتغل معاهم لان الكلام مش متناسق مع بعضه.

- قصيدتك الشهيرة «كلب الست» عن ام كلثوم لماذا لم تنتقم منك خصوصا بعد ان تحولت الى سلطة؟ - كانت بالفعل على وشك الانتقام لكن النكسة انقذتني منها ومنهم جميعا! - لك صرخة مدوية في قصيدة «جيفارا مات» خلاص خلاص مالكوش خلاص غير بالبنادق والرصاص وحرب الشعب وغيرها مفيش، فهل مازلت في نفس الموقف في عصر العولمة والاستسلام باسم السلام.

- مش هيحرر فلسطين الا الفلسطينيين انفسهم وبالحرب الشعبية حرب الشوارع والمدن يعني الانتفاضة دي تبقى مسلحة وهو دا دور العرب.

مش القادة بكل بجاحة يقولوا الشعب الفلسطيني الاعزل، ليه يكون اعزل؟ لكنني ممكن اقول حاليا: ملكوش خلاص غير بالديمقراطية لانها الوحيدة التي توصلنا الى مانريد، الراي والراي الاخر، هذا ما نريده! - بصراحة ياعم احمد ماحكايتك مع الابنودي؟ - دا شاعر تراجع من اول لسعة ويوم طلع من السجن باعنا كلنا وقبض الثمن وقابل شعراوي جمعة في لقاءات صحفية واذاعية وقال مفيش اي شاعر مسجون ولا معتقل في مصر وهو عارف اني معتقل ويتم تعذيبي وانزف وغير كده علمت انه سرق قصيدتي «واه.. ياعبد الودود.. يارابض ع الحدود ومحافظ ع النظام.. كيفك ياواد صحيح.. عسى الله تكون مليح وراجب للامام، امك ع تدعي لك وع تسلم عليك ونجول بعدالسلام.

خليك جدع لابوك ليجولوا منين دابوك ويمسخوا الكلام.. الى اخر القصيدة،ة قبل حرب اكتوبر في البدايات ثم انتهى مرتشيا باللايين من الكويتيين بعد غزو العراق للكويت بقصيدة: ايها الشعب العراقي.. هو زايل وانت باقي.. قدر ازاي يقنعك تشرب دماني كلكم صدام يا صاحبي... هو زايل والكويت هو اللي باقي.. وبهذه الملايين اصبح اكبر شريك في قناة المحور التلفزيونية وبقي رجل اعمال وعنده فلل وشركات، هل هذا من الشعر مدد.. مدد!! - اخيرا.. ماذا تكتب الان؟ - مسرحية بعنوان «حبل البقرة» فكرتها حول المواطن المستسلم للديكتاتور والحاكم الظالم حتى النخاع ورغم انه اي المواطن يظل مستهدفا ومستغلا الى ان يفقد حتى ملابسه لكنه يصرخ بأعلى صوت مؤيدا جلاده: يحيا العدل.. يحيا العدل.. انني رغم انني اكملت مشروعي الشعري وراضي عنه الا انني كنت اطمح في عمل مسرح غنائي لان الدكتور علي الراعي اوصاني كثيرا بالمسرح وقال لي الدراما تاريخ لا يموت!

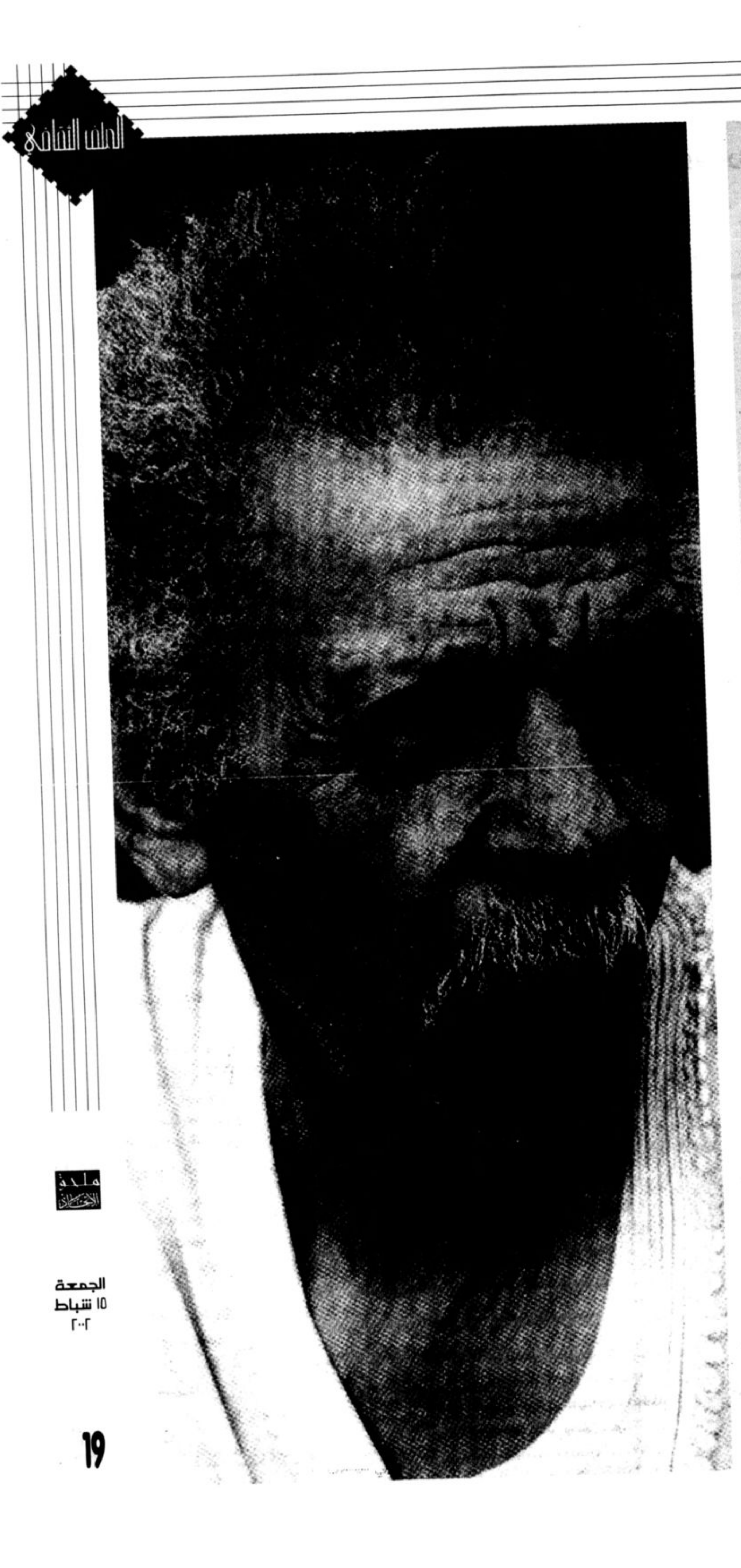
غزة فى قلب العرب

ناح الحمام في الدوح
دمع البنفسج
سال
والورد
مال مجروح
من شكة الموال
قال الحمام .. ياليل
ويا عيني
ع اللي إنقال
مين يشتري الفيروز؟
غزه .. مع الدلال!
من فين يا شابه النسب
وبنت مين في الناس ؟
ومين في ناسك حسب
وعطاكي.. للنخاس!
بحرين عيونك اسى
ساقيين .. قلوب الناس
من فين يا شابه النسب
وبنت مين
في الناس !؟
قالت (بلهجة عرب)

-غزه .. في قلب العرب
حره .. واهلي عرب
خالص
وبنت حلال
-الا اونا بنت العرب
للبيع
ومين قال كام ؟
سنيوره شبه القمر
مصنوعه .. للأحلام
يا حلال
على المقتدر
وع الغلابة حرام
دق الجرس بالعدد
واحد
ومين قال كام ؟
البنت من بدعها
ضحكت
ومن قلبها
عشقت
ومن وجدها
سمع الوجود زلزال

-لايا عديم التنا
لاانت
ولا البايعين
سوق النخاسة جبر
والأهل باللايين
ابويا باني الحرم
وامي من القدسين
ومصر
فيها الهوى
والعزوه
في الشرقين
حلفت بالمرحمه
والدم
واللحمة
والفارس اللي حمى
ما امشي
ورا الأندال
ما امشي
ورا الأندال





البتاع

يا للي فتحت
البتاع
فتحك على مقفول
لأن اصل البتاع
واصل على موصول
فاى شئ في البتاع
الناس تشوف على طول
والناس تموت في البتاع
فيبقي مين مسؤول ؟
وازاي حتفتح بتاع
في وسط ناس بتقول
بأن هذا البتاع
جاب الخراب مشمول
لأنه حتة بتاع
جاهل
غبي
مخبول
أمر بفتح البتاع
لأنه
كان مسطول !
وبعد فتح البتاع
جابوا الهوا المنقول
نكس عشوش البتاع
وهد كل اصول
وفات في غيط البتاع
قام سمم المحصول
وخلا لون البتاع
اصفر
حزين
مهزول
وساد قانون البتاع
ولا عله ولا معلول
فالقاضي بتع البتاع
فالحق ع المقتول
والجهل زاد في البتاع
ولا مقري
ولا منقول
والخوف
سرح في البتاع
خلا الدبابه تصول
ويبقي البتاع في البتاع
والناس صابيها ذهول
وأن حد قال دا البتاع
يقولوا له
مش معقول
وناس تعيش بالبتاع
وناس تموت بالفول
وناس تنام ع البتاع
وناس تنام كشكول
آدي اللي جابه البتاع
جاب الخراب بالطول
لأنه حتة بتاع
مخلب
لراس الغول
باع البتاع بالبتاع
وعشان يعيش على طول
عين حرس بالبتاع
وبرضه مات مقتول



× قصيدة جديدة للشاعر محمود درويش×

حالة حصار

(مقاطع)

هنا، عند مُنحدرات التلال، أمام الغروب وفوّهة الوقت،
قُربَ بساتينَ مقطوعةِ الظلِّ،
نفعلُ ما يفعلُ السجناءُ،
وما يفعل العاطلون عن العمل،
نُربّي الأملْ.

بلادٌ على أُهبَةِ الفجر. صرنا أقلَّ ذكاءً،
لأنّا نُحَمْلِقُ في ساعة النصر،
لا لَيْلَ في ليلنا المتلألئ بالمدفعيّة.
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يُشْعِلون لنا النورَ
في حلكة الأقبية.

هنا، بعد أشعار أيّوبَ لم ننتظر أحداً...

سيمتدُّ هذا الحصارُ إلى أن نعلّم أعداءنا
نماذج من شِعْرنا الجاهليّ.

ألسماءُ رصاصيّةٌ في الضُحى
بُرتقاليّةٌ في الليالي. وأمّا القلوبُ
فظلّتْ حياديّةً مثلَ ورد السياج.

هنا، لا أنا
هنا، يتذكّرُ آدمُ صَلْصَالَهُ...

يقولُ على حافّة الموت:
لم يَبْقَ بي مَوْطِئٌ للخسارة:
حُرٌّ أنا قرب حريتي. وغدي في يدي.
سوف أدخُلُ عمّا قليل حياتي،
وأولَدُ حُرّاً بلا أَبَوَيْن،
وأختارُ لاسمي حروفاً من اللازورد...

في الحصار، تكونُ الحياةُ هِيَ الوقتُ
بين تذكُّرِ أوّلها.
ونسيانِ آخرِها.

هنا، عند مُرْتَفَعات الدُخان، على دَرَج البيت،
لا وَقْتَ للوقت.
نفعلُ ما يفعلُ الصاعدون إلى الله:
ننسى الألمْ.

الألمْ
هُوَ: أن لا تعلّق سيّدةُ البيت حَبْلَ الغسيل
صباحاً، وأنْ تكتفي بنظافة هذا العَلَمْ.

لا صدىً هوميريٌّ لشيءٍ هنا.
فالأساطيرُ تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
لا صدىً هوميريَّ لشيء. هنا جنرالٌ
يُنَقِّبُ عن دَوْلَةٍ نائمة
تحت أنقاض طُرْوَادَة القادمة

يقيسُ الجنودُ المسافةَ بين الوجود وبين العَدَمْ
بمنظار دبّابة...

نقيسُ المسافةَ ما بين أجسادنا والقذائفِ بالحاسّة السادسة.

أيُّها الواقفون على العَتَبات ادخُلُوا،
واشربوا معنا القهوةَ العربيّةَ
فقد تشعرون بأنكمْ بَشَرٌ مثلنا.
أيها الواقفون على عتبات البيوت!
أُخرجوا من صباحاتنا،
نطمئنَّ إلى أننا
بَشَرٌ مثلكُمْ!

نَجِدُ الوقتَ للتسلية:
نلعبُ النردَ، أو نَتَصَفّح أخبارَنا
في جرائد أمسِ الجريح،
ونقرأ زاويةَ الحظِّ: في عامِ
ألفينِ واثنينِ تبتسم الكاميرا
لمواليد بُرْجِ الحصار.

كلّما جاءني الأمسُ، قلت له:
ليس موعدُنا اليوم، فلتبتعدْ
وتعالَ غداً !

أفكّرُ، من دون جدوى:
بماذا يُفكّر مَنْ هُوَ مثلي، هُنَاكَ
على قمّة التلّ، منذ ثلاثةِ آلافِ عامٍ،
وفي هذه اللحظة العابرة؟
فتوجعني الخاطرةُ
وتنتعشُ الذاكرة

عندما تختفي الطائراتُ تطيرُ الحماماتُ،
بيضاءَ بيضاءَ، تغسلُ خدَّ السماء
بأجنحةٍ حُرّةٍ، تستعيدُ البهاءَ وملكيّةَ
الجوّ واللهو. أعلى وأعلى تطيرُ
الحماماتُ، بيضاءَ بيضاءَ. ليت السماءَ
حقيقيّةٌ - قال لي رَجُلٌ عابرٌ بين قنبلتين

الوميضُ، البصيرةُ، والبرقُ
قيْدَ التشَابُه...
عمّا قليل سأعرفُ إن كان هذا
هو الوحيُ...
أو يعرف الأصدقاءُ الحميمون أنّ القصيدةَ
مَرّتْ، وأوْدَتْ بشاعرها

إلى ناقد: لا تُفسِّر كلامي
بملعقةِ الشاي أو بفخاخ الطيور!
يحاصرني في المنام كلامي
كلامي الذي لم أقُلْهُ،
ويكتبني ثم يتركني باحثاً عن بقايا منامي

شَجَرُ السرو، خلف الجنود، مآذنُ تحمي
السماءَ من الانحدار. وخلف سياج الحديد
جنودٌ يبولون - تحت حراسة دبّابة -
والنهارُ الخريفيُّ يُكْمِلُ نُزْهتَهُ الذهبيّةَ في
شارعٍ واسعٍ كالكنيسة بعد صلاة الأحد...



نحبُّ الحياةَ غداً
عندما يَصِلُ الغَدُ سوف نحبُّ الحياة
كما هي، عاديّةً ماكرةْ
رماديّة أو مُلوّنةً.. لا قيامةَ فيها ولا آخِرَةْ
وإن كان لا بُدَّ من فَرَحٍ
فليكن
خفيفاً على القلب والخاصرةْ
فلا يُلدَغُ المُؤمنُ المتمرّنُ
من فَرَحٍ ... مرَّتَين!

قال لي كاتبٌ ساخرٌ:
لو عرفتُ النهاية، منذ البداية،
لم يَبْقَ لي عَمَلٌ في اللُّغَةْ

إلى قاتلٍ: لو تأمَّلْتَ وَجْهَ الضحيّةْ
وفكَّرتَ، كُنْتَ تذكَّرْتَ أمّكَ في غُرْفَةِ
الغازِ، كُنْتَ تحرَّرتَ من حكمة البندقيّةْ
وغيَّرتَ رايك: ما هكذا تُسْتَعادُ الهُوِيَّةْ

إلى قاتلٍ آخر: لو تَرَكْتَ الجنينَ ثلاثين يوماً،
إذاً لتغيَّرتِ الاحتمالاتُ:
قد ينتهي الاحتلالُ ولا يتذكَّرُ ذاك الرضيعُ زمانَ الحصار،
فيكبر طفلاً معافى،
ويدرُسُ في معهدٍ واحد مع إحدى بناتكَ
تاريخَ آسيا القديمَ.
وقد يقعان معاً في شِباك الغرام.
وقد يُنْجبان ابنةً (وتكونُ يهوديّةً بالولادة).
ماذا فَعَلْتَ إذاً ؟
صارت ابنتُكَ الآن أرملةً،
والحفيدةُ صارت يتيمةْ ؟
فماذا فعَلْتَ بأسرتكَ الشاردةْ
وكيف أصَبْتَ ثلاثَ حمائمَ بالطلقة الواحدة ؟

لم تكن هذه القافيةْ
ضَرُوريَّةً، لا لضَبْطِ النَغَمْ
ولا لاقتصاد الألمْ
إنها زائدةْ
كذبابٍ على المائدةْ

الضبابُ ظلامٌ، ظلامٌ كثيفُ البياض
تقشِّرُهُ البرتقالةُ والمرأةُ الواعدة.

الحصارُ هُوَ الانتظار
هُوَ الانتظارُ على سُلَّمٍ مائلٍ وَسَطَ العاصفةْ

وَحيدونَ، نحن وحيدون حتى الثُمالةِ
لولا زياراتُ قَوْسِ قُزَحْ

لنا اخوةٌ خلف هذا المدى.
اخوةٌ طيّبون. يُحبُّوننا. ينظرون إلينا ويبكون.
ثم يقولون في سرِّهم:
ليت هذا الحصارَ هنا علنيٌّ.. ولا يكملون العبارة:
لا تتركونا وحيدين، لا تتركونا .

خسائرُنا: من شهيدين حتى ثمانيةٍ كُلَّ يوم.
وعَشْرَةُ جرحي.
وعشرون بيتاً.
وخمسون زيتونةً...
بالإضافة للخَلَل البُنْيَويّ الذي
سيصيب القصيدةَ والمسرحيَّةَ واللوحة الناقصةْ

في الطريق المُضاء بقنديل منفي
أرى خيمةً في مهبِّ الجهاتْ:
الجنوبُ عَصِيٌّ على الريح،
والشرقُ غَرْبٌ تَصوَّفَ،
والغربُ هُدْنَةُ قتلي يَسُكُّون نَقْدَ السلام،
وأمّا الشمال، الشمال البعيد
فليس بجغرافيا أو جِهَةْ
إنه مَجْمَعُ الآلهةْ

قالت امرأة للسحابة: غطِّي حبيبي
فإنَّ ثيابي مُبَلَّلةٌ بدَمِهْ

إذا لم تَكُنْ مَطَراً يا حبيبي
فكُنْ شجراً
مُشْبَعاً بالخُصُوبة، كُنْ شَجَرا
وإنْ لم تَكُنْ شجراً يا حبيبي
فكُنْ حجراً
مُشْبَعاً بالرُطُوبة، كُنْ حَجَرا
وإن لم تَكُنْ حجراً يا حبيبي
فكن قمراً
في منام الحبيبة، كُنْ قمرا
- هكذا قالت امرأةٌ
لابنها في جنازته

أيّها الساهرون ! ألم تتعبوا
من مُرَاقبة الضوءِ في ملحنا
ومن وَهج الوَرْدِ في جُرْحنا
ألم تتعبوا أيُّها الساهرون ؟

واقفون هنا. قاعدون هنا. دائمون هنا. خالدون هنا.
ولنا هدف واحدٌ واحدٌ واحدٌ: أن نكون.
ومن بعده نحن مُخْتَلِفونَ على كُلِّ شيء:
على صُورة العَلَم الوطنيِّ (ستُحْسِنُ صُنْعاً لو اخترتَ يا شعبيَ الحيَّ رَمْزَ الحمار البسيط).
ومختلفون على كلمات النشيد الجديد
(ستُحْسِنُ صُنْعاً لو اخترتَ أغنيَّةً عن زواج الحمام).
ومختلفون على واجبات النساء
(ستُحْسِنُ صُنْعاً لو اخْتَرْتَ سيّدةً لرئاسة أجهزة الأمن).
مختلفون على النسبة المئوية، والعامّ والخاص،
مختلفون على كل شيء. لنا هدف واحد: أن نكون
...
ومن بعده يجدُ الفَرْدُ مُتَّسعاً لاختيار الهدف.

قال لي في الطريق إلى سجنه:
عندما أتحرَّرُ أعرفُ أنَّ مديح الوطنْ
كهجاء الوطنْ
مِهْنَةٌ مثل باقي المِهَنْ !

قليلٌ من المُطْلَق الأزرقِ اللا نهائيِّ
يكفي
لتخفيف وَطْأة هذا الزمانْ
وتنظيف حَمَاةِ هذا المكان

على الروح أن تترجَّلْ
وتمشي على قدَمَيْها الحريريّتين
إلى جانبي، ويداً بيد، هكذا صاحبَيْن
قديمين يقتسمان الرغيفَ القديم
وكأسَ النبيذِ القديم
لنقطع هذا الطريق معاً
ثم تذهب أيّامُنا في اتجاهين مُخْتَلِفين:
أنا ما وراءَ الطبيعة. أمّا هِيَ
فتختار أن تجلس القرفصاء على صخرة عالية

إلى شاعرٍ: كلَّما غاب عنك الغيابْ
تورّطتَ في عُزْلَة الآلهةْ
فكن ذاتَ موضوعك التائهةْ
وموضوع ذاتكَ. كُنْ حاضراً في الغيابْ

يَجِدُ الوقتَ للسُخْرِيَة:
هاتفي لا يرنُّ
ولا جَرَسُ الباب أيضاً يرنُّ
فكيف تيقَّنتِ من أنني
لم أكن ههنا !

يَجِدُ الوَقْتَ للأغْنيَةْ:
في انتظارِكِ، لا أستطيعُ انتظارَكِ.
لا أستطيعُ قراءةَ دوستويفسكي
ولا الاستماع إلى أمّ كلثوم أو ماريّا كالاس وغيرهما.
في انتظارك تمشي العقاربُ في ساعة اليد نحو اليسار...
إلى زَمَنٍ لا مكانَ لَهُ.
في انتظارك لم انتظرك، انتظرتُ الأزَلْ.

يَقُولُ لها: أيّ زهرٍ تُحبّينَهُ
فتقولُ: القَرُنْفُلُ .. أسود
يقول: إلى أين تمضين بي، والقرنفل أسود ؟
تقول: إلى بُؤرة الضوء في داخلي
وتقولُ: وأبْعَدَ ... أبْعدَ ... أبْعَدْ

سيمتدُّ هذا الحصار إلى أن يُحِسَّ المحاصِرُ، مثل المُحَاصَر،
أن الضَجَرْ
صِفَةٌ من صفات البشرْ.





لا أحبُكَ، لا أكرهُكَ ـ
قال مُختَقِلٌ للمحقق: قلبي مليء
بما ليس يَعْنيك. قلبي يفيض برائحة المَرْيَميّةِ.
قلبي بريء مضيء مليء،
ولا وقت في القلب للامتحان. بلى،
لا أحبُكَ. مَنْ أنت حتّى أحبّكَ؟
هل أنت بعضُ أنايَ، وموعدُ شاي،
وبُحّة ناي، وأُغنيّةٌ كي أحبّكَ؟
لكنني أكرهُ الاعتقالَ ولا أكرهُكَ
هكذا قال مُختَقِلٌ للمحقق: عاطفتي لا تخُصُكَ.
عاطفتي هي ليلي الخُصُوصيُّ...
ليلي الذي يتحرّكُ بين الوسائد حُرّاً من الوزن والقافية !

جَلَسْنا بعيدين عن مصائرنا كطيورٍ
تؤثِّثُ أعشاشها في ثُقوب التماثيل،
أو في المداخن، أو في الخيام التي
نُصِبَتْ في طريق الأمير إلى رحلة الصَيّدْ...

على طَلَلي ينبتُ الظلُّ أخضرَ،
والذئبُ يغفو على شَعْر شاتي
ويحلُمُ مثلي، ومثلَ الملاكْ
بأنَّ الحياة هنا ... لا هناكْ

الأساطير ترفُضُ تعديلَ حَبْكَتها
رُبَّما مَسَّها خَلَلٌ طارئٌ
ربما جَنَحَتْ سُفُنٌ نحو يابسةٍ
غيرِ ماهولةٍ،
فأصيبَ الخياليُّ بالواقعيِّ،
ولكنها لا تغيِّرُ حبكتها.
كُلَّما وَجَدَتْ واقعاً لا يُلائمها
عدَّلَتْهُ بجرّافة.
فالحقيقةُ جاريةُ النصِّ، حَسْناءُ،
بيضاءُ من غير سوء ...

إلى شبه مستشرق: ليكُنْ ما تَظُنُّ.
لنَفْتَرضِ الآن أني غبيٌّ، غبيٌّ، غبيٌّ.
ولا ألعبُ الجولف.
لا أفهمُ التكنولوجيا،
ولا أستطيعُ قيادةَ طيّارةٍ!
ألهذا أخَذْتَ حياتي لتصنعَ منها حياتَكَ؟
لو كُنْتَ غيرَكَ، لو كنتُ غيري،
لكُنّا صديقين يعترفان بحاجتنا للغباء.
أما للغبيِّ، كما لليهوديِّ في تاجر البُنْدُقيّة
قلبٌ، وخبزٌ، وعينان تغرورقان؟

في الحصار، يصير الزمانُ مكاناً
تحجَّرَ في أبَدِهْ
في الحصار، يصير المكانُ زماناً
تخلّف عن أمسه وَغدِهْ

هذه الأرضُ واطئةٌ، عاليهْ
أو مُقدَّسَةٌ، زانيهْ
لا نُبالي كثيراً بسحر الصفات
فقد يُصْبِحُ الفرجُ، فَرْجُ السماواتِ،
جغْرافيهْ !

الشهيدُ يُحاصِرُني كُلَّما عِشْتُ يوماً جديداً
ويسألني: أين كُنْتَ ؟ أعِدْ للقواميس كُلَّ الكلام الذي كُنْتَ أهدَيْتَنيه،
وخفِّفْ عن النائمين طنين الصدى

الشهيدُ يُعَلِّمني: لا جماليَّ خارج حريتي.

الشهيدُ يُوَضِّحُ لي: لم أفتِّشْ وراء المدى
عن عذارى الخلود، فإني أحبُّ الحياةَ
على الأرض، بين الصَنَوْبرِ والتين،
لكنني ما استطعتُ إليها سبيلاً، ففتَّشْتُ
عنها بآخر ما أملكُ: الدمِ في جَسَدِ اللازورد.

الشهيدُ يُحاصِرُني: لا تَسِرْ في الجنازة
إلاّ إذا كُنْتَ تعرفني. لا أُريد مجاملةً
من أحَدْ.

الشهيد يُحَذِّرُني: لا تُصَدِّقْ زغاريدهُنَّ.
وصدِّق أبي حين ينظر في صورتي باكياً:
كيف بدَّلْتَ أدوارنا يا بُنيّ، وسِرْتَ أمامي.
أنا أوّلاً، وأنا أوّلاً !

الشهيدُ يُحاصرني: لم أُغيِّرْ سوى موقعي وأثاثي الفقير.
وَضَعْتُ غزالاً على مخدعي،
وهلالاً على إصبعي،
كي أُخفِّفَ من وَجَعي !

سيمتدُّ هذا الحصار ليقنعنا باختيار عبوديّة لا تضرّ، ولكن بحريّة كاملة!!.

أن تُقاوِمَ يعني: التأكُّدَ من صحّة
القلب والخُصْيَتَيْن، ومن دائكَ المتأصِّلِ:
داءِ الأملْ.

وفي ما تبقّى من الفجر أمشي إلى خارجي
وفي ما تبقّى من الليل أسمع وقع الخطى داخلي.

سلامٌ على مَنْ يُشاطرُني الانتباهَ إلى
نشوة الضوءِ، ضوءِ الفراشةِ، في
ليل هذا النَفَقْ.

سلامٌ على مَنْ يُقاسمُني قدَحي
في كثافة ليلٍ يفيض من المقعدين،
سلامٌ على شَبَحي.

إلى قارئ: لا تَثِقْ بالقصيدةِ ـ
بنتِ الغياب. فلا هي حَدْسٌ، ولا
هي فِكْرٌ، ولكنّها حاسَّةُ الهاويةْ.

إذا مرض الحبُّ عالجتُهُ
بالرياضة والسُخْريةْ
وَبفصْلِ المُغَنّي عن الأغنيةْ

أصدقائي يُعدّون لي دائماً حفلةً
للوداع، وقبراً مريحاً يُظَلِّلَهُ السنديانُ
وشاهدةً من رخام الزمن
فأسبقهم دائماً في الجنازة:
مَنْ مات.. مَنْ ؟

الحصارُ يُحَوِّلني من مُغَنٍّ الى . . . وَتَرٍ سادس في الكمانْ!

الشهيدةُ بنتُ الشهيدةِ بنتُ الشهيد وأختُ الشهيدِ
وأختُ الشهيدةِ كنَّةُ أمِّ الشهيدِ حفيدةُ جدٍّ شهيد
وجارةُ عمِّ الشهيد غالخ ... الخ ..
ولا نبأ يزعج العالَمَ المتمدِّن،
فالزَمَنُ البربريُّ انتهى.
والضحيَّةُ مجهولَةُ الاسم، عاديّةٌ،
والضحيَّةُ ـ مثل الحقيقة ـ نسبيَّةٌ والخ ... الخ

هدوءاً، هدوءاً، فإن الجنود يريدون
في هذه الساعة الاستماع إلى الأغنيات
التي استمع الشهداءُ إليها، وظلَّتْ كرائحة
البُنِّ في دمهم، طازجة.

هدنة، هدنة لاختبار التعاليم: هل تصلُحُ الطائراتُ محاريثَ ؟
قلنا لهم: هدنة، هدنة لامتحان النوايا،
فقد يتسرَّبُ شيءٌ من السِلْم للنفس.
عندئذٍ نتبارى على حُبِّ أشيائنا بوسائلَ شعريّةٍ.
فأجابوا: ألا تعلمون بأن السلام مع النَفْس
يفتح أبوابَ قلعتنا لِمقام الحجاز أو النَهَوَنْد ؟
فقلنا: وماذا ؟ ... وَبعْد ؟

الكتابةُ جَرْوٌ صغيرٌ يَعَضُّ العَدَمْ
الكتابةُ تجرَحُ من دون دَمْ..

فناجينُ قهوتنا. والعصافيرُ والشَجَرُ الأخضرُ
الأزرقُ الظلِّ. والشمسُ تقفز من حائط
نحو آخرَ مثل الغزالة.
والماءُ في السُحُب اللانهائية الشكل في ما تبقّى لنا
من سماء. وأشياءُ أخرى مؤجَّلَةُ الذكريات
تدلُّ على أن هذا الصباح قويٌّ بهيٌّ،
وأنّا ضيوف على الأبديّةْ.



نوح ابراهيم يبعث حيا في كتاب خالد عوض . .

احمد دحبور

كطفل وضع العبد في معصمه اول ساعة يد، تلقيت نبأ «اكتشاف» ديوان نوح ابراهيم وصدوره عن وزارة الثقافة الفلسطينية، وحين وصلني الكتاب، «اكتشفت» انه ليس ديوان شاعر فلسطين الشعبي المحبوب. بل هو كتاب عنه. وقد جمع اشتاته ورتبه وما توفر من اشعاره، كاتب اسمه خالد عوض. ومع انني لم اجد ضالتي التي ابحث عنها منذ عقود، الا ان في الكتاب اشياء كثيرة تغبط القلب، وتجيب عن اسئلة، وتجلو اوهاما وشائعات..

اما خالد عوض فدعوني اخمن انه من الناصرة مستدلا على ذلك من اسمه. فما زلت اذكر وجها صبوحا يحمل هذا الاسم في مدينة حمص السورية حيث عشت صباي ومطلع شبابي، كنت اعيش طبعا في مخيم اللاجئين. وكان المرحوم خالد عوض يسكن المدينة، فقد كان على شيء من النعمة والجاه اللذين لم تنل منهما النكبة. وكان متزوجا من سيدة تنتمي الى اسرة الشقيري العكاوية الشهيرة. كنت اظن الفقر هو الجامع المشترك بين الفلسطينيين. واذا بالاستاذ خالد عوض، الموظف الكبير في وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة، يكسر هذه القاعدة. فوضعه الاجتماعي لم يحبس الدمع في عينيه كلما مرت الناصرة على سمعه او ذاكرته، وعندما رحل عن دنيانا فجأة اثر نوبة قلبية، فوجئنا بوصية تركها لابنه ان يضع طاقته وما يملك في خدمة منظمة التحرير الفلسطينية..

وحتى اربط الكلام بالكلام، اتساءل عما اذا كانت اشعار نوح ابراهيم قد عملت عملها في ذاكرة المرحوم النصراوي خالد عوض. اذ من المستحيل ان يكون هناك جليلي من ابناء جيله لا يحفظ شيئًا من نوح ابراهيم. والان، سواء اكان خالد عوض، الذي جمع واعد هذا الكتاب، من اسرة المرحوم خالد عوض، ام لم يكن، فانني اشكر هذا الكاتب مرتين. مرة لانه اعد كتاب «نوح ابراهيم الشاعر الشعبي لثورة ١٩٣٦»، ومرة لانه ذكرني بفلسطيني فاضل يحمل اسمه وجرحه.

الواقع والاسطورة

مع انني ولدت بعد استشهاد نوح ابراهيم بثماني سنوات، الا ان اسم هذا الشاعر كان حاضرا في بيتنا، واكاد اقول في حياتنا، منذ ان تفتحت على الدنيا. بل اكاد ازعم ان للرجل صورة في ذهني، رسمها ابي وامي، لم تكن بعيدة عن الصورة الوحيدة القديمة له. وقد اطلعت عليها وانا في سن الكهولة. كان ابواي يصفان لي عقاله المقصب، وسنه الضحوك، وصوته الذي يجمع بين الرخامة والقوة، حتى ان مطالع الكثير النسبي من اشعاره، لا تلوح في ذاكرتي الا مغناة بالحان معينة. ومما قربه الى قلبي انه ملأ حيفا وشغل فلسطين وهو ابن بضعة وعشرين عاما، وقد ارتبطت الاهازيج النضالية باسمه، حتى تلك التي لم يؤلفها هو. فبما انه شاعر الثورة فقد ابى الخيال الشعبي الا ان يلحق به كل ما له علاقة بالثورة من غناء. وزاده اقترابه من الشيخ الشهيد عز الدين القسام بركة ومهابة حتى كاد يدخل في الاسطورة. وكثيرة هي الروايات عن قصة التعارف بينهما. وان كانت القصة التي اعتمدتها وسجلتها في مسلسلي التلفزيوني «عز الدين القسام» هي ان الشيخ، الذي كان مأذونا جوالا في فلسطين، بعد ان عقد قران شاب من الطنطورة، لفت سمعه غناء شاب في العرس، كان صوته من الذهب، الا انه كان يغني اي كلام، فاستدعاه الشيخ القسام، ومدح جمال صوته، وساله ان يغني للناس وهموم الناس فارتبط نوح ابراهيم به من يومها، ولما كانت تعوزني النصوص، فقد كتبت، للمسلسل، على لسان نوح ابراهيم:

كنا نغني بالاعراس جفرا عتابا ودحيه
واليوم نغني برصاص عالجهادية الجهادية

وبعد شيوع المسلسل، ظن الكثيرون من المخضرمين الفلسطينيين ان الكلمات السابقة هي من تاليف نوح ابراهيم، ولم يقف الامر عند هذا الحد، فقد وقعت بما لا اسميه خطأ تاريخيا، ولكنه الالتباس بين الواقع والاسطورة، عندما سجلت في المسلسل - اما عن طريق التواتر الشفوي، او لاسباب فنية، لا اذكر - ان مرثية الشهداء الثلاثة «من سجن عكا طلعت جنازة» هي من تاليف نوح ابراهيم بل ان الجمهور الفلسطيني يردد هذه الاغنية الشهيرة بوصفها لنوح، مضافا اليها المقطع الحديث الذي كتبه عام ١٩٨٠ شاعرنا الشعبي ابو الصادق الذي يقول فيه، كانوا ثلاث رجال - تسابقوا ع الموت.. والواقع انه ليس من المنطقي ان تكون هذه المرثية المؤلفة عام ١٩٢٩ من تاليف نوح ابراهيم المولود عام ١٩١٣.

اما الاسطورة - ام الواقعة؟ - الثانية التي ارتبطت في ذهني بنوح



ابراهيم، فهي انه من عين حوض او كوكب ابي الهيجا، وان اسمه الكامل هو نوح ابراهيم ابو الهيجا. والآن وان لم اكن واثقا من هذه الحقيقة بعد صدور كتاب خالد عوض الذي يقول انه حيفاوي من وادي النسناس، بل يذكر ان رقم بيته في الوادي كان ٣٠ الا انني ما زلت اذكر ما رواه لي الكاتب الصديق نواف ابو الهيجاء من ان الشاعر الشهيد الشهير منسوب الى اسرتهم، وان احد ابناء ابي الهيجاء قد اخذ اسم نوح، لانه ولد يوم استشهاد نوح ابراهيم وفعلا، هناك اخ معروف جدا اسمه نوح ابو الهيجا، من مواليد ١٩٣٨، وقد اسس في المنفى مع حسين سليم العلي، الشقيق الاكبر لناجي العلي، اتحاد الفلاحين الفلسطينيين، ولا يمكن الا ان يكون الصديق نواف ابو الهيجا صادقا ولكن السؤال هو، هل كان الشاعر الشهيد من بيت ابي الهيجاء فعلا ام ان هذه الاسرة القبلية اطلقت اسمه يوم استشهاده على احد ابنائها المولودين في ذلك اليوم الحزين، فظنت الاجيال التالية من بيت ابي الهيجاء ان الشاعر من ابناء هذه الاسرة الكريمة؟

ايا كان الجواب الذي يملكه اهل عين حوض او كوكب، فان الواقعة تدل على مدى تغلغل نوح ابراهيم في ضمير الفلسطينيين جيلا بعد جيل..

شاعر الشعب

اذكر الان، بشيء من الدهشة، ان معظم ما سمعته من اشعار نوح ابراهيم، كان باصوات النساء.. صحيح ان ابي وامثاله كانوا يتحدثون دائما عن هذا الشاعر الشاب، وعن شجاعته ووفائه لمعلمه القسام. لكن اهازيجه المؤثرة كانت تتردد على مسامعي من امي وجاراتها. وان دل هذا على شيء، فعلى ان «اغاني» نوح ابراهيم كانت تجد في الاعراس والمناسبات الاجتماعية مجالا حيويا لها. وقد انتبه هذا الشاعر المناضل مبكرا الى اهمية الانتشار بالوسائل التقنية المتوفرة. فقد سجل بعض اغانيه على اسطوانات. وكان ابناء جيله يسمونها «الكوانات». واذكر ان الموسيقي اللبناني الكبير فيلمون وهبه قد اشار ذات يوم الى وجود «كوانة» او اكثر من «اغاني» نوح ابراهيم في اذاعة «الشرق الادنى». وهو ما اكده الكوميديان اللبناني نجيب حنكش غير مستبعد ان تكون الاذاعة اللبنانية نفسها تحتفظ، في ارشيفها، ببعض هذه الكوانات. ويقول خالد عوض في كتابه الذي اصدرته وزارة الثقافة الفلسطينية هذا العام ضمن سلسلة القراءة للجميع، ان هناك ثلاثة «دواوين» مطبوعة لنوح ابراهيم وهي موجودة في «المكتبة القومية في القدس». الا انها مجموعات صغيرة لا يتجاوز الواحد منها خمسا وعشرين صفحة، اضافة الى صفحات كتبها الشاعر الشهيد نوح ابراهيم بيده كيوميات ومذكرات. الا ان ما لفتني هو قول الاستاذ خالد عوض، ان ما جمعه في هذا الكتاب هو «كل اشعاره الشعبية التي كتبها ابان الثورة». وهو امر يثير حيرتي واستغرابي. فمع تأكيدي السابق ان الاسطورة تداخلت مع الواقع في سيرة نوح ابراهيم، وان الاجيال المتتابعة اضافت اليه ما لم يقل، الا ان هناك كلمات سمعناها من ابائنا وامهاتنا، تنتمي الى اسلوب نوح ابراهيم، وتدور بمستواه الفني، من الحوار البسيط، الى المساجلة، الى السرد، الى الالحان التي شاعت مرتبطة باسمه، فضلا عن الروايات المباشرة التي تنسب هذه الكلمات اليه. من هذه الكلمات غير المنشورة في هذا الكتاب، «قصيدة» شهيرة يحيي نوح ابراهيم بها زعامة الحاج امين، ومطلعها كان يردده الكثيرون من جيل ابي «سيف الدين الحاج امين». بل ان هناك قصيدة ملحنة تصور مساومة وايزمن للحاج امين على فلسطين، تقول:

ويزمن قال للحاج امين خد لك سبع ملايين
بس اعطينا فلسطين وما كان يسلم ويلين
ويزمن قال له يا حجي انا لجنابك مترجي
بس امضي لي هالحجة وما كان يسلم ويلين
قال له الحجي لو بتموت عا فلسطين ما بتفوت
قصدك تبني فيها بيوت واحنا فيها موجودين؟

ومن يقارن بين هذه الكلمات، وبين النص المثبت في كلام خالد عوض، والذي يدور كحوار بين الفلسطيني والصهيوني، يكتشف انه الاسلوب نفسه، والمنطق نفسه، بل والسذاجة نفسها..

كذلك يردد من بقي على قيد الحياة من ابناء جيل ثورة ١٩٣٦، تلك الاطروفة حول ضرورة نزع الطرابيش واعتمار الحطة والعقال حتى يسهل على المجاهدين الاختفاء بين الناس عندما يطاردهم الانكليز. وكانت تلك فكرة الشهيد القائد القسام شخصيا وقد عبر عنها نوح ابراهيم بكلمات بسيطة شاعت كالنار في الهشيم. ومطلعها:

حطة وعقال بخمس قروش والنذل لابس طربوش

اذن، فالاكيد ان هناك اشعارا لنوح ابراهيم لم يثبتها كتاب خالد عوض، بل ان الكتاب نفسه يفيد، بشكل غير مباشر، ما معناه ان هذه مختارات وليست «كل ما كتبه ابان الثورة». فقصيدة «وبين الشرف والحقوق» مثلا يقدم لها بالقول: ومن القصائد الشعبية ذات المغزى، الخ». وهذا يعني انها من القصائد اي ان هناك قصائد غيرها.

هذا الشعر المحارب

وبغض النظر عما اذا كان ما قاله نوح ابراهيم هو هذا العدد المحدود جدا من النصوص. ام ان له كلمات مفقودة كثيرة غيرها. فالمؤكد انه نجح في ان يحتل الدور الذي لم يأخذه شعراء فلسطين الكبار مثل ابراهيم طوقان وابي سلمى، على المستوى الشعبي، وهذا طبيعي ومفهوم، نظرا لتيسر شيوع اللهجة المحكية وجمال الالحان وسلاستها، فضلا عن النزعة الشعبية التلقائية الى اضافة كلمات جديدة على النصوص الاصلية. والواقع ان القضايا التي شغلت بال نوح ابراهيم تغطي مساحة الوعي السائدة خلال الثلاثينات. فقد كتب في الوحدة الوطنية. سواء اكان ذلك على مستوى القوى السياسية المختلفة ام على المستوى الاثني والتذكير بالاخاء المسلم المسيحي، واشاد بالمعتقلين والاسرى، ومجد الشهداء ونوه بدور النساء وهزج للمناضلين المقاتلين، كما تخيل الية تفكير الاعداء ووضع الكلمات على لسانهم ليرد عليهم بكلمات على لسان المجاهدين وجادل البريطانيين، ولا سيما بذلك النص الذي سمعته كثيرا من امي وبنات جيلها:

دبرها يا مستر دل بلكي عاينك بتحل

وقد عول نوح ابراهيم كثيرا، وربما اكثر من اللزوم، على ملوك العرب والمسلمين، ويبدو انه كان معجبا بصورة خاصة بالملك الشاب غازي بن فيصل:

املنا كبير بمولانا غازي الاول
فخر الشباب خليفة البطل فيصل

واذا كان نوح ابراهيم هو حادي الثورة ومودع شهدائها، فمما لا شك فيه ان اشهر ما قاله كان في رثاء معلمه القسام، وقيل انه اغمي عليه على باب جامع الاستقلال مع خروج جثمان الشهيد الكبير، كما اغمي عليه مرة ثانية في بلد الشيخ اثناء تسجية الجثمان الطاهر في مثواه الاخير، وسواء صدقت هذه الحكاية او تخيلها الرواة، فهي اشارة الى التحام الشاعر بالقضية، حتى اتحد الشخصي بالعام وتجسد ذلك ميدانيا في استشهاده شخصيا، والسلاح بيده، في معركة طمرة عام ١٩٣٨.

لم يكن نوح ابراهيم شاعرا بالمعنى الحديث الذي نفهمه من كلمة شاعر فقد كان قوالا، او ردادا، او حاديا، ومن الامور ذات المغزى ان كلماته مرتبطة في اذهان الاجيال المتعاقبة بالغناء والانشاد. واذا كان الاخ خالد عوض قام بالجهد المشكور الاول والاكبر، من حيث احياء ذكرى هذا الشاعر المجاهد الشهيد، على المستوى الاجرائي، فان المطلوب منا لا يزال كثيرا.

بكل تواضع، كان لي شرف تقديم نوح ابراهيم تلفزيونيا من خلال مسلسل عز الدين القسام. وبعد توفر المادة التي جمعها خالد عوض اصبح من الممكن تخصيص عمل درامي بالمطلق لذكرى نوح ابراهيم.. فمن يبادر؟ واخيرا، الف شكر لخالد عوض، والرحمة لخالد عوض النصراوي ولكل من حفظ ويحفظ مسيرة فلسطين.



مركز العامر للمفروشات عامر على مدى الأيام

الكمية محدودة

طقم صالون الماني

١+٢+٣

4800

ش.ج. نقداً

خبرة أكثر من ٣٠ عاما

* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون

مركز العامر للمفروشات بفرعيه:

◆ صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤

◆ صالة العرض في البقيعة ٠٤/ ٩٩٧٦٩٤٥

اسعار ملائمة للجميع مفروشاتنا توصلّ الى بيوتكم اينما كنتم اسعار خاصة للتجار

مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.

مفتوح طيلة ايام الأسبوع

مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

מרצדות פקיעין